# الصحيفة
# في مناقب الإمام أبي حنيفة
# رحمه الله

تأليف

خادم العلم الشريف

أبو عبد الله محمد عين الهدى

# الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة رحمه الله

**المؤلف: أبو عبد الله محمد عين الهدى**

**الطبعة الأولى:** ديسمبر 2022م

الناشر          التوزيع




نيويورك، أمريكا

+880 1676-673946

Assaheefah fee Manaqibil Imam Abee Haneefah by Abu Abdullah Muhammad Ainul Huda. Published by AhlussunnahMedia.

## المحتويات

# المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِوَلِيِّه وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على نَبِيِّه

الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة رحمه الله رسالة من رسائل الأجوبة السنية، في رد بعضِ خياناتِ السلفية والبريلوية وجهالاتهما، والأَجْوِبَةُ السُّنِيَّةُ مَا هِيَ إِلَّا مجْمُوْعَةٌ مِّنَ الأبْحَاثِ، الَّتِيْ كُنْتُ أحَضِّرُهَا طِيْلَةَ ثَمَانِ سَنَوَاتٍ، رَدًّا عَلى خِيَانَاتٍ وَ جَهَالَاتٍ، أوْ تَسَاؤُلَاتٍ وَ تَفَاعُلَاتٍ، قَامَ بِهَا فِيْ حِيْنٍ وَ آخَرَ مُخْتَلِفُ الجِهَاتِ، سَلَفِيَّاتٍ كَانَتْ أوْ بِرِيْلَوِيَّاتٍ، دِيْوبَنْدِيَّاتٍ كَانَتْ أوْ قَادْيَانِيَّاتٍ، شِيْعِيَّاتٍ كَانَتْ أوْ لَا دِيْنِيَّاتٍ، مُؤَسَّسَاتٍ كَانَتْ أوْ شَخْصِيَّاتٍ، وَلِلهِ الشُّكْرُ الجَزِيْلُ لِكُلِّ عَطَاءٍ وَجَمِيْلٍ.

حَاوَلْتُ أنْ أكُوْنَ فِيْ البَحْثِ أمِيْنًا وَفِيْ الرَّدِّ جَمِيْلًا، فِيْ الإثْبَاتِ دَقِيْقًا وَفِيْ الإنْكَارِ جَدِيْرًا، لَهُمْ حَقُّ الاخْتِيَارِ، إلَّا أنَّ الخِيَانَةَ لَيْسَتْ بِخِيَارٍ، وَلَنَا حَقُّ الدِّفَاعِ عَنَّا وَعَنِ الْأخْيَارِ، لَهُمْ دَلِيْلُهُمْ وَلَنَا دَلِيْلٌ، وَفِيْ كُلِّ خِيَانَةٍ عِلْمِيَّةٍ لَنا رَدٌّ جَمِيْلٌ.

لَا نَسْعى لِلتَّفْرِيْقِ بَيْنَ فَرِيْقٍ وَفَرِيْقٍ، فَتَوْحِيْدُ الصُّفُوْفِ رُؤْيَتُنَا، وَتَقْرِيْبُ البَعِيْدِ هَدَفُنَا، وَالإنْصَافُ مِنَ الجَمِيْعِ أمَلُنَا، فَالمسْلِمُوْنَ فِيْ غُرْبَةٍ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَوَحُّدٍ بَيْنَ أبْنَاءِ الْأُمَّةِ، وَبِتَرْكِ التَّعَنُّتِ وَالتَّعَصُّبِ وَالتَّعَسُّفِ تَنْكَشِفُ الغُمَّةُ.

قَصَمَنَا الحِزْبِيَّةُ وَالتَّنْكِيْلُ، وَشَتَّتَنَا العِنَادُ وَالتَّكْفِيْرُ، فَفُلَانٌ لَا فِيْ العِيْرِ وَلَا فِيْ النَّفِيْرِ، فَلَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالبَصِيْرُ، وَلَا يَسْتَوِي المنَفِّرُ وَالبَشِيْرُ.

وَلَا أدَّعِيْ الخُلُوَّ مِنَ الأَخْطَاءِ وَالتَّجَاوُزَاتِ، فَقِلَّةُ الْعِلْمِ وَسُوْءُ الفَهْمِ مِنِّيْ مِنَ الإنْسَانِيَّاتِ، وَلكِنَّهَا مُحَاوَلَةٌ مِسْكِيْنَةٌ لِتَقْدِيْمِ الْعِلْمِ الصَّحِيْحِ وَالْفَهْمِ الصَّحِيْحِ مِنَ المصَادِرِ الأَسَاسِيَّاتِ، فَمَا صَحَّ مِنْهَا وَثَبَتَ وَأنَارَ وَسَاهَمَ فِيْ التَّأْسِيْسِ، فَمِنَ المعْبُوْدِ الرَّحِيْمِ وَالرَّبِّ الأَنِيْسِ.

فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ صَوَابٍ فَمِنَ الرَّحْمنِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ خَطَأٍ فَمِنِّيْ وَمِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ. وَمَنْ أطْلَعَنِيْ عَلى خَطَأٍ كَانَ مَشْكُوْرًا، وَمَنْ ذَكَرَنِيْ فِيْ أحَبِّ سُوَيْعَاتِه كَانَ مَذْكُوْرًا. قَالَ الشَّافِعِيُّ عَلَيْهِ رَحْمَةُ رَبِّه " أبَى اللهُ أنْ يَّكُوْنَ كِتَابٌ صَحِيْحٌ غَيْرَ كِتَابِه"[1]

فَالْحَمْدُ للهِ القَائِلِ ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِيْنَ ﴾ وَالَّذِيْ لَا يُضِيْعُ أَجْرَ المحْسِنِيْنَ.

سَائِلِيْنَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا صَالِحَ الأَعْمَالِ، وَأَنْ يُبَارِكَ فِيْ جُهُوْدِنَا لِإرْشَادِ الأَجْيَالِ، وَأَنْ يُنَوِّرَ نِيَّاتِنَا وَالآمَالَ، فَمِنَّا السَّعْيُ وَمِنْهُ الكَمَالُ، رَاجِيْنَ المولى أنْ يُصْلِحَ الأَهْلَ وَالعِيَالَ، وَأنْ يَحْفَظَ أَلْسِنَتَنَا وَالخَيَالَ.

---

[1] الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ) ، **تفسير الإمام الشافعي** ، ج 2 ص 631 ، الناشر: دار التدمرية – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣

كُنْ مُحَمَّدِيًّا عَالَمِيًّا مُبَشِّرًا

وَلاَ تَكُنْ طَائِفِيًّا مُتَعَصِّبًا مُنَفِّرًا

﴿إِنْ أُرِيْدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾، وَعَلى رَبِّنَا فِي الشِّدَّةِ وَاللِّيْنِ تَوَكَّلْتُ، وَفِيْ كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍّ بِالمَعْبُوْدِ اسْتَعَنْتُ، فَاللهُ بِنَا بَصِيْرٌ، وَبِاللُّطْفِ بِالعِبَادِ جَدِيْرٌ.

خَادِمُ العِلْمِ الشَّرِيْفِ الفَقِيْرُ إلى رَحْمَةِ رَبِّه

**أَبُوْ عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ عَيْنُ الهُدَى**

نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية

ديسمبر 20 / 2022 م

# الإمام أبو حنيفة في سطور

## شهادة نبوية على علم رجل من فارس

**روى البخاري** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضى الله عنه قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلاَثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ " **لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ . أَوْ رَجُلٌ . مِنْ هَؤُلاَءِ** ".[2]

**وروى** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ " **لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاَءِ** "[3]

**روى مسلم** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " **لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ – أَوْ قَالَ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ – حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ**[4]"

**وروى أيضا** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ رَجُلٌ مَنْ هَؤُلاَءِ يَا

---

[2] صحيح البخاري / التفسير/ سورة الجمعة 4897

[3] صحيح البخاري / التفسير/ سورة الجمعة 4898

[4] صحيح مسلم / فضائل الصحابة / باب فضل فارس 2546

رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا – قَالَ – وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ – قَالَ – فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ " **لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاَءِ** " [5]

**روى الترمذي** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلاَهَا فَلَمَّا بَلَغَ : ﴿ وآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا فَلَمْ يُكَلِّمْهُ . قَالَ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فِينَا . قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ فَقَالَ " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاَءِ** " [6] قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

**وروى** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا قَالَ وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ قَالَ " هَذَا وَأَصْحَابُهُ **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ** "[7]

---

[5] صحيح مسلم / فضائل الصحابة / باب فضل فارس 2546

[6] سنن الترمذي / المناقب 4312

[7] الترمذي / تفسير القرآن / 3570

**روى أبو نعيم** عَنْ شَهْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " : **لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مَنُوطًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ**[8] "

**من هو؟**

قال الإمام جلال الدين السيوطي :**قد بشر** ﷺ **بالإمام أبي حنيفة** في الحديث الذي أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله : ﷺ لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس وأخرج الشيرازي في الألقاب عن قيس بن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ : لو كان العلم مُعلَّقاً بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس[9]

**قلتُ: فهذه شهادة وتعديل، وثناء جميل، من الصادق المصدوق النبيل، فكل جرحٍ بعد هذا لا يساوي القليلَ القليلَ.**

[8] حلية الأولياء / الجزء السادس / صفحة 64 / حديث 7918

[9] تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة / صفحة 32

## ثناء بعض العلماء على الإمام أبي حنيفة

**وَقَالَ عَنْهُ الوَكِيْعُ شَيْخُ الإِمَامِ الشَّافِعِيّ:**

كَانَ أَبُوْ حَنِيْفَةَ عَظِيْمَ الأَمَانَةِ، وَكَانَ يُؤْثِرُ رِضَا اللهِ تَعَالى عَلى كُلِّ شَيْءٍ، وَلَوْ أَخَذَتْهُ السُّيُوْفُ فِي اللهِ تَعَالى لَاحْتَمَلَهَا [10]

**قَالَ عَنْهُ الإِمَامُ مَالِكٌ:**

قَالَ الشَّافِعِيُّ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيْفَةَ وَنَاظَرْتَه، فَقَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً لَوْ نَظَرَ إلى هذِه السَّارِيَةِ وَهِيَ مِنْ حِجَارَةٍ، فَقَالَ إِنَّهَا مِنْ ذَهَبٍ لَقَامَ بِحُجَّتِه [11]

**وقال الإمام الشافعي** :من أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك، ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة، ومن أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان [12]

**وقال:** مَنْ أَرَادَ أَنْ يَّتَبَحَّرَ فِي الفِقْهِ فَهُوَ عِيَالٌ عَلى أَبِي حَنِيْفَةَ، كَانَ أَبُوْ حَنِيْفَةَ مِمَّنْ وُفِّقَ لَه الفِقْهُ [13]

---

[10] تهذيب الأسماء واللغات للنووي، الجزء2 ، صفحة 221 : أبو حنيفة النعمان، وهبي سليمان غاوجي، ص 5

[11] منازل الأئمة الأربعة، أبو زكريا السلماسي، ص173 ،

مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، ص30-31

[12] منازل الأئمة الأربعة، أبو زكريا السلماسي، ص173

[13] تبييض الصحيفة، السيوطي، ص28

**وَقَالَ الإمَامُ أحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:**

إنَّ أبَا حَنِيْفَةَ مِنَ العِلْمِ وَالوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَإيْثَارِ الْآخِرَةِ بِمَحَلٍّ لَا يُدْرِكُه أحَدٌ، وَلَقَدْ ضُرِبَ بِالسِّيَاطِ لِيَلِيَ لِلْمَنْصُوْرِ فَلَمْ يَفْعَلْ، فَرَحْمَةُ الله عَلَيْهِ وَرِضْوَانُه [14]

كما كان الإمام أحمد كثيراً ما يذكره ويترحم عليه، ويبكي في زمن محنته، ويتسلى بضِرَب أبي حنيفة على القضاء[15]

**وَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَكِ:**

رَأيْتُ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَرَأيْتُ أوْرَعَ النَّاسِ، وَرَأيْتُ أعْلَمَ النَّاسِ، وَرَأيْتُ أفْقَهَ النَّاسِ، فَأمَّا أعْبَدُ النَّاسِ فَعَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنِ أبِي رَزَّادٍ، وَأَمَّا أَوْرَعُ النَّاسِ فَالفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَأَمَّا أَعْلَمُ النَّاسِ فَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَمَّا أَفْقَهُ النَّاسِ فَأَبُوْ حَنِيْفَةَ، ثُمَّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ فِي الفِقْهِ مِثْلَه [16]

**وَقَالَ:** لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَغَاثَنِي بِأَبِي حَنِيفَةَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيّ لَكُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ[17].

[14] أبو حنيفة النعمان، وهبي سليمان غاوجي، ص5

[15] أبو حنيفة النعمان، وهبي سليمان غاوجي، ص110

[16] تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، الجزء 23 ، صفحة 287 / منازل الأئمة الأربعة، أبو زكريا السلماسي، ص174

[17] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية،** ج13 ص415،

**قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ**

كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ، وَلَمْ يُتَّهَمْ بِالْكَذِبِ، وَلَقَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ عَلَى الْقَضَاءِ فَأَبَى أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا .قَالَ :وَقَدْ كَانَ **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ** يَخْتَارُ قَوْلَهُ فِي الْفَتْوَى، وَكَانَ يَحْيَى يَقُولُ :لَا نَكْذِبُ اللَّهَ، مَا سَمِعْنَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ أَخَذَ بِأَكْثَرِ أَقْوَالِهِ[18].

**وفي السير للذهبي**: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ :سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ ثِقَةً، لاَ يُحَدِّثُ بِالحَدِيْثِ إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُه، وَلاَ يُحَدِّثُ بِمَا لاَ يَحْفَظُ.

وَقَالَ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ :سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ ثِقَةً فِي الحَدِيْثِ.

وَرَوَى :أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بن مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ :كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ لاَ بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ مَرَّةً :هُوَ عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ، وَلَمْ يُتَّهَمْ بِالكَذِبِ، وَلَقَدْ ضَرَبَه ابْنُ هُبَيْرَةَ عَلَى القَضَاءِ، فَأَبَى أَنْ يَكُوْنَ قَاضِياً. [19]

---

[18] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية،** ج13 ص415،

[19] سير أعلام النبلاء، ج6 ص395

**وقال أبو بكر المروزي:** سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: لم يصح عندنا أن أبا حنيفة رحمه الله قال: القرآن مخلوق، فقلت: الحمد لله يا أبا عبد الله، هو من العلم بمنزلة، فقال: سبحان الله! هو من العلم والورع والزهد وإيثار الدار الآخرة بمحل لا يدركه فيه أحمد، ولقد ضُرب بالسياط على أن يلي القضاء لأبي جعفر فلم يفعل[20]

**وعن محمد بن أحمد بن يعقوب قال:** حدثني جدي قال: أملى علي بعض أصحابنا أبياتاً مدح بها عبد الله بن المبارك أبا حنيفة:

**رأيت أبا حنيفة كل يوم — يزيد نبالة ، ويزيد خيرا**

**وينطق بالصواب ويصطفيه — إِذَا ما قال أهل الجور جورا**

**يقايس من يقايسه بلب — فمن ذا تجعلون لَهُ نظيرا**

**كفانا فقد حماد ، وكانت — مصيبتنا بِهِ أمرا كبيرا**

**فرد شماتة الأعداء عنا — وأبدى بعده علما كثيرا**

**رأيت أبا حنيفة حين يؤتى — ويطلب علمه بحرا غزيرا**

**إِذَا ما المشكلات تدافعها — رجال العلم كَانَ بها بصيرا** [21].

## وَقَالَ الإمَامُ أبُوْ يُوْسُفَ:

---

[20] مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، ص43

[21] تبييض الصحيفة، السيوطي، ص31 ،

-تهذيب الكمال للمزي النعمان بن ثابت التيمي أَبُو حنيفة الكوفي

كَانُوْا يَقُوْلُوْنَ: أَبُوْ حَنِيْفَةَ زِيْنَةُ اللهِ بِالفِقْهِ وَالعِلْمِ، وَالسَّخَاءِ وَالْبَذْلِ، وَأَخْلَاقِ القُرْآنِ الَّتِيْ كَانَتْ فِيْهِ [22]

**وَقَالَ الإِمَامُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:** مَا مَقَلَتْ عَيْنَايَ مَثْلَ أَبِي حَنِيْفَةَ [23]

**وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ إِمَامُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ:** إِنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ –وَاللهِ– لَأَعْلَمُ هذِه الأُمَّةِ بِمَا جَاءَ عَنِ اللهِ وَرَسُوْلِه [24]

**وقال إسحاق بن أبي إسرائيل:** ذَكر قومٌ أبا حنيفة عند ابن عيينة فتنقَّصه بعضُهم، فقال سفيان: مه! كان أبو حنيفة أكثر الناس صلاة، وأعظمهم أمانة، وأحسنهم مروءة[25]

**وقال صدقة المقابري:** لما دُفن أبو حنيفة في مقابر الخيزران سمعت صوتاً في الليل ثلاث ليال[26]

**وَذَكَرَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ أبَا حَنِيْفَةَ فَقَالَ:** كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِه ، وَمَا رَأَيْتُ فِي الكُوْفِيِّيْنَ أَوْرَعَ مِنْهُ [27]

---

[22] أبو حنيفة النعمان، وهبي سليمان غاوجي، ص5-6

[23] أبو حنيفة النعمان، وهبي سليمان غاوجي، ص5-6

[24] **أبو حنيفة النعمان**، وهبي سليمان غاوجي، ص5-6

[25] مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، ص17

[26] منازل الأئمة الأربعة، أبو زكريا السلماسي، ص175

[27] طبقات الحفاظ للسيوطي / صفحة 80

**وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ** :يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَدْعُوا فِي صَلَاتِهِمْ لِأَبِي حَنِيفَةَ; لِحِفْظِهِ الْفِقْهَ وَالسُّنَنَ عَلَيْهِمْ.

**وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ** :كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ.

**وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ** :كَانَ صَاحِبَ غَوْصٍ فِي الْمَسَائِلِ.

**وَقَالَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** :كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ.

**وَرَوَى الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرٍو**، أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَيَبْكِي حَتَّى يَرْحَمَهُ جِيرَانُهُ، وَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُصَلِّي الصُّبْحَ بِوُضُوءِ الْعِشَاءِ، وَأَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ سَبْعَةَ آلَافِ مَرَّةٍ، [28]

**قِيْلَ لِلْقَاسِمِ بنِ مَعْنٍ** :تَرضَى أَنْ تَكُوْنَ مِنْ غِلمَانِ أَبِي حَنِيْفَةَ؟ قَالَ :مَا جَلَسَ النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَنْفَعَ مِنْ مُجَالَسَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ[29].

---

[28] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية**، ج13 ص415، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢١

[29] سير أعلام النبلاء ج6 ص398

## أبو حنيفة غلبنا في الحديث والفقه

أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ ، ثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَالَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وهو من شيوخ أبي حنيفة- (ت152هـ) " :طَلَبْتُ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ الْحَدِيثَ ، فَغَلَبَنَا وَأَخَذْنَا فِي الزُّهْدِ ، فَبَرَعَ عَلَيْنَا وَطَلَبْنَا مَعَهُ الْفِقْهَ ، فَجَاءَ مِنْهُ مَا تَرَوْنَ[30]

## أبو حنيفة جمع حديث أهل بلده كله

يحيى بن آدم (ت203هـ) إن في الحديث ناسخاً ومنسوخاً كما في القرآن، وكان النعمان – أبو حنيفة- جمع حديث أهل بلده كله، فنظر إلى آخر ما قبض عليه النبي ﷺ فأخذ منه فكان بذلك فقيها [31]

## أبو حنيفة أحفظ

عبد الله بن داود الخريبي **213هـ** ، يقول : يجب على أهل الإسلام أن يدعوا الله لأبي حنيفة في صلاتهم ، قال : وذكر حفظه عليهم السنن والفقه[32]

**أبو حنيفة من المتكلمين في الرجال**

الترمذي (ت279هـ) يقول في سننه، كتاب العلل: وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ الْكَلاَمَ فِي الرِّجَالِ وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ

---

[30] مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للذهبي / صفحة 43

[31] كشف الأسرار للعلاء البخاري / الجزء الأول / صفحة 16

[32] تاريخ بغداد / 472/15

مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ. منهم[33]:... ثم نقل قول أبي حنيفة في جابر الجعفي:

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ :حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ :سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[34].

## أبو حنيفة أحد أئمة الحديث

**ابن تيمية** (ت728هـ) يقول عند كلامه على حديث رد الشمس لعلي ورده على الطحاوي الذي صححه: :هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَئِمَّةَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَمْ يَكُونُوا يُصَدِّقُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ; فَإِنَّهُ لَمْ يَرْوِهِ إِمَامٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ. وَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْمَشَاهِيرِ، وَهُوَ لَا يُتَّهَمُ عَلَى عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَارِ الشِّيعَةِ، وَقَدْ لَقِيَ مِنَ الشِّيعَةِ، وَسَمِعَ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَهُوَ يُحِبُّهُ

---

[33] أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، **سنن الترمذي، كتاب العلل** ص230، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

[34] نفس المصدر ص 233

وَيَتَوَلَّاهُ، وَمَعَ هَذَا أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ .وَأَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمُ وَأَفْقَهُ مِنَ الطَّحَاوِيِّ وَأَمْثَالِهِ [35]

## وَمِنَ الْمُبَشِّرَاتِ مَا ذَكَرَه الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِه مَنَاقِبِ الإِمَامِ :

**قال** شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفَيْنِيُّ ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : " رَأَيْتُ رُؤْيَا أَفْزَعَتْنِي ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَنْبِشُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُ الْبَصْرَةَ ، فَأَمَرْتُ رَجُلا يَسْأَلُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ يَنْشُرُ أَخْبَارَ الرَّسُولِ ﷺ " ،

وَفِي رِوَايَةٍ : هَذَا رَجُلٌ يَنْشُرُ عِلْمَ النُّبُوَّةِ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، قَالَ : " رَأَى أَبُو حَنِيفَةَ كَأَنَّهُ يَنْبِشُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْخُذُ عِظَامَهُ يَجْمَعُهَا ، وَيُؤَلِّفُهَا ، فَهَالَهُ ذَلِكَ ، فَأَوْصَى صَدِيقًا لَهُ إِذَا قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَنْ يَسْأَلَ ابْنَ سِيرَينَ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ يَجْمَعُ سُنَّةَ النَّبِيِّ وَيُحْيِيهَا " ،

**وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ** : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ : " رَأَيْتُ كَأَنِّي نَبَشْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَزِعْتُ وَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ رِدَّةً عَنِ الإِسْلامِ ، فَجَهَّزْتُ رَجُلًا إِلَى

---

[35] تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) ، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية** ،ج8 ص197، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد المجلدات: ٩

الْبَصْرَةِ ، فَقَصَّ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ الرُّؤْيَا ، فَقَالَ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَا هَذَا الرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَرِثُ عِلْمَ نَبِيٍّ "

**وَمِنْ فَطَانَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ مَا ذَكَرَه الذَّهَبِّيُّ فِي كِتَابِه مَنَاقِبِ الإمَامِ:**

**قال الشَّافِعِيُّ:**

**قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ** : "كُنْتُ أَسْمَعُ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَأَتَمَنَّى أَنْ أَرَاهُ ، فَإِنِّي لَبِمَكَّةَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَقَصِّفِينَ عَلَى رَجُلٍ ، فسَمِعْتُ رَجُلًا ، يَقُولُ : يَا أَبَا حَنِيفَةَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ هُوَ ، فَقَالَ : إِنِّي ذُو مَالٍ وَأَنَا مِنْ خُرَاسَانَ وَلِي ابْنٌ أُزَوِّجُهُ الْمَرْأَةَ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِ الْمَالَ الْكَثِيرَ ، فَيُطَلِّقُهَا فَيَذْهَبُ مَالِي ، وَأَشْتَرِي لَهُ الْجَارِيَةَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ فَيُعْتِقُهَا ، فَيَذْهَبُ مَالِي فَهَلْ مِنْ حِيلَةٍ ؟ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : " أَدْخِلْهُ سُوقَ الرَّقِيقِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى جَارِيَةٍ فَاشْتَرِهَا لِنَفْسِكَ ، ثُمَّ زَوِّجْهَا إِيَّاهُ ، فَإِنْ طَلَّقَهَا رَجِعَتْ مَمْلُوكَةً لَكَ ، وَإِنْ أَعْتَقَهَا لَمْ يَجُزْ عِتْقُهُ " ، قَالَ اللَّيْثُ : فَوَاللَّهِ مَا أَعْجَبَنِي صَوَابُهُ كَمَا أَعْجَبَنِي سُرْعَةُ جَوَابِهِ ، وَرَوَى نَحْوَهَا الطَّحَاوِيُّ بِإِسْنَادٍ آخَرَ إِلَى اللَّيْثِ .

**قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ:**

" لَوْ وُزِنَ عَقْلُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعَقْلِ نِصْفِ أَهْلِ الأَرْضِ ، لَرَجَحَ بِهِمْ " .

**قَالَ الطَّحَاوِيُّ :**

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ حَمَّادٍ :

" شَكَكْتُ فِي طَلاقِ امْرَأَتِي ، فَسَأَلْتُ شُرَيْكًا ، فَقَالَ : طَلِّقْهَا وَأَشْهِدْ عَلَى رَجْعَتِهَا ، ثُمَّ سَأَلْتُ سُفْيَان الثَّوْرِيَّ ، فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَرَاجِعْهَا ، فَإِنْ كُنْتَ

طَلَّقْتَهَا فَقَدْ رَاجَعْتَهَا ، ثُمَّ سَأَلْتُ زُفَرَ بْنَ الْهُذَيْلِ ، فَقَالَ لِي : هِيَ امْرَأَتُكَ حَتَّى تَتَيَقَّنَ طَلاقَهَا ، فَأَتَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، فَقَالَ لِي : أَمَّا سُفْيَانُ فَأَفْتَاكَ بِالْوَرَعِ ، وَأَمَّا زُفَرُ فَأَفْتَاكَ بِعَيْنِ الْفِقْهِ ، وَأَمَّا شُرَيْكٌ فَهُوَ كَرَجُلٍ قُلْتَ لَهُ : لا أَدْرِيْ أَصَابَ ثَوْبِيْ بَوْلٌ أَمْ لَا ، فَقَالَ لَكَ : بُلْ عَلَى ثَوْبِكَ وَاغْسِلْهُ "

وَالكَلامُ طويلٌ ، وَالوَقْتُ قَلِيْلٌ ، وهُوَ مِن الأعْلَامِ جَلِيْلٌ ، ولا يُعَانِدُه إلا ذَلِيْلٌ. فإنَّ أباحَنِيْفَةَ آيةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، وَمُعْجِزَةٌ مِنْ مُعْجِزَاتِ رَسُوْلِ اللهِ ، نَحْسِبُه كَذلِكَ ، وَلاَ نُزَكِّيْ عَلى اللهِ أحدًا، فَسُبْحَانَ مَنْ قَالَ " يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْعِلْمَ دَرَجَات " ، فَمَلَأَ اللهُ بِأَبِيْ حَنِيْفَةَ الدُّنْيَا بِالْبَرَكَاتِ ، وَجَعَلَه إمَامَ المحَدِّثِيْنَ وَالمحَدِّثَاتِ ، وَسَنَدَ الفُقَهَاءِ وَالفَقِيْهَاتِ ، فَالحَمْدُ للهِ الَّذِيْ بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَبِفَضْلِه تَتَنَزَّلُ الخَيْرَاتُ وَالبَرَكَاتُ، وَبِتَوْفِيْقِه تَتَحَقَّقُ المقَاصِدُ وَالغَايَاتُ.

**وعدَّ اللالكائي أبا حنيفة مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْفُقَهَاءِ:**

**قال:** وَمِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْفُقَهَاءِ :مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى , وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ , وَالنُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ أَبُو حَنِيفَةَ , وَأَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ......[36]

---

[36] أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة،** ج2 ص305، رقم 481، دار طيبة – السعودية

## مَنْ أدْرَكَ أبوْ حنيفةَ مِنْ الصَّحابةِ: روايته عن الصحابة

**قال ابن كثير في البداية والنهاية:** وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ **رَوَى عَنْ سَبْعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.** فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

**وَهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ، وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَجْرَدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.** وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ هَؤُلَاءِ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، فِي صِحَّتِهَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ نَظَرٌ; فَإِنَّ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَفِي مَتْنِ بَعْضِهَا نَكَارَةٌ شَدِيدَةٌ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الرُّحْلَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَجَّارُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ وَالِدِهِ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشِّعْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ الْخَطِيبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي سَعِيدٍ صَاعِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ نَصْرَوَيْهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْخَطِيبِ، عَنْ أَبِي الْحَصِرِ عَلِيِّ بْنِ بَدْرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، **عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا** : مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. خَالِصًا مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ; تَغْدُو خِمَاصًا وَتَعُودُ بِطَانًا.

**وَعَنْ جَابِرٍ** :بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

**وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ مَرْفُوعًا** : رَأَيْتُ فِي عَارِضَتَيِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، لَا بِمَاءِ الذَّهَبِ; السَّطْرُ الْأَوَّلُ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .الثَّانِي :الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ .الثَّالِثُ :وَجَدْنَا مَا عَمِلْنَا، رَبِحْنَا مَا قَدَّمْنَا، خَسِرْنَا مَا خَلَّفْنَا، قَدِمْنَا عَلَى رَبٍّ غَفُورٍ.

**وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى،** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ، وَالدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ الْمَلْهُوفِ . وَفِي لَفْظٍ " :اللَّهْفَانِ."

**وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مَرْفُوعًا** : إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

**وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ مَرْفُوعًا** : عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثٌ; إِذَا قَالَ صَدَقَ، وَإِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا حَدَّثَ لَمْ يَخُنْ.

**وَعَنْ وَاثِلَةَ مَرْفُوعًا** : لَا يَظُنُّنَّ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَقْرَبَ مِنْ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ . يَعْنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ.

**وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَجْرَدٍ مَرْفُوعًا** : الْجَرَادُ أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، لَا آكُلُهُ. [37]

[37] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية،** ج13 ص415، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار

## السُّنَّةُ وَالرَّأيُ عِنْدَ الإمَامِ أبي حنيفةَ

**ذَكَرَ الذهبي:** نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ وَهُوَ نُوحٌ الْجَامِعُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ " : مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ اخْتَرْنَا ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُمْ رِجَالٌ وَنَحْنُ رِجَالٌ [38]"

**أيضا:** جَمَاعَةٌ ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ مَعِينٍ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ أَبِي قُرَّةَ ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ الضُّرَيْسِ ، يَقُولُ : شَهِدْتُ الثَّوْرِيَّ وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا تَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ :قَالَ : وَمَالَهُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ " : آخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَمَا لَمْ أَجِدْ فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالآثَارِ الصِّحَاحِ عَنْهُ الَّتِي فَشَتْ فِي أَيْدِي الثِّقَاتِ عَنِ الثِّقَاتِ ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْ ، فَبِقَوْلِ أَصْحَابِهِ آخُذُ بِقَوْلِ مَنْ شِئْتُ ، وَأَمَّا إِذَا انْتَهَى الأَمْرُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَالْحَسَنِ ، وَعَطَاءٍ ، فَأَجْتَهِدُ كَمَا اجْتَهَدُوا " ، فَسَكَتَ سُفْيَانُ طَوِيلا ، ثُمَّ قَالَ كَلِمَاتٍ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلا كَتَبَهَا : نَسْمَعُ الشَّدِيدَ مِنَ الْحَدِيثِ فَنَخَافُهُ ، وَنَسْمَعُ اللَّيِّنَ فَنَرْجُوهُ وَلا نُحَاسِبُ الأَحْيَاءَ ، وَلا

---

هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢١

[38] مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه ما جاء عن رسول الله ﷺ فعلى الرأس والعين

نَقْضِي عَلَى الأَمْوَاتِ نُسَلِّمُ مَا سَمِعْنَا وَنَكِلُ مَا لَمْ نَعْلَمْهُ إِلَى عَالِمِهِ ، وَنَتَّهِمُ رَأَيْنَا لِرَأْيِهِمْ[39].

**أيضا: وَكِيعُ ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ " : الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ[40]**

مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِيُّ ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : **قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ** " :هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ رَأْيٌ لا نُجْبِرُ عَلَيْهِ أَحَدًا ، وَلا نَقُولُ يَجِبُ عَلَى أَحَدٍ قَبْولُهُ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَلْيَأْتِ بِهِ. "

الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ اللُّؤْلُئِيُّ ، قَالَ : **قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ** " :عِلْمُنَا هَذَا رَأْيٌ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ جَاءَنَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ قَبِلْنَاهُ مِنْهُ

**قَالَ ابْنُ حَزْمٍ** : جَمِيعُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ : ضَعِيفَ الْحَدِيثِ أَوْلَى عِنْدَهِ مِنَ الْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ " :كُنَّا عِنْدَ الأَعْمَشِ وَعِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَسُئِلَ الأَعْمَشُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ : أَفْتِهِ يَا نُعْمَانُ ، فَأَفْتَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لِحَدِيثٍ حَدَّثْتَنَاهُ أَنْتَ ! ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لَهُ الأَعْمَشُ : أَنْتَمُ الأَطِبَّاءُ وَنَحْنُ الصَّيَادِلَةُ[41] "

---

[39] مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه آخذ بكتاب الله ، فما لم أجد فبسنة رسول الله والآثار الصحاح

[40] مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه البول في المسجد أحسن من بعض القياس

[41] مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه

## إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ فَهُوَ مَذْهَبِي

**قال ابن عابدين في رد المحتار:** مَطْلَبُ صَحَّ عَنْ الْإِمَامِ أَنَّهُ قَالَ :إذَا صَحَّ الْحَدِيثُ فَهُوَ مَذْهَبِي

قُلْت :قَدْ يُجَابُ بِأَنَّ الْإِمَامَ لَمَّا أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِأَنْ يَأْخُذُوا مِنْ أَقْوَالِهِ بِمَا يُتَّجَهُ لَهُمْ مِنْهَا عَلَيْهِ الدَّلِيلُ صَارَ مَا قَالُوهُ قَوْلًا لَهُ لِابْتِنَائِهِ عَلَى قَوَاعِدِهِ الَّتِي أَسَّسَهَا لَهُمْ، فَلَمْ يَكُنْ مَرْجُوعًا عَنْهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَيَكُونُ مِنْ مَذْهَبِهِ أَيْضًا، وَنَظِيرُ هَذَا مَا نَقَلَهُ الْعَلَّامَةُ بِيرِيّ فِي أَوَّلِ شَرْحِهِ عَلَى الْأَشْبَاهِ عَنْ شَرْحِ الْهِدَايَةِ لِابْنِ الشِّحْنَةِ، وَنَصُّهُ :إذَا صَحَّ الْحَدِيثُ وَكَانَ عَلَى خِلَافِ الْمَذْهَبِ عُمِلَ بِالْحَدِيثِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مَذْهَبَهُ وَلَا يَخْرُجُ مُقَلِّدُهُ عَنْ كَوْنِهِ حَنَفِيًّا بِالْعَمَلِ بِهِ، فَقَدْ صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :إذَا صَحَّ الْحَدِيثُ فَهُوَ مَذْهَبِي. وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ الْأَئِمَّةِ. اهـ. وَنَقَلَهُ أَيْضًا الْإِمَامُ الشَّعْرَانِيُّ عَنْ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ أَهْلًا لِلنَّظَرِ فِي النُّصُوصِ وَمَعْرِفَةِ مُحْكَمِهَا مِنْ مَنْسُوخِهَا، فَإِذَا نَظَرَ أَهْلُ الْمَذْهَبِ فِي الدَّلِيلِ وَعَمِلُوا بِهِ صَحَّ نِسْبَتُهُ إلَى الْمَذْهَبِ لِكَوْنِهِ صَادِرًا بِإِذْنِ صَاحِبِ الْمَذْهَبِ، إذْ لَا شَكَّ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ ضَعْفَ دَلِيلِهِ رَجَعَ عَنْهُ وَاتَّبَعَ الدَّلِيلَ الْأَقْوَى؛ وَلِذَا رَدَّ الْمُحَقِّقُ ابْنُ الْهُمَامِ عَلَى بَعْضِ

الْمَشَايِخِ حَيْثُ أَفْتَوْا بِقَوْلِ الْإِمَامَيْنِ بِأَنَّهُ لَا يُعْدَلُ عَنْ قَوْلِ الْإِمَامِ إلَّا لِضَعْفِ دَلِيلِهِ[42]

**وقال**: أَيْ لِأَنَّ مَا صَحَّ فِيهِ الْخَبَرُ بِلَا مُعَارِضٍ فَهُوَ مَذْهَبٌ لِلْمُجْتَهِدِ وَإِنْ لَمْ يُنَصَّ عَلَيْهِ، لِمَا قَدَّمْنَاهُ فِي الْخُطْبَةِ عَنْ الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَالْعَارِفِ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ كُلٍّ مِنْ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ أَنَّهُ قَالَ :إذَا صَحَّ الْحَدِيثُ فَهُوَ مَذْهَبِي، عَلَى أَنَّهُ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ يَجُوزُ الْعَمَلُ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ كَمَا مَرَّ أَوَّلَ كِتَابِ الطَّهَارَةِ[43]

**قلتُ**: فهل يُعقلُ أنْ يفهمَ من قول الإمام أن مذهبَه استقام على غير دليل؟ كلا، فمذهبه استقام على دليل فلو وُجدَ في يومٍ من الأيام أن مذهبه يخالف دليلا أقوى من دليله فيؤخذُ ما هو أقوى، وهو مذهبه.

**قال الإمام ابن القيم**: العلماء بحار، وأخطاؤهم أقذار، والماء إذا جاوز القلتين لم يحمل الخبث.

---

[42] ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ) ، **رد المحتار على الدر المختار** ، ج1 ص67-68 ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر - بيروت) الطبعة: الثانية، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م عدد الأجزاء: ٦

[43] **رد المحتار على الدر المختار** ج1 ص385

**وقال الإمام الذهبي**: أخطأ ابن خزيمة في حديث الصورة، ولو أن كل إمام أخطأ ألغيناه لم يبق لنا إمام

**قال ابن تيمية**: وَمَنْ ظَنَّ بِأَبِي حَنِيفَةَ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُمْ يَتَعَمَّدُونَ مُخَالَفَةَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لِقِيَاسِ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ عَلَيْهِمْ وَتَكَلَّمَ إمَّا بِظَنِّ وَإِمَّا بِهَوَى فَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ يَعْمَلُ بِحَدِيثِ التوضي بِالنَّبِيذِ فِي السَّفَرِ مُخَالَفَةً لِلْقِيَاسِ وَبِحَدِيثِ الْقَهْقَهَةِ فِي الصَّلَاةِ مَعَ مُخَالَفَتِهِ لِلْقِيَاسِ؛ لِاعْتِقَادِهِ صِحَّتَهُمَا وَإِنْ كَانَ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ لَمْ يُصَحِّحُوهُمَا. وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا فِي رِسَالَةِ "رَفْعِ الْمَلَامِ عَنْ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ " وَبَيَّنَّا أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ لَا يُخَالِفُ حَدِيثًا صَحِيحًا بِغَيْرِ عُذْرٍ بَلْ لَهُمْ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ عُذْرًا مِثْلَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ لَمْ يَبْلُغْهُ الْحَدِيثُ؛ أَوْ بَلَغَهُ مِنْ وَجْهٍ لَمْ يَثِقْ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْتَقِدْ دَلَالَتَهُ عَلَى الْحُكْمِ؛ أَوْ اعْتَقَدَ أَنَّ ذَلِكَ الدَّلِيلَ قَدْ عَارَضَهُ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ كَالنَّاسِخِ؛ أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَى النَّاسِخِ وَأَمْثَالُ ذَلِكَ. وَالْأَعْذَارُ يَكُونُ الْعَالِمُ فِي بَعْضِهَا مُصِيبًا فَيَكُونُ لَهُ أَجْرَانِ وَيَكُونُ فِي بَعْضِهَا مُخْطِئًا بَعْدَ اجْتِهَادِهِ فَيُثَابُ عَلَى اجْتِهَادِهِ وَخَطَؤُهُ مَغْفُورٌ لَهُ[44]

[44] **مجموع الفتاوى** ج 20 ص304 – 305

## الإمامان أبو حنيفة ومالك

ومن ذلك ما أخرجه القاضي عياض في " المدارك " من أن أبا حنيفة ومالكاً اجتمعا ذات يوم في المدينة، ثم خرج مالك وهو يتصبب عرقاً، فقال له الليث بن سعد: أَرَاكَ تَعْرَقُ؟ قال مالك: عَرَقْتُ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ، إِنَّهُ لَفَقِيهٌ يَا مِصْرِيُّ. وقد صح عن مالك أنه كان يطالع كتب أبي حنيفة – أي كتب أصحابه عنه – حتى جمع عنده من مسائله نحو ستين ألف مسألة، كما نقل ذلك عنه ابن أبي العوام السعدي، وأبو عبد الله بن علي الصيمري، وَالمُوَفَّقْ الخَوَارِزْمِيُّ وغيرهم وقد اعترف أصحاب مالك وكبار المؤلفين في مذهبه بثناء مالك على أبي حنيفة وأجابوا عما نقل عنه من ذَمِّهِ وقدحه أجوبة مختلفة، فالإمام أبو جعفر الداودي صلحب " النامي على الموطأ " يعتذر بأن مالكاً قال ذلك في حالة غضب، وقد يقول العالم حين يضيق صدره ما يستغفر اللهَ منه بعد ذلك. [45]

[45] السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي 446

## الإمامان الأوزاعي وأبو حنيفة

عبد الله بن المبارك ، يقول : قدمت الشام على الأوزاعي فرأيته ببيروت ، فقال لي : يا خراساني ، من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة , يكنى : أبا حنيفة ، فرجعت إلى بيتي فأقبلت على كتب أبي حنيفة ، فأخرجت منها مسائل من جياد المسائل ، وبقيت في ذلك ثلاثة أيام ، فجئت يوم الثالث ، وهو مؤذن مسجدهم وإمامهم ، والكتاب في يدي ، فقال لي : أي شيء هذا الكتاب ؟ فناولته ، فنظر في مسألة منها وقعت عليها ، قال : النعمان بن ثابت ، فما زال قائما بعد ما أذن حتى قرأ صدرا من الكتاب ، ثم وضع الكتاب في كمه ، ثم أقام وصلى ، ثم أخرج الكتاب حتى أتى عليها ، فقال لي : يا خراساني ، من النعمان بن ثابت هذا ؟ قلت : شيخ لقيته بالعراق ، فقال : هذا نبيل من المشايخ ، اذهب فاستكثر منه ، قلت : هذا أَبُو حنيفة الذي نهيت عنه. [46]

---

[46] تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي / 15/463-464

## الفرق بين المحدث والفقيه

**قال ابن أبي يزيد القيرواني:**

**قال ابن عيينة :الحديث مضلة إلا للفقهاء.**

يريد :أن غيرهم قد يحمل شيئًا على ظاهره، وله تأويل من حديث غيره، أو دليل يخفي عليه، أو متروك أوجب تركه غير شيء مما لا يقوم به إلا من استبحر وتفقه.

**قال ابن وهب** :كل صاحب حديث ليس له إمام في الفقه فهو ضال ولولا أن الله أنقذنا بمالك والليث لضللنا,.

وروي أن النبي ﷺ قال" :يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين."

**وقال ابن مسعود** :من كان مستنًا فليستن بمن قد مات أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل هذه الأمة، أبرها قلوبًا وأعمقها علمًا وأقلها تكلمًا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في أقوالهم، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم، فإنهم كانوا على الصراط المستقيم[47].

---

[47]أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني (المتوفى ٣٨٦ هـ)، **الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ**، باب ذكر السنن التي خلافها البدع وذكر الاقتداء والإتباع وشيء من فضل الصحابة ومجانبة أهل البدع، ص118-119، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت

**وقال ابن عيينة: التَّسْلِيم للفقهاء سَلامَة فى الدّين:**

قَالَ بشر[48] :كُنَّا نَكُون عِنْد أبي عُيَيْنَة فَإِذا وَردت علينا مسئلة مشكلة يَقُول هَاهُنَا أحد من أَصْحَاب أَبى حنيفَة فَيُقَال بشر فَيَقُول أجب فِيهَا فأجبت فِيهَا فأجبت فَيَقُول التَّسْلِيم للفقهاء سَلامَة فى الدّين [49]

**شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي الشافعي:**

**(سُئِلَ)** نفع الله بِهِ بِمَا لَفظه **الحَدِيث مضلة إِلَّا للفقهاء هَل هُوَ حَدِيث**، وَمَا مَعْنَاهُ مَعَ أَن معرفَة الحَدِيث شَرط فِي مُسَمّى الْفَقِيه وَأَيّمَا أعظم قدر أَو أجل ذكرا الْفُقَهَاء أَو المحدثون.

---

- المكتبة العتيقة، تونس. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. عدد الصفحات: ٣٠٢

[48] **بشر بن الْوَلِيد بن خَالِد بن الْوَلِيد الْكِنْدِيّ القَاضِي** أحد أَعْلَام الْمُسلمين وَأحد الْمَشَاهِير سمع عبد الرَّحْمَن ابْن الغسيل وَمَالك بن أنس وَهُوَ أحد أَصْحَاب أبي يُوسُف خَاصَّة وَعنهُ أَخذ الْفِقْه كَانَ متحاملا على مُحَمَّد بن الْحسن متحرفا عَنهُ وَكَانَ الْحسن بن مَالك ينهاه عَن ذَلِك وَيَقُول لَهُ قد عمل مُحَمَّد هَذِه الْكتب فاعمل أَنْت مسئلة وَاحِدَة وَكَانَ جميل الْمَذْهَب حسن الطَّرِيقَة صَالحا دينا عابدا وَاسع الْفِقْه خشنا فى بَاب الحكم حمل النَّاس عَنهُ من الْفِقْه والنوادر والمسائل مَا لَا يُمكن جمعهَا كَثْرَة وَكَانَ مُتَقَدما عِنْد أبي يُوسُف وروى عَنهُ كتبه وأماليه

[49] عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، ج1 ص166-167، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي عدد الأجزاء: ٢

**فَأجَاب:** بقوله لَيْسَ بِحَدِيث وَإِنَّمَا هُوَ من كَلَام ابْن عُيَيْنَة أَو غَيره، **وَمَعْنَاهُ** أَن الحَدِيث كالقرآن فِي أَنه قد يكون عَام اللَّفْظ خَاص الْمَعْنى وَعَكسه وَمِنْه نَاسخ ومنسوخ وَمِنْه مَا لم يَصْحَبهُ عمل وَمِنْه مُشكل يَقْتَضِي ظَاهره التَّشْبِيه كَحَدِيث ينزل رَبنَا الخ **وَلَا يعرف معنى هَذِه إِلَّا الْفُقَهَاء بِخِلَاف من لَا يعرف إِلَّا مُجَرّد الحَدِيث فَإِنَّهُ يضل فِيهِ** كَمَا وَقع لبَعض مُتَقَدّمي الحَدِيث بل ومتأخريهم كَابْن تَيْمِية وأتباعهم **وَبِهَذَا يعلم فضل الْفُقَهَاء المستنبطين على الْمُحدثين غير المستنبطين** وَمن ثمَّ قَالَ ﷺ **رب مبلغ أوعى من سامع وَرب حَامِل فقه لَيْسَ بفقيه وَرب حَامِل فقه إِلَى من هُوَ أفقه مِنْهُ** وَقَوله **بلغُوا عني وَلَو آيَة وَحَدثُوا عَن بني إِسْرَائِيل وَلَا حرج**.

فمستنبطوا الْفُرُوع هم خِيَار سلف الْأمة وعلماؤهم و ﷺم وَأهل الْفِقْه والمعرفة فيهم فهم قوم غذوا بالتقوى وربوا بِالْهدى أفنوا أعمارهم فِي استنباطها وتحقيقها بعد أَن ميزوا صَحِيح الْأَحَادِيث من سقيمها وناسخها من منسوخها فأصلوا أُصُولهَا ومهدوا فروعها فجزاهم الله عَن الْمُسلمين خيرا وَأحسن جزاءهم كَمَا جعلهم وَرَثَة أنبيائه وحفاظ شَرعه وشهود آلائه وألحقنا بهم وَجَعَلنَا من تابعيهم بِإِحْسَان إِنَّه الْكَرِيم الْجواد الرَّحْمَن.

## قال الأعمش: نَحن الأطيار وَأَنْتُم الصيادون لهَا:

ووقفت امْرَأَة على مجْلِس فِيهِ يحيى بن معِين وَزُهَيْر بن حرث وَخلف بن صَالح وَجَمَاعَة يتذاكرون الحَدِيث فسألتهم هَل تغسل الْحَائِض الْمَيِّت فَسَكَتُوا فَأقبل أَبُو ثَوْر فأمروها أَن تسأله فَسَأَلته فَقَالَ نعم تغسله لحَدِيث عَائِشَة رَضِي الله

تَعَالَى عَنْهَا أَن حيضك لَيْسَ فِي يدك وَأَنَّهَا كَانَت تفرق رَأسه – ﷺ – وَهِي حَائِض فَإِذا فرقت رَأس الْحَيّ فالميت أولى بذلك قَالُوا نعم حَدثنَا بذلك فلَان عَن فلَان فَقَالَت لَهُم أَيْن كُنْتُم إِلَى الْآن **وَكَانَ الْأَعْمَش يسْأَل أَبَا حنيفَة رَضِي الله عَنْهُمَا عَن الْمسَائِل فيُجِيبهُ فَيَقُول من أَيْن لَك هَذَا فَيَقُول أَنْت حَدَّثتنَا عَن النَّخعِيّ بِكَذَا أَو عَن الشّعبِيّ بِكَذَا** فَيَقُول الْأَعْمَش عِنْد ذَلِك يَا معشر الْفُقَهَاء نَحن الأطيار وَأَنْتُم الصيادون لَهَا[50]

## وقال الأعمش: أَنْتَمُ الأَطِبَّاءُ وَنَحْنُ الصَّيَادِلَةُ:

**قال الذهبي: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرِّقِّيُّ** :كُنَّا عِنْدَ الأَعْمَشِ وَعِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَسُئِلَ الأَعْمَشُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ :أَفْتِهِ يَا نُعْمَانُ، فَأَفْتَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لِحَدِيثٍ حَدَّثتَنَاهُ أَنْتَ ! ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لَهُ الأَعْمَشُ : **أَنْتَمُ الأَطِبَّاءُ وَنَحْنُ الصَّيَادِلَةُ** " [51]

## أبو حنيفة من حفاظ الحديث

**عدَّه السيوطيُّ** من حفاظ الحديث في كتابه تذكرة الحفاظ[52]

---

[50] أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ)، **الفتاوى الحديثية** ص202، دار الفكر

[51] الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه ، ص34-35

[52] السيوطي ت 911 هـ، **تذكرة الحفاظ**، ج1 ص 168، ترجمة 163 ، دار الكتب العلمية

**قال الحارثي ت 340 هـ في روايته لمسند أبي حنيفة**

٨٠٥- كتب إلي صالح بن أبي رميح، أخبرنا محمد بن عمرو الوراق، أخبرنا خالد بن نزار، أخبرنا يحيى بن نصر بن حاجب، قال: دخلت على أبي حنيفة، في بيت مملوء كتبا، فقلت: ما هذا؟ قال: **هذه أحاديث كلها، وما حدثت به إلا اليسير الذي ينتفع به، فقلت**: حدثني بعضها، أخبرنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: " **اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر، وعمر**[53]

**وفي عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة: عن** يحيى بن نصر بن حاجب، قال: دخلت على أبي حنيفة، في بيت مملوء كتبا، فقلت: ما هذا؟ قال: **هذه أحاديث كلها**، وما حدثت به إلا اليسير الذي ينتفع به[54]

**قال مصطفى السباعي**: لقد كتب أبو حنيفة عن أربعة آلاف شيخ، حتى عَدَّهُ الذهبي في "تذكرته " التي هي ثبت الحفاظ، وَحَدَّثَ عَنْهُ يحيى بن نصر

---

[53] أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي ت 340هـ، **مسند أبي حنيفة**، ص246، الطبعة الأولى، 1429هـ، دار الكتب العلمية

[54] الإمام والعَلَمُ الهمام الحسيب النسيب السيد محمد مرتضى الحسيني ت 1205هـ، **عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة**، ص 33، الطبعة الأولى، 1292هـ

فقال : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْتٍ مَمْلُوءٍ كُتُبًا، فَقُلْتُ لَهُ " :مَا هَذَا؟" ، فَقَالَ " : هَذِهِ الأَحَادِيثُ مَا حَدَّثتُ مِنْهَا إِلاَّ اليَسِيرَ الذِي يُنْتَفَعُ بِهِ [55]

**وقال:** إن أبا حنيفة وإن لم يجلس للتحديث كعادة المحَدِّثِينَ، وإن لم يُصَنِّفْ في الأخبار والآثار كما ألف مالك، إلا أن تلاميذه جمعوا أحاديثه في كتب ومسانيد بلغت بضعة عشر مسنداً.

وأشهر هذه المصنفات والمسانيد كتاب "الآثار " لأبي يوسف وكتاب "الآثار المرفوعة " لمحمد، وكتاب "الآثار المرفوعة والموقوفة " له، و "مسند الحسن بن زياد اللُّؤْلُؤِي" ، و "مسند حمَّاد بن الإمام أبي حنيفة " ومِمَّنْ صنَّف في مسانيده: الوهبي، والحارثي البخاري، وابن المظفر، ومحمد بن جعفر العَدْل، وأبو نعيم الأصبهاني، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وابن أبي العوام السعدي، وابن خسرو البلخي.

ثم جمع أكثر هذه المسانيد قاضي القضاة أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي، المتَوَفَّ سَنَةَ )٦٦٥ هـ (في كتاب ضخم سماه "جامع المسانيد" ، رتبه على أبواب الفقه، مع حذف المعَادِ وعدم تكرير الإسناد، قال في خطبته : وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الشَّامِ عَنْ بَعْضِ الجَاهِلِينَ بِمِقْدَارِهِ - أَيُّ بِمِقْدَارِ أَبِي حَنِيفَةَ - مَا يُنْقِصُهُ وَيَسْتَصْغِرُهُ، وَيَنْسِبَهُ لِقِلَّةِ الحَدِيثِ، وَيَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ بِ "مُسْنَدِ

---

[55] مصطفى بن حسني السباعي (ت ١٣٨٤هـ)، **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، الإمام أبو حنيفة: هل كان أبو حنيفة قليل البضاعة في الحديث؟: ج1 ص 413، الناشر: المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م (بيروت) عدد الأجزاء: ١

الشَّافِعِيّ" ، وَ "مُوَطَّأِ مَالِكٍ " وَزَعَمَ أَنْ لَيْسَ لأَبِي حَنِيفَةَ مُسْنَدٌ، وَكَانَ لاَ يَرْوِي إِلاَّ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، فَلَحِقَتْنِي حَمِيَّةٌ دِينِيَّةٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ فِيهِ بَيْنَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ مَسَانِيدِهِ الَّتِي جَمَعَهَا لَهُ فُحُولِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ. الخ وهو كتاب مطبوع يقع في ٨٠٠ صفحة. وَمِمَّنْ روى هذه المسانيد قراءة وسماعاً وكتابةً، مُحَدِّثُ الديار الشامية الحافظ شمس الدين بن طولون في "الفهرست الأوسط "وَمُحَدِّثُ البلاد المصرية الحافظ محمد بن يوسف الصالحاني، وقد قال في كتابه " :عقود الجمان :" **كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كِبَارِ حُفَّاظِ الحَدِيثِ وَأَعْيَانِهِمْ**، وَلَوْلاَ كَثْرَةُ اعْتِنَائِهِ بِالحَدِيثِ مَا تَهَيَّأَ لَهُ اسْتِنْبَاطِ مَسَائِلِ الفِقْهِ. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي "طَبَقَاتِ الحُفَّاظِ " وَلَقَدْ أَصَابَ وَأَجَادَ، ثم قال في الباب الثالث والعشرين من "عقود الجمان :" إِنَّمَا قَلَّتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُتَّسِعَ الحِفْظِ، لاشْتِغَالِهِ بِالاسْتِنْبَاطِ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْوِ عَنْ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِ إِلاَّ القَلِيْلَ بِالنِّسْبَةِ إِلَىَ مَا سَمِعَاهُ لِلْسَّبَبِ نَفْسِهِ، كَمَا قَلَّتْ رِوَايَةِ أَمْثَالَ أَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ كِبَارِ الْصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بِالنِّسْبَةِ إِلَىَ كَثْرَةِ اطِّلاَعِهِمْ، وَقَدْ كَثُرَتْ رِوَايَةَ مَنْ دُونَهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ ثم ساق أخباراً تدل على كثرة ما عند أبي حنيفة من الحديث، ثم أطال النفس في سرد أسانيده في رواية مسانيد أبي حنيفة السبعة عشر لجامعيها - وذكر أسماءهم - تدليلاً على كثرة حديثه، وكذلك الشمس الحافظ ابن طولون إذ ساق أسانيد تلك المسانيد السبعة عشر أيضاً في "الفهرست الأوسط" ، بل كان الخطيب حينما رحل إلى دمشق استصحب معه "مسند أبي حنيفة للدارقطني" ، و "مسنده لابن شاهين" ، و "مسنده للخطيب "نفسه، وهذه غير تلك المسانيد السبعة عشر.

وذكر البدر العيني في "تاريخه الكبير :" أن "مسند أبي حنيفة لابن عقدة "يحتوي وحده على ما يزيد على ألف حديث، وهو أيضاً غير تلك المسانيد.
وقد قال السيوطي في "التعقيبات :" ابْنُ عُقْدَةَ مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ، وَثِقَةُ النَّاسِ وَمَا ضَعَّفَهُ إِلاَّ مُتَعَصِّبٌ.

وَلِزُفَرْ أيضاً كتاب "الآثار " يكثر فيه عن أبي حنيفة، ونسختا زفر في الحديث مِمَّا ذكر الحاكم في كتابه "معرفة علوم الحديث

هذا هو القول في بضاعة أبي حنيفة في الحديث[56]

**الفقيه من يحفظ أربع مائة ألف حديث على الأقل وأبو حنيفة أفقه الناس**

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي :سَمِعْت رَجُلًا يَسْأَلُ أَحْمَدَ :إذَا حَفِظَ الرَّجُلُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ يَكُونُ فَقِيهًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِائَتَيْ أَلْفٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَحَرَّكَ يَدَهُ [57]

**أبو حنيفة من كبار حفاظ الحديث وأعيانهم**

وقال الحافظ محمد بن يوسف الصالحي الشافعي محدث الديار المصرية في (عقود الجمان): كان أبو حنيفة من كبار حفاظ الحديث وأعيانهم، ولولا كثرة

---

[56] نفس المصدر، ص 413 -415

[57] إعلام الموقعين عن رب العالمين فصل كلام الأئمة في الفتيا أدوات الفتيا / المجلد الثاني / صفحة 84

اعتنائه بالحديث ما تهيأ له استنباط مسائل الفقه، وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ – ولقد أجاد وأفاد .

**وفي سبب قلة الرواية عنه**.. بالمقارنة مع بقية الفقهاء يقول الصالحي: إنما قلت الرواية عنه – وإن كان متسع الحفظ – لاشتغاله بالاستنباط، وكذلك لم يرو عن مالك والشافعي إلا القليل بالنسبة إلى ما سمعاه للسبب نفسه. كما قلت رواية أمثال أبي بكر وعمر من كبار الصحابة رضي الله عنهم إلى كثرة اطلاعهم. [58]

## مسائل أبي حنيفة على أقل تقدير ثلاثاً وثمانين ألف مسألة

**قال السباعي**: لقد أفرد ابن أبي شيبة في "مصنفه الكبير " باباً لما خالف فيه أبو حنيفة ما صح من الأحاديث فبلغت مائة وخمسة وعشرين مسألة، فلو سلم لابن أبي شيبة جميع ما أخذه على أبي حنيفة كانت بقية المسائل التي أثرت عنه موافقة للحديث في كل مسألة ورد فيها حديث، وإذا كانت **مسائل أبي حنيفة على أقل تقدير ثلاثاً وثمانين ألف مسألة** – وهنالك روايات تبلغ العدد إلى ألف ألف ومائتي ألف – فهل هذا العدد الضخم الباقي من المسائل التي يعترف ابن أبي شيبة أن أبا حنيفة لم يخالف فيها السُنَّةَ، جاءت فيها سُنَّةٌ أم لا؟ فإن جاءت فيها أو في بعضها سُنَّةٌ لزم ذلك أن يكون ما عند أبي حنيفة من الحديث مئات وآلاف، وإن لم يجيء في شيء منها سُنَّةٌ، لزم أن

---

[58] السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي / مصطفى السباعي / صفحة 451

يكون ما ورد مِنَ السُنَّةِ لا يزيد على مائة وخمسة وعشرين حَدِيثًا فقط ولا يقول هذا أحد من أئمة المسْلِمِينَ وأهل العلم بالحديث[59].

## مسانيد الإمام

### ومسند واحد له يحتوي وحده على ما يزيد على ألف حديث

إن أبا حنيفة وإن لم يجلس للتحديث كعادة المحَدِّثِينَ، وإن لم يُصَنِّفْ في الأخبار والآثار كما ألف مالك، إلا أن تلاميذه جمعوا أحاديثه في كتب ومسانيد بلغت بضعة عشر مسنداً.

وأشهر هذه المصنفات والمسانيد كتاب " الآثار " لأبي يوسف وكتاب " الآثار المرفوعة " لمحمد، وكتاب " الآثار المرفوعة والموقوفة " له، و" مسند الحسن بن زياد اللُؤْلُؤِي "، و" مسند حمَّاد بن الإمام أبي حنيفة " ومِمَّنْ صنَّف في مسانيده: الوهبي، والحارثي البخاري، وابن المظفر، ومحمد بن جعفر العَدْل، وأبو نعيم الأصبهاني، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وابن أبي العوام السعدي، وابن خسرو البلخي.

ثم جمع أكثر هذه المسانيد قاضي القضاة أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي، المتَوَفَّى سَنَةَ 665هـ في كتاب ضخم سماه "جامع المسانيد "، رتبه على أبواب

[59] السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص 412 – 413

الفقه، مع حذف المعَادِ وعدم تكرير الإسناد، قال في خطبته: وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الشَّامِ عَنْ بَعْضِ الجَاهِلِيَنَ بِمِقْدَارِهِ أَيُّ بِمِقْدَارٍ أَبِي حَنِيفَةَ مَا يُنْقِصُهُ وَيَسْتَصْغِرُهُ، وَيَنْسِبَهُ لِقِلَّةِ الحَدِيثِ، وَيْسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ بِـ " مُسْنَدِ الشَّافِعِيّ "، وَ " مُوَطَّأِ مَالِكٍ " وَزَعَمَ أَنْ لَيْسَ لأَبِي حَنِيفَةَ مُسْنَدٌ، وَكَانَ لاَ يَرْوِي إِلاَّ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، فَلَحِقَتْنِي حَمِيَّةٌ دِينِيَّةٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ فِيهِ بَيْنَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ مَسَانِيدِهِ التِي جَمَعَهَا لَهُ فُحُولِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ. الخ وهو كتاب مطبوع يقع في 800 صفحة.

وَمِمَّنْ روى هذه المسانيد قراءة وسماعاً وكتابةً، مُحَدِّثُ الديار الشامية الحافظ شمس الدين بن طولون في " الفهرست الأوسط " وَمُحَدِّثُ البلاد المصرية الحافظ محمد بن يوسف الصالحاني، وقد قال في كتابه: " عقود الجمان ": **كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كِبَارِ حُفَّاظِ الحَدِيثِ وَأَعْيَانِهِمْ، وَلَوْلاَ كَثْرَةُ اعْتِنَائِهِ بِالحَدِيثِ مَا تَهَيَّأَ لَهُ اسْتِنْبَاطِ مَسَائِلِ الفِقْهِ.** وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي " طَبَقَاتِ الحُفَّاظِ " وَلَقَدْ أَصَابَ وَأَجَادَ، ثم قال في الباب الثالث والعشرين من "عقود الجمان ": إِنَّمَا قَلَّتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُتَّسِعَ الحِفْظِ، لاشْتِغَالِهِ بِالاسْتِنْبَاطِ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْوِ عَنْ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيّ إِلاَّ القَلِيْلَ بِالنِّسْبَةِ إِلَىَ مَا سَمِعَاهُ لِلْسَّبَبِ نَفْسِهِ، كَمَا قَلَّتْ رِوَايَةِ أَمْثَالَ أَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ كِبَارِ الْصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بِالنِّسْبَةِ إِلَىَ كَثْرَةِ اطِّلاَعِهِمْ، وَقَدْ كَثُرَتْ رِوَايَةَ مَنْ دُونَهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ ثم ساق أخباراً تدل على كثرة ما عند أبي حنيفة من الحديث، ثم أطال النفس في سرد أسانيده في رواية مسانيد أبي حنيفة السبعة عشر لجامعيها - وذكر أسماءهم - تدليلاً

على كثرة حديثه، وكذلك الشمس الحافظ ابن طولون إذ ساق أسانيد تلك المسانيد السبعة عشر أيضاً في " الفهرست الأوسط "، بل كان الخطيب حينما رحل إلى دمشق استصحب معه " مسند أبي حنيفة للدارقطني "، و" مسنده لابن شاهين "، و" مسنده للخطيب " نفسه، وهذه غير تلك المسانيد السبعة عشر.

**وذكر البدر العيني في " تاريخه الكبير "**: أن " **مسند أبي حنيفة لابن عقدة " يحتوي وحده على ما يزيد على ألف حديث**، وهو أيضاً غير تلك المسانيد.

وقد قال السيوطي في " التعقيبات ": ابْنُ عُقْدَةَ مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ، وَثِقَةُ النَّاسِ وَمَا ضَعَّفَهُ إِلاَّ مُتَعَصِّبٌ .وَلِزُفَرْ أيضاً كتاب " الآثار " يكثر فيه عن أبي حنيفة، ونسختا زفر في الحديث مِمَّا ذكر الحاكم في كتابه "معرفة علوم الحديث[60]. "

---

[60] ( السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي / مصطفى السباعي / صفحة 450-451

،

-تأنيب الخطيب للكوثري 306

## أبوحنيفة إمام الأئمة في الحديث

**بعض الأئمة من تلاميذ الإمام أبي حنيفة**

1. أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم،
2. وأبو الهذيل زفر بن الهذيل العنبري،
3. وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان،
4. وأبيض بن الأغر بن الصباح المنقري،
5. وأسد بن عمرو البجلي،
6. وإسماعيل بن يحيى الصيرفي،
7. والحسن بن زياد اللؤلؤي،
8. وحفص بن عبد الرحمن القاضي،
9. وابنه حماد بن أبي حنيفة،
10. وحمزة الزيات وهو من أقرانه،
11. وداود الطائي،
12. وعبد الله بن المبارك،
13. وعبد الله بن يزيد المقرئ،
14. ومحمد بن الحسن الشيباني،
15. ويوسف بن خالد السمتي،

وغيرهم كثير

## الفقه الافتراضي ومدرسة أبي حنيفة

وقد كان رائدَ هذه المدرسة الإمامُ أبو حنيفة

**قال العلامة محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي** (المتوفى: 1376هـ) : أما **أبو حنيفة فهو الذي تجرد لفرض المسائل وتقدير وقوعها وفرض أحكامها**, إما بالقياس على ما وقع, وإما باندراجها في العموم مثلا، فزاد الفقه نموا وعظمة, وصار أعظم من ذي قبل بكثير، قالوا: **إنه وضع ستين ألف مسالة، وقيل: ثلاثمائة ألف مسألة**، وقد تابع أبا حنيفة جل الفقهاء بعده، ففرضوا المسائل وقدروا وقوعها, ثم بينوا أحكامها[61]

**دخل قتادة** (قتادة بن دعامة 61 هـ- 118هـ) الكوفة ونزل في دار أبي بردة، فخرج يوما وقد اجتمع إليه خلق كثير، فقال قتادة: والله الذي لا إله إلا هو ما يسألني اليوم أحد عن الحلال والحرام إلا أجبته، فقام إليه أبو حنيفة فقال: يا أبا الخطاب ما تقول في رجل غاب عن أهله أعواما فظنت امرأته أن زوجها مات فتزوجت، ثم رجع زوجها الأول ما تقول في صداقها؟ وقال لأصحابه الذين اجتمعوا إليه: لئن حدث بحديث ليكذبن، ولئن قال برأي نفسه ليخطئن فقال قتادة: ويحك أوقعت هذه المسألة؟ قال لا، قال: فلم تسألني عما لم يقع؟ قال أبو حنيفة إنا نستعد للبلاء قبل نزوله، فإذا ما وقع عرفنا الدخول فيه والخروج منه. قال قتادة: والله لا أحدثكم بشيء من الحلال

---

[61] الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي / إحداث أبي حنيفة للفقه التقديري /1/ 419

والحرام، سلوني عن التفسير، فقام إليه أبو حنيفة فقال له: يا أبا الخطاب ما تقول في قول الله تعالى: قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال نعم، هذا آصف بن برخيا بن شمعيا كاتب سليمان بن داود كان يعرف اسم الله الأعظم، فقال أبو حنيفة: هل كان يعرف الاسم سليمان؟ قال لا، قال: فيجوز أن يكون في زمن نبي من هو أعلم من النبي؟ قال فقال قتادة: والله لا أحدثكم بشيء من التفسير، سلوني عما اختلف فيه العلماء، قال: فقام إليه أبو حنيفة فقال: يا أبا الخطاب أمؤمن أنت؟ قال: أرجو! قال: ولم؟ قال: لقول إبراهيم عليه السلام: والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين فقال أبو حنيفة: مهلا قلت كما قال إبراهيم عليه السلام: قال أولم تؤمن قال بلى فهلا قلت بلى؟ قال فقام قتادة مغضبا ودخل الدار وحلف ألا يحدثهم. [62]

**وضع الامام أبي حنيفة النعمان قواعد المذهب الحنفي بقوله:**

آخذ بكتاب الله تعالى، فإن لم أجد فبسنة رسول الله، فإن لم أجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله أخذت بقول الصحابة، آخذ بقول من شئت منهم وأدع قول من شئت منهم، ولا أخرج عن قولهم إلى قول غيرهم، فإذا انتهى الأمر إلى إبراهيم والشعبي وابن سيرين والحسن وعطاء وسعيد بن المسيب – وعدَّد رجالاً– فقوم اجتهدوا، فأجتهد كما اجتهدوا

[62] الخطيب البغدادي ت 463هـ، تاريخ مدينة السلام، ج15، ص 477 – 478، دار العرب الإسلامي

**ففى كتاب الله:** يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ..، والساعة لم تقع قبل السؤال ولا بعده ومع ذلك أمر رب العزة رسوله أن يبلغ إجابة محددة

**في الصحيحين:**

أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَىَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ. آأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لاَ تَقْتُلْهُ ". فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَىَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لاَ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ ( صحيح البخاري / كتاب المغازي 4029 ، صحيح مسلم / كتاب الإيمان95 )

**مميزات مدرسة أهل الرأي**

كثرة تفريعهم الفروع لكثرة ما يعرض لهم من الحوادث، نظرا لتحضرهم وقد ساقهم هذا إلى فرض المسائل قبل أن تقع؛ فأكثَروا من" أرأيت لو كان كذا"؟ فيسألون عن المسألة ويُبدون فيها حكما، ثم يفرِّعونها بقولهم: "أرأيت لو كان كذا"؟ ويَقْلِبُونها على سائر وجوهها، الممكنة وغير الممكنة أحيانا، حتى سماهم أهل الحديث "الأرأيتيون" وتميز منهجهم بالفقه الافتراضي [63]

[63] مناع القطان، تاريخ التشريع الإسلامي، ص 291

## أبلغْ أبا حَنيفةَ المشركَ وبشارة نبوية

**قال البخاري في التاريخ الكبير:**

سُلَيمُ بنُ عِيسى القارئُ، الكوفِيُّ سمعَ الثَّوريَّ، وحَمزةَ الزيَّاتَ. رَوى عنه أحمدُ بن حميد، وضِرارُ بن صُرَدٍ قالَ لي ضرارُ بنُ صُرَدٍ: حدَّثنا سُلَيمٌ، سمعَ سفيانَ ، قالَ لي حَّمادُ بنُ أبي سُليمانَ: أبلِغْ أبا حَنيفةَ[64] المشركَ أنِّي منه بَريءٌ قالَ :وكانَ يقولُ: القرآنُ مخلوقٌ. وهو مَولى لبَني تَيْمِ بنِ ثَعلبةَ بنِ رَبيعةَ [65]

**قُلْتُ** : ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ مَتْرُوْكٌ كَذَّابٌ ، وَالبُخَارِيُّ يَعْرِفُ ذلِكَ ، فَفِيْ تَهْذِيْبِ الكَمَالِ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ شَيْخُ البُخَارِيِّ : بِالْكُوْفَةِ كَذَّابَانِ، أَبُوْ نُعَيْمٍ النَّخَعِيّ، وَأَبُوْ نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، وَقَالَ البُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ :مَتْرُوْكُ الْحَدِيْثِ [66]

---

[64] وفي خلق أفعال العباد للبخاري نفسه الاسمُ لمْ يُصَرَّحْ، فليراجع

[65] الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير، ج5 ص179 ، رقم 5046، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م عدد الأجزاء: ١٢

[66] تهذيب الكمال في أسماء الرجال ترجمة رقم 2032 ج 13 ص 305

**وفي الحاشية على المطبوع للتاريخ الكبير**: ففي ترجمته من التهذيب: عن ابن معين: بالكوفة كذابان: أبو نعيم النخعي وأبو نعيم ضِرار بن صرد. قال: وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث[67]

**وفي خلق أفعال العباد للبخاري نفسه**: " وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ :حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْقَارِئُ، قَالَ :سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ :قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ : أَبْلِغْ أَبَا فُلَانٍ الْمُشْرِكَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دِينِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ[68]

**قَالَ أَبُوْ حَنِيْفَةَ: فِيْ العَقِيْدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ**: وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللهِ مِنْهُ بَدَا بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا، وَأَنْزَلَه عَلى رَسُوْلِه وَحْيًا، وَصَدَّقَه الْمُؤمِنُوْنَ عَلى ذلِك حَقًّا، وَأَيْقَنُوْا أَنَّه كَلامُ اللهِ تَعَالى بِالْحَقِيْقَةِ، لَيْسَ بِمَخْلُوْقٍ [69]

**وفي الفقه الأكبر المنسوب إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله:**

وَالقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ تَعَالى فِيْ المِصَاحِفِ مَكْتُوْبٌ، وَفِيْ القُلُوْبِ مَحْفُوْظٌ، وَعَلى الْأَلْسُنِ مَقْرُوْءٌ، وَعَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُنَزَّلٌ، وَلَفْظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوْقٌ، وَكِتَابَتُنَا لَه مَخْلُوْقَةٌ، وَالقُرْآنُ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ. [70]

---

[67] كتاب التاريخ الكبير، ج2 ص127، ترجمة رقم 2198

[68] محمد بن إسماعيل البخاري، خلق أفعال العباد، باب ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذين يريدون أن يبدلوا كلام الله عز وجل، ص29، دار المعارف السعودية – الرياض

[69] العقيدة الطحاوية ، الإيمان بالقرآن الكريم ، عقيدة 33 ، راجع الخطبة الحنفية

[70] متن الفقه الأكبر غير المختلف فيه

**أول من قال بخلق القرآن:**

قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة:

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ :الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ جَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ فِي سِنِيِّ نَيِّفٍ وَعِشْرِينَ , ثُمَّ جَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ , فَأَمَّا جَعْدٌ فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ , وَأَمَّا جَهْمٌ فَقُتِلَ بِمَرْوَ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ [71]

**قلت في الخطبة الحنفية ما نصه:**

**إنَّ أبَا حَنِيْفَةَ إمَامُ الأئِمَّة ، وَبِشَارَةٌ لِشَفِيْعِ الْأمَّةِ ، وَمُعْجِزَةٌ لِكَاشِفِ الغُمَّةِ ، ظَلَمَه التَّارِيْخُ وَبَعْضُ ذَوِي الْمَوَاهِبِ ، وَأنْصَفَه فَرَفَعَه رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ.**

**فَفِي الصَّحِيْحِ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺفَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ

---

[71] أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، ج2 ص344، رقم 492، دار طيبة – السعودية

–وهبي سليمان غاوجي، **أبو حنيفة النعمان إمام الأئمة الفقهاء**، ص 272، دار القلم دمشق

–الحافظ ابن تيمية، مجموع فتاوى، ج12 ص504، طبع بأمر الملك فهد

اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ " لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ ـ أَوْ رَجُلٌ ـ مِنْ هَؤُلاَءِ [72]

**وَفِي الصَّحِيْحِ** أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ " لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاَءِ [73]

**وَفِيْ صَحِيْحِ مُسْلِم** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ – أَوْ قَالَ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ – حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ [74]

**وَفِيْه أيْضًا** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَرَأَ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مَنْ هَؤُلاَءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا – قَالَ – وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ – قَالَ – فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ " لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاَءِ " [75]

**وَفِي سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلاَهَا فَلَمَّا بَلَغَ : "وآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ " قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا فَلَمْ يُكَلِّمْهُ . قَالَ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ

---

[72] صحيح البخاري / التفسير/ سورة الجمعة 4897

[73] صحيح البخاري / التفسير/ سورة الجمعة 4898

[74] صحيح مسلم / فضائل الصحابة / باب فضل فارس 2546

[75] صحيح مسلم / فضائل الصحابة / باب فضل فارس 2546

فِينَا . قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺيَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ فَقَالَ " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاَءِ " . قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [76]

**وَفِيْهِ أيْضًا** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا قَالَ وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ قَالَ " هَذَا وَأَصْحَابُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ [77]

**وَفِيْ الحِلْيَةِ** لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنْ شَهْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " :لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مَنُوطًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ " [78]

## قَالَ السُّيُوْطِيُّ الشَّافِعِيُّ:

قَدْ بُشِّرَ بِالإِمَامِ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي الحَدِيْثِ الَّذِيْ أَخْرَجَه أَبُوْ نُعَيْمٍ فِي الحِلْيَةِ قَالَ رَسُوْلُ الله : لَوْ كَانَ العِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَه رِجَالٌ مِّنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ وَأَخْرَجَ الشِّيْرَازِيُّ

[76] سنن الترمذي / المناقب 4312

[77] الترمذي / تفسير القرآن / 3570

[78] حلية الأولياء / الجزء السادس / صفحة 64 / حديث 7918

فِي الْألقَابِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله : لَوْ كَانَ العِلْمُ مُعلَّقاً بِالثُّرَيَّا لَتَناوَله قَوْمٌ مِنْ أبْنَاءِ فَارِسَ [79]

وَ **قَالَ الإمَامُ الهَيْتَمِيُّ المكِّيُّ الشَّافِعِيُّ**: إنَّ الإمَامَ أبَا حَنِيْفَةَ هُوَ المرَادُ مِنْ هذَا الحَدِيْثِ ظَاهِرٌ لَاشَكَّ فِيْهِ لِأنَّه لَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ أَيْ فِي زَمَنِه مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ فِي العِلْمِ مَبْلَغَه وَلَا مَبْلَغَ أَصْحَابِه وَفِيْهِ مُعْجِزَةٌ ظَاهِرَةٌ لِلنَّبِيّ صلى الله عليه وسلم حَيْثُ أَخْبَرَه بِمَا سَيَقَعُ وَلَيْسَ المرَادُ بِفَارِسَ البَلَدَ المعْرُوْفَ بَلْ جِنْسٌ مِنْ العَجَمِ وَهُمُ الفُرْسُ وَسَيَأْتِي أَنَّ جَدَّ الإِمَامِ أَبِي حَنِيْفَةَ مِنْهُمْ عَلى مَا عَلَيْهِ الأَكْثَرُوْنَ [80]

**قلتُ**: ففي مبشرات النبي ﷺ ما يكفي أولئك السلفية الخونة

---

[79] تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة / صفحة 32

[80] الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، صفحة 15

## خيانةُ الدكتور سيفِ اللّٰهِ السلفي البنجلاديشي عنِ الحنفيةِ في مسألة الذمِّي:

**قال في كلمته:** في البحر الرائق: "**وَلَا يَنْتَقِضُ عَهْدُهُ بِالْإِبَاءِ عَنْ الْجِزْيَةِ وَالزِّنَا بِمُسْلِمَةٍ وَقَتْلِ مُسْلِمٍ وَسَبِّ النَّبِيِّ، نَعَمْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ تَمِيلُ إلَى قَوْلِ الْمُخَالِفِ فِي مَسْأَلَةِ السَّبِّ لَكِنَّ اتِّبَاعَنَا لِلْمَذْهَبِ وَاجِبٌ**"

**والدكتور** فقد شرَّقَ وغرَّبَ وانفعل، فاتهم واستهزأ وانجدل، الفيديو موجود عندنا، اتهم الحنفية واستغفرب قائلا **ما هذا القول! وما أعجبه!** لا ينتقض عهدُه ولا يعاقَب بأدنى معاقبةٍ بالإنكار عن أداء الْجِزْيَةِ وَالزِّنَا بِمُسْلِمَةٍ وَقَتْلِ مُسْلِمٍ وَسَبِّ النَّبِيِّ!!

**قلتُ:** كذَبَ الدكتورُ، أما الامتناع عن أداء الجزية فَيَأْخُذُهَا الْإِمَامُ مِنْهُ جَبْرًا، وَأَمَّا الزِّنَا فَيُقِيمُ الْحَدَّ عَلَيْهِ وَفِي الْقَتْلِ يُسْتَوْفَى الْقِصَاصُ مِنْهُ وَأَمَّا السَّبُّ فيُؤَدَّبُ الذِّمِّيُّ وَيُعَاقَبُ عَلَى سَبِّهِ دِينَ الْإِسْلَامِ أَوْ النَّبِيَّ أَوْ الْقُرْآنَ. هذا كله في نفس الكتاب البحر الرائق. **وفي رد المحتار:** فَلَوْ أَعْلَنَ بِشَتْمِهِ أَوْ اعْتَادَهُ قُتِلَ، وَلَوْ امْرَأَةً وَبِهِ يُفْتَى

**وإليكم كامل العبارة من البحر الرائق:**

**أحكام أهل الذمة:** (**قَوْلُهُ وَلَا يَنْتَقِضُ عَهْدُهُ بِالْإِبَاءِ عَنْ الْجِزْيَةِ وَالزِّنَا بِمُسْلِمَةٍ وَقَتْلِ مُسْلِمٍ وَسَبِّ النَّبِيِّ** ﷺ) لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي يَنْتَهِي بِهَا الْقِتَالُ الْتِزَامُ الْجِزْيَةِ لَا أَدَاؤُهَا وَالِالْتِزَامُ بَاقٍ فَيَأْخُذُهَا الْإِمَامُ مِنْهُ جَبْرًا وَالْإِبَاءُ الِامْتِنَاعُ وَأَمَّا الزِّنَا فَيُقِيمُ

الْحَدَّ عَلَيْهِ وَفِي الْقَتْلِ يُسْتَوْفَى الْقِصَاصُ مِنْهُ وَأَمَّا السَّبُّ فَكُفْرٌ وَالْمُقَارِنُ لَهُ لَا يَمْنَعُهُ فَالطَّارِئُ لَا يَرْفَعُهُ وَأَشَارَ إلَى أَنَّهُ لَا يُنْتَقَضُ إذَا نَكَحَ مُسْلِمَةً وَلَوْ وَقَعَ ذَلِكَ فَالنِّكَاحُ بَاطِلٌ وَيُعَزَّرَانِ وَكَذَا السَّاعِي بَيْنَهُمَا وَلَوْ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ لِوُقُوعِهِ بَاطِلًا كَذَا فِي الْمِعْرَاجِ مِنْ بَابِ نِكَاحِ الْكَافِرِ وَذَكَرَ الْعَيْنِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ مَذْكُورَةٍ وَفِي وَاقِعَاتِ حُسَامٍ أَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ امْتَنَعُوا عَنْ أَدَاءِ الْجِزْيَةِ يُنْتَقَضُ الْعَهْدُ وَيُقَاتَلُونَ وَهُوَ قَوْلُ الثَّلَاثَةِ اهـ.

وَلَا يَخْفَى ضَعْفُهَا رِوَايَةً وَدِرَايَةً كَمَا أَنَّ قَوْلَ الْعَيْنِيِّ وَاخْتِيَارِي أَنْ يُقْتَلَ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الرِّوَايَةِ وَكَذَا وَقَعَ لِابْنِ الْهُمَامِ بَحْثٌ هُنَا خَالَفَ فِيهِ أَهْلَ الْمَذْهَبِ وَقَدْ أَفَادَ الْعَلَّامَةُ قَاسِمٌ فِي فَتَاوِيهِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِأَبْحَاثِ شَيْخِهِ ابْنِ الْهُمَامِ الْمُخَالِفَةِ لِلْمَذْهَبِ **نَعَمْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ تَمِيلُ إلَى قَوْلِ الْمُخَالِفِ فِي مَسْأَلَةِ السَّبِّ لَكِنَّ اتِّبَاعَنَا لِلْمَذْهَبِ وَاجِبٌ** وَفِي الْحَاوِي الْقُدْسِيِّ وَيُؤَدَّبُ الذِّمِّيُّ وَيُعَاقَبُ عَلَى سَبِّهِ دِينَ الْإِسْلَامِ أَوْ النَّبِيَّ أَوْ الْقُرْآنَ اهـ. [81]

فإنا لله وإنا إليه راجعون، الاختلاف شيء والخيانة شيء آخر، نعوذ بالله من الخونة الظلمة

[81] زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ)، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، باب العشر والخراج والجزية، فصل في الجزية، ج5 ص124، الطبعة: الثانية عدد الأجزاء:٨ تصوير: دار الكتاب الإسلامي

**الدر المختار:**

(لَا) يُنْتَقَضُ عَهْدُهُ (بِقَوْلِهِ نَقَضْت الْعَهْدَ) زَيْلَعِيٌّ (بِخِلَافِ الْأَمَانِ) لِلْحَرْبِيِّ، فَإِنَّهُ يُنْتَقَضُ بِالْقَوْلِ بَحْرٌ (وَلَا بِالْإِبَاءِ عَنْ) أَدَاءِ (الْجِزْيَةِ) بَلْ عَنْ قَبُولِهَا كَمَا مَرَّ وَنَقَلَ الْعَيْنِيُّ عَنْ الْوَاقِعَاتِ قَتْلَهُ بِالْإِبَاءِ عَنْ الْأَدَاءِ قَالَ وَهُوَ قَوْلُ الثَّلَاثَةِ لَكِنْ ضَعَّفَهُ فِي الْبَحْرِ (وَ) لَا (بِالزِّنَا بِمُسْلِمَةٍ وَقَتْلِ مُسْلِمٍ) وَإِفْتَانِ مُسْلِمٍ عَنْ دِينِهِ وَقَطْعِ الطَّرِيقِ (وَسَبِّ النَّبِيِّ - ﷺ -) لِأَنَّ كُفْرَهُ الْمُقَارِنَ لَهُ لَا يَمْنَعُهُ فَالطَّارِئُ لَا يَرْفَعُهُ فَلَوْ مِنْ مُسْلِمٍ قُبِلَ كَمَا سَيَجِيءُ [مَطْلَبٌ فِيمَا يُنْتَقَضُ بِهِ عَهْدُ الذِّمِّيِّ وَمَا لَا يُنْتَقَضُ] (وَيُؤَدَّبُ الذِّمِّيُّ وَيُعَاقَبُ عَلَى سَبِّهِ دِينِ الْإِسْلَامِ أَوْ الْقُرْآنَ أَوْ النَّبِيَّ) - ﷺ - حَاوِيٌّ وَغَيْرُهُ قَالَ الْعَيْنِيُّ: وَاخْتِيَارِي فِي السَّبِّ أَنْ يُقْتَلَ. اهـ. وَتَبِعَهُ ابْنُ الْهُمَامِ. قُلْت: وَبِهِ أَفْتَى شَيْخُنَا الْخَيْرُ الرَّمْلِيُّ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، ثُمَّ رَأَيْت فِي مَعْرُوضَاتِ الْمُفْتِي أَبِي السُّعُودِ، أَنَّهُ وَرَدَ أَمْرٌ سُلْطَانِيٌّ بِالْعَمَلِ بِقَوْلِ أَئِمَّتُنَا الْقَائِلِينَ بِقَتْلِهِ إذَا ظَهَرَ أَنَّهُ مُعْتَادُهُ وَبِهِ أَفْتَى ثُمَّ أَفْتَى فِي بَكْرٍ الْيَهُودِيِّ قَالَ لِبِشْرٍ النَّصْرَانِيِّ نَبِيُّكُمْ عِيسَى وَلَدُ زِنًا بِأَنَّهُ يُقْتَلُ

**رد المحتار:**

(قَوْلُهُ بِقَوْلِهِ نَقَضْت الْعَهْدَ) لِأَنَّهُ لَا يُنْتَقَضُ عَهْدُهُ بِالْقَوْلِ بَلْ بِالْفِعْلِ كَمَا مَرَّ، بِخِلَافِ الْأَمَانِ لِلْحَرْبِيِّ. ............ (قَوْلُهُ وَسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ) أَيْ إذَا لَمْ يُعْلِنْ، فَلَوْ أَعْلَنَ بِشَتْمِهِ أَوْ اعْتَادَهُ قُتِلَ، وَلَوْ امْرَأَةً وَبِهِ يُفْتَى[82]

---

[82] ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ) ، رد المحتار على الدر المختار ، كتاب الجهاد مطلب في سكنى أهل الذمة بين

**الدر المختار:**

وَ (الْكَافِرُ بِسَبِّ نَبِيٍّ) مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ حَدًّا وَلَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ مُطْلَقًا، وَلَوْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى قُبِلَتْ لِأَنَّهُ حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَوَّلُ حَقُّ عَبْدٍ لَا يَزُولُ بِالتَّوْبَةِ، وَمَنْ شَكَّ فِي عَذَابِهِ وَكُفْرِهِ كَفَرَ، وَتَمَامُهُ فِي الدُّرَرِ فِي فَصْلِ الْجِزْيَةِ مَعْزِيًّا لِلْبَزَّازِيَّةِ، وَكَذَا لَوْ أَبْغَضَهُ بِالْقَلْبِ فَتْحٌ وَأَشْبَاهٌ. وَفِي فَتَاوَى الْمُصَنِّفِ: وَيَجِبُ إلْحَاقُ الِاسْتِهْزَاءِ وَالِاسْتِخْفَافِ بِهِ لِتَعَلُّقِ حَقِّهِ أَيْضًا. وَفِيهَا: سُئِلَ عَمَّنْ قَالَ لِشَرِيفٍ لَعَنَ اللَّهُ وَالِدَيْكَ وَوَالِدَيْ الَّذِينَ خَلَّفُوكَ. فَأَجَابَ: الْجَمْعُ الْمُضَافُ يَعُمُّ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ عَهْدٌ، خِلَافًا لِأَبِي هَاشِمٍ وَإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ كَمَا فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ، وَحِينَئِذٍ فَيَعُمُّ حَضْرَةَ الرِّسَالَةِ فَيَنْبَغِي الْقَوْلُ بِكُفْرِهِ، وَإِذَا كَفَرَ بِسَبِّهِ لَا تَوْبَةَ لَهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْبَزَّازِيُّ وَتَوَارَدَهُ الشَّارِحُونَ، نَعَمْ لَوْ لُوحِظَ قَوْلُ أَبِي هَاشِمٍ وَإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ بِاحْتِمَالِ الْعَهْدِ فَلَا كُفْرَ، وَهُوَ اللَّائِقُ بِمَذْهَبِنَا لِتَصْرِيحِهِمْ بِالْمَيْلِ إلَى مَا لَا يَكْفُرُ. وَفِيهَا: مَنْ نَقَصَ مَقَامَ الرِّسَالَةِ بِقَوْلِهِ بِأَنْ سَبَّهُ – ﷺ – أَوْ بِفِعْلِهِ بِأَنْ بَغَضَهُ بِقَلْبِهِ قُتِلَ حَدًّا كَمَا مَرَّ التَّصْرِيحُ بِهِ، **لَكِنْ صَرَّحَ فِي آخِرِ الشِّفَاءِ بِأَنَّ حُكْمَهُ كَالْمُرْتَدِّ،**

---

المسلمين في المصر، ج4 ص212، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر - بيروت) الطبعة: الثانية، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م عدد الأجزاء: ٦

**رد المحتار:**

(قَوْلُهُ لَكِنْ صَرَّحَ فِي آخِرِ الشِّفَاءِ إلَخْ) هَذَا اسْتِدْرَاكٌ عَلَى مَا فِي فَتَاوَى الْمُصَنِّفِ. وَعِبَارَةُ الشِّفَاءِ هَكَذَا: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُنْذِرِ: **أَجْمَعَ عَوَامُّ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ يُقْتَلُ، وَمِمَّنْ قَالَ ذَلِكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ مُقْتَضَى قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَلَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ، وَبِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَالثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْأَوْزَاعِيُّ** فِي الْمُسْلِمِ، لَكِنَّهُمْ قَالُوا هِيَ رِدَّةٌ. وَرَوَى مِثْلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ. وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِيمَنْ يَنْقُصُهُ – ﷺ – أَوْ بَرِئَ مِنْهُ أَوْ كَذَّبَهُ. اهـ. [83]

---

[83] ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ) ، رد المحتار على الدر المختار ، كتاب الجهاد مطلب توبة اليأس مقبولة دون إيمان اليأس ، ج4 ص232،

### حكم زنا المحارم عند السلفية

**قال المولوي وحيد الزمان في كتابه نُزُل الأبرار من فِقهِ النبي المختار:**

لو جامع أحدٌ زوجةَ أبيهِ سواء كان بالغا أو غيرَ بالغ، أو صغيرا أو مراهقا، لم تحرم على أبيه، لما قدمنا أنَّ حرمةَ المصاهرة لا تثبتُ بالزنا، وكذلك لو جامعَ أمَّ امرأتِه لا تحرُمُ عليه امرأته، وكذلك لو جامع زوجةَ ابنِه لا تحرم على ابنه، ولو أيقظ زوجتَه أو أيقظته لجماعها فمستْ يدُه بنتَها المشتهاة، سواءٌ كان منه أو من غيره، أو مستْ يدُها سواء كان منها أو من غيرها لا تحرم الأم عليه، خلافا للأحناف. وسواءٌ في ذلك العمَدُ والنسيان والخطاء والإكراه، ولو قبل أمَّ امرأته بشهوة أو بلا شهوة في أي موضع كان لم تحرم عليه امرأتُه، خلافا للأحناف[84]

## أما إساءةُ السلفية في مقام النبوة

أما إساءةُ السلفية في مقام النبوة فحدِّثْ ولا حرج

1. قولهم في كلمة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله" بأن فيها شرك
2. اعتقادهم بأن النبي ﷺ يُحاسَبُ يومَ القيامة، ويكون متحيرا أيثقل ميزانه أم يخف
3. قولهم بأن النبي ﷺ ليس له شرف قبل ظهور النبوة
4. قولهم بأن النبي ﷺ أخطأ وقصَّرَ في تبليغ الرسالة

---

[84] المولوي وحيد الزمان ، **نُزُل الأبرار من فِقهِ النبي المختار**، ج2 ص28 ، سعيد المطابع، بنارس، 1328هـ

## أبو حنيفة يعلم ثلاثة أحاديث

**قال عبد الرزاق السلفي البنجلاديشي**: قال ابن خلدون: قيل يعلم إمام أبو حنيفة ثلاث أحاديث.

**قلتُ**: كذب عبد الرزاق، وإليكم كاملُ العبارةِ لابنِ خلدون

**قال ابن خلدون**: واعلم أيضا أنّ الأئمّة المجتهدين تفاوتوا في الإكثار من هذه الصّناعة والإقلال فأبو حنيفة رضي الله تعالى عنه **يقال بلغت روايته إلى سبعة عشر حديثا أو نحوها** ومالك رحمه الله إنّما صحّ عنده ما في كتاب الموطّإ ، وغايتها ثلاثمائة حديث أو نحوها. وأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في مسندة خمسون ألف حديث ولكلّ ما أدّاه إليه اجتهاده في ذلك. وقد تقوّل بعض المبغضين المتعسّفين إلى أنّ منهم من كان قليل البضاعة في الحديث فلهذا قلّت روايته. ولا سبيل إلى هذا المعتقد في كبار الأئمّة لأنّ الشّريعة إنّما تؤخذ من الكتاب والسّنّة .[85]

**وقال**: والإمام أبو حنيفة إنّما قلّت روايته لما شدّد في شروط الرّواية والتّحمّل وضعف رواية الحديث اليقينيّ إذا عارضها الفعل النّفسيّ. وقلّت من أجلها رواية فقلّ حديثه. لأنّه ترك رواية الحديث متعمّدا فحاشاه من ذلك. ويدلّ

[85] عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ)، تاريخ ابن خلدون / العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر الباب السادس، الفصل السادس، ج1 ص561، الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م عدد الأجزاء: ٨

على أنّه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتماد مذهبه بينهم والتّعويل عليه واعتباره ردّا وقبولا. وأمّا غيره من المحدّثين وهم الجمهور فتوسّعوا في الشّروط وكثر حديثهم والكلّ عن اجتهاد وقد توسّع أصحابه من بعده في الشّروط وكثرت روايتهم. [86]

**أبو حنيفة إمام الفقهاء**

**قَالَ الإمَامُ الشَّافِعِيُّ:**

مَنْ أَرَادَ أنْ يَّتَبَحَّرَ فِي الفِقْهِ فَهُوَ عِيَالٌ عَلى أَبِي حَنِيْفَةَ، كَانَ أَبُوْ حَنِيْفَةَ مِمَّنْ وُفِّقَ لَه الفِقْهُ [87]

**وَقَالَ الإمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:**

إنَّ أبَا حَنِيْفَةَ مِنَ العِلْمِ وَالوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَإيْثَارِ الْآخِرَةِ بِمَحَلِّ لَا يُدْرِكُه أحَدٌ، وَلَقَدْ ضُرِبَ بِالسِّيَاطِ لِيَلِيَ لِلْمَنْصُوْرِ فَلَمْ يَفْعَلْ، فَرَحْمَةُ الله عَلَيْهِ وَرِضْوَانُه [88]

**وَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ المُبَارَكِ:**

رَأيْتُ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَرَأيْتُ أوْرَعَ النَّاسِ، وَرَأيْتُ أعْلَمَ النَّاسِ، وَرَأيْتُ أفْقَهَ النَّاسِ، فَأمَّا أعْبَدُ النَّاسِ فَعَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنِ أبِي رَزَّادٍ، وَأَمَّا أَوْرَعُ النَّاسِ فَالفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ،

---

[86] نفس المصدر، ج1 ص562

[87] تبييض الصحيفة، السيوطي، ص28

[88] أبو حنيفة النعمان، وهبي سليمان غاوجي، ص5

وَأَمَّا أَعْلَمُ النَّاسِ فَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَمَّا أَفْقَهُ النَّاسِ فَأَبُوْ حَنِيْفَةَ، ثُمَّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ فِي الفِقْهِ مِثْلَه [89]

**وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ إِمَامُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ:** إِنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ –وَاللهِ– لَأَعْلَمُ هذِه الأُمَّةِ بِمَا جَاءَ عَنِ اللهِ وَرَسُوْلِه [90]

**وَذَكَرَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ أَبَا حَنِيْفَةَ فَقَالَ:** كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِه ، وَمَا رَأَيْتُ فِي الكُوْفِيِّيْنَ أَوْرَعَ مِنْهُ [91]

**قَالَ عَنْهُ الإِمَامُ مَالِكٌ:**

قَالَ الشَّافِعِيُّ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيْفَةَ وَنَاظَرْتَه، فَقَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً لَوْ نَظَرَ إِلى هذِه السَّارِيَةِ وَهِيَ مِنْ حِجَارَةٍ، فَقَالَ إِنَّهَا مِنْ ذَهَبٍ لَقَامَ بِحُجَّتِه [92]

**قال الإمام أحمدُ: الفقيه من يحفظُ أربعمائة ألف حديث:**

**قال ابن القيم في كتابه إعلام الموقعين:** قَالَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي، وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُهُ :إذَا حَفِظَ الرَّجُلُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ يَكُونُ

---

[89] تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، الجزء 23 ، صفحة 287 / منازل الأئمة الأربعة، أبو زكريا السلماسي، ص174

[90] **أبو حنيفة النعمان**، وهبي سليمان غاوجي، ص5-6

[91] طبقات الحفاظ للسيوطي / صفحة 80

[92] منازل الأئمة الأربعة، أبو زكريا السلماسي، ص173 ،
مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، ص30-31

فَقِيهًا؟ قَالَ :لَا، قَالَ :فَمِائَتَيْ أَلْفٍ؟ قَالَ :لَا، قَالَ :فَثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ :لَا، قَالَ: فَأَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَحَرَّكَهَا. [93]

---

[93] محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، فصل دخول الكفارة يمين الطلاق الصفات التي تلزم المفتي، ج4 ص157-158، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م عدد الأجزاء:٤

## تراجع الأوزاعي:

**قال ابن المبارك** : قدمتُ الشام على الأوزاعي، فرأيته ببيروت، فقال لي " : يا خراسانيُ من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يُكنى أبا حنيفة؟ " فرجعت إلى بيتي، فأقبلت على كتب أبي حنيفة، فأخرجت منها مسائل من جياد المسائل، وبقيتُ في ذلك ثلاثة أيام، فجئت يوم الثالث، وهو –أي الأوزاعي– مؤذنُ مسجدهم وإمامُهم، والكتابُ في يدي، فقال " :أيُ شيء هذا الكتاب؟" ، فناولتُه، فنظر في مسألة منها وقَّعْتُ عليها :قاله النعمان، فما زال قائمًا بعد ما أذن حتى قرأ صدرًا من الكتاب، ثم وضع الكتاب في كُمِّه، ثم أقام وصلَّى، ثم أخرج الكتاب حتى أتى عليها، فقال لي " :يا خراساني، من النعمان بن ثابت هذا؟ " قلتُ " :شيخ لقيتُه بالعراق" ، فقال " **:هذا نبيل من المشايخ، اذهب فاستكثر منه**" ، قلت " :هذا أبو حنيفة الذي نَهَيْتَ عنه."

ثم لما اجتمع –الأوزاعي– بأبي حنيفة بمكة جاراه في تلك المسائل، فكشفها له بأكثر مما كتبها ابن المبارك عنه، فلما افترقا قال الأوزاعي لابن المبارك " : **غَبَطتُ الرجل بكثرة علمه ووفور عقله، وأستغفر الله تعالى، لقد كنتُ في غلط ظاهر، الزمِ الرجل فإنه بخلاف ما بلغني عنه**[94]"

---

[94] الإمام حافظ الدين بن محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردري الحنفي صاحب الفتاوى البزازية المتوفى سنة 827هـ، **مناقب الإمام الأعظم** ،ص 39، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، 1321 هـ

## المناظرة بين أبي حنيفة والأوزاعي في رفع اليدين:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الرَّازِيُّ ,أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الشَّاذكُونِيّ ,قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ,يَقُولُ : اجْتَمَعَ أَبُو حَنِيفَةَ , وَالأَوْزَاعِيُّ فِي دَارِ الْخَيَّاطِينَ بِمَكَّةَ ,

**فَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ لأَبِي حَنِيفَةَ** : مَا بَالُكُمْ لا تَرْفَعُونَ أَيْدِيَكُمْ فِي الصَّلاةِ عِنْدَ الرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ الرَّفْعِ مِنْهُ ؟ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لأَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ وَعِنْدَ الرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ الرَّفْعِ مِنْهُ ,

**فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ** :حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَالأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ ﷺ كَانَ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ وَلا يَعُودُ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ : أُحَدِّثُكَ عَنِ الزُّهْرِيِّ , عَنْ سَالِمٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنِ النَّبِيِّ ﷺ , فتَقُولُ : حَدَّثَنِي حَمَّادٌ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؟

---

– أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ – هـ – ٥٧١ هـ)، **تاريخ مدينة دمشق**، ج32 ص399-400، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ٨٠

– أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد**، ج15 ص459، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١٦

**فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ** : كَانَ حَمَّادٌ أَفْقَهَ مِنَ الزُّهْرِيِّ , وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَفْقَهَ مِنْ سَالِمٍ , وَعَلْقَمَةُ لَيْسَ بِدُونِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِقْهِ , وَإِنْ كَانَتْ لابْنِ عُمَرَ صُحْبَةٌ , وَلَهُ فَضْلُ الصُّحْبَةِ وَالأَسْوَدُ لَهُ فَضْلٌ كَثِيرٍ , وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَكَتَ الأَوْزَاعِيُّ[95]

[95] عبد الله بن محمد بن يعقوب بن البخاري، **مسند أبي حنيفة لابن يعقوب**، رقم 358 – العلامة صدر الأئمة أبو المؤيد الإمام الموفق بن أحمد المكي ت 568هـ، **مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه**، ج1 ص131، مجلس دائرة المعارف النظامية، 1321هـ

## رؤيةُ أبي حنيفةَ ربَّه في المنام

**قال البغوي في شرح السنة:** رُؤْيَةُ اللَّهِ فِي الْمَنَامِ جَائِزَةٌ، قَالَ مُعَاذٌ :عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِنِّي نَعَسْتُ فَرَأَيْتُ رَبِّي [96]

**قال النووي في شرح مسلم:** قَالَ الْقَاضِي وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ وَصِحَّتِهَا وَإِنْ رَآهُ الْإِنْسَانُ عَلَى صِفَةٍ لَا تَلِيقُ بِحَالِهِ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَرْئِيَّ غَيْرُ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّجَسُّمُ وَلَا اخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ بِخِلَافِ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ قال بن الْبَاقِلَّانِيِّ رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ خَوَاطِرُ فِي القلب وهي دلالات للرأي عَلَى أُمُورٍ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ كَسَائِرِ المرئيات [97]

---

[96] محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، **شرح السنة،** كتاب الرؤيا باب تأويل رؤية النبي ﷺ في المنام، ج12 ص227، حديث 3288 ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١٥

[97] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،** ج15، ص25، كتاب الرؤيا قوله كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أني، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨

**قال ابن حجر العسقلاني:** (قال القاضي): وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ فِي جَوَازِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ. **وقال:** جَوَّزَ أَهْلُ التَّعْبِيرِ رُؤْيَةَ الْبَارِي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَنَامِ مُطْلَقًا [98]

**قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى:** وَقَدْ يَرَى الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ فِي صُوَرٍ مُتَنَوِّعَةٍ عَلَى قَدْرِ إيمَانِهِ وَيَقِينِهِ؛ فَإِذَا كَانَ إيمَانُهُ صَحِيحًا لَمْ يَرَهُ إلَّا فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَإِذَا كَانَ فِي إيمَانِهِ نَقْصٌ رَأَى مَا يُشْبِهُ إيمَانَهُ وَرُؤْيَا الْمَنَامِ لَهَا حُكْمٌ غَيْرُ رُؤْيَا الْحَقِيقَةِ فِي الْيَقَظَةِ وَلَهَا "تَعْبِيرٌ وَتَأْوِيلٌ" لِمَا فِيهَا مِنْ الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ لِلْحَقَائِقِ . [99]

**وقال:** وَمَنْ رَأَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَنَامِ فَإِنَّهُ يَرَاهُ فِي صُورَةٍ مِنْ الصُّوَرِ بِحَسَبِ حَالِ الرَّائِي إنْ كَانَ صَالِحًا رَآهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ؛ وَلِهَذَا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ . [100]

---

[98] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري،** قوله باب من رأى النبي ﷺ في المنام، ج12، ص387، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩

[99] تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، **مجموع الفتاوى،** فصل: فيما رواه المارقون من السنة من أحاديث النزاع بين الصحابة في رؤية ربه في المنام، ج3 ص390، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

[100] نفس المصدر، الأسماء والصفات فصل: في قرب المؤمنين من الله، وقرب الرب من قلوبهم، ج5 ص251،

**قال علي القاري في المرقاة:** لَوْ رَأَى أَحَدٌ فِي الْمَنَامِ رَبَّهُ عَلَى وَصْفٍ يَتَعَالَى عَنْهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا يَعْتَقِدُ فِي صِفَتِهِ تَعَالَى ذَلِكَ لَا تَضُرُّهُ تِلْكَ الرُّؤْيَا، بَلْ يَكُونُ لَهَا وَجْهٌ مِنَ التَّأْوِيلِ، قَالَ الْوَاسِطِيُّ :مَنْ رَأَى رَبَّهُ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ عَلَى صُورَةِ شَيْخٍ عَادَ تَأْوِيلُهُ إِلَى الرَّائِي، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى وَقَارِهِ وَقَدْرِ مَحِلِّهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَآهُ شَخْصٌ سَاكِنٌ يَتَوَلَّى أَمْرَهُ وَيَكْفِي شَأْنَهُ اهـ. كَلَامُ الْقُشَيْرِيِّ[101].

**قال الألوسي في التفسير:** فأنا، ولله تعالى الحمد، قد رأيت ربي مناما ثلاث مرات وكانت المرة الثالثة في السنة السادسة والأربعين والمائتين والألف بعد الهجرة، رأيته جل شأنه وله من النور ما له متوجها جهة المشرق فكلمني بكلمات أنسيتها حين استيقظت، ورأيت مرة في منام طويل كأني في الجنة بين يديه تعالى وبيني وبينه ستر حبيك بلؤلؤ مختلف ألوانه فأمر سبحانه أن يذهب بي إلى مقام عيسى عليه السلام ثم مقام محمد ﷺ فذهب بي إليهما فرأيت ما رأيت ولله تعالى الفضل والمنة. [102]

---

[101] علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج8 ص425، دار الكتب العلمية

[102] شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج5 ص50، سورة الأعراف ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ عدد الأجزاء: ١٦

## صَلَّى العِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوْءِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً

**قال الذهبي**: وَعَنْ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو :أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ -رَحِمَهُ اللهُ- صَلَّى العِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوْءِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً. [103]

**قال ابن كثير**: وَرَوَى الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَيَبْكِي حَتَّى يَرْحَمَهُ جِيرَانُهُ، وَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُصَلِّي الصُّبْحَ بِوُضُوءِ الْعِشَاءِ، وَأَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ سَبْعَةَ آلَافِ مَرَّةٍ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ - أَعْنِي سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ - وَعَنِ ابْنِ مَعِينَ :سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ .وَقَالَ غَيْرُهُ :سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ. وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ. [104]

---

[103] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، **سير أعلام النبلاء** ، الطبقة الخامسة ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي، ج6 ص399، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط تقديم: بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥

[104] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية**، ثم دخلت سنة خمسين ومائة من الهجرة وفاة الإمام أبي حنيفة وذكر ترجمته، ج13 ص419-420، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢١

**قال اليافعي ت 768 في كتابه مرآة الجنان:**

وعن أبي يوسف قال :بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال والله لا يتحدث عني بما لم أفعل، فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعاً.[105]

[105]أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،** ج1 ص242، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

# أبو حنيفة وأنس بن مالك

رضي الله عنهما

**الدارقطني يُنكر ويثبت:**

في **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**: سئل الدارقطني ت 385هـ، وأنا أسمع عن سماع أبي حنيفة يصح قال لا ولا رؤية ولم يلحق أبو حنيفة أحدا من الصحابة[106]

**وفي سؤالات السلمي للدارقطني**: وسألتُه :هل يَصحُّ سماعُ أبي حنيفةَ عن أنسٍ؟

فقال :لا يَصحُّ سماعُه عن أنسٍ، ولا عن أحدٍ من الصحابةِ، ولا تصحُّ له رؤيةُ أنسٍ ولا رؤيةُ أحدٍ من الصحابةِ[107].

**قال ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية:**

---

[106] أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، رقم 383، ص 263، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ عدد الصفحات: ٢٨١

[107] محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)، **سؤالات السلمي للدارقطني**، ص317، رقم 398، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ عدد الصفحات: ٤٥٧

**قال الدارقطني** :وَأَبُو حَنِيفَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِنَّمَا رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِعَيْنِهِ[108].

**قال السيوطي في تبييض الصحيفة:** قال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: لم يلق أبو حنيفة أحداً من الصحابة إلا انساً بعينه ولم يسمع

**قال الكوثري ت 1371هـ في تأنيب الخطيب:**

**وإقرار الخطيب هنا برؤيته أنساً:** يدل على أن ما يعزى إلى الخطيب (٤:٢٠٨) من أنه حكى عن حمزة السهمي، أنه قال: سئل الدارقطني سماع أبي حنيفة من أنس هل يصح؟ قال : لا ولا رؤيته مما غيرته يد أثيمة، وكم لمصحح الطبع من إجرام في الكتاب!

وكان أصل الكلام سئل الدارقطني عن سماع أبي حنيفة من أنس يصح؟ قال: لا إلا رؤيته، فغيرته اليد الأثيمة إلى (ولا رؤيته). ومن الدليل على ذلك قول السيوطي في أوائل (تبييض الصحيفة): قال حمزة السهمي سمعت الدراقطني

---

[108] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** ، ج1 ص128، المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م عدد الأجزاء: ٢

يقول : لم يلق أبو حنيفة أحدا من الصحابة إلا أنه رأى أنه بعينه ولم يسمع منه اهـ.

ونفي الدراقطني لُقِي أبي حنيفة لغير أنس من الصحابة، ونفيه لسماعه منه بعد إثباته لرؤيته : دعوى مجردة وشهادة على النفي. والقصد هنا بيان أن الدارقطني معترف برؤية أبي حنيفة لأنس.

**وممن أقر برؤيته انسأ** ابن سعد، والدارقطني، وأبو نعيم الأصفهاني . وابن عبدالبر، والخطيب، وابن الجوزي، والسمعاني، وعبدالغني المقدسي. وسبط ابن الجوزي، وفضل الله التوربشتي، والنووي، واليافعي، والذهبي والزين العراقي ، والولي العراقي، وابن الوزير، والبدر العيني، وابن حجر في فتيا له نقلها السيوطي في تبييض الصحيفة، والشهاب القسطلاني، والسيوطي ، وابن حجر المكي ، وغيرهم . فتكون / محاولة إنكار كونه تابعياً مكابرة أو جهلاً بنصوص هؤلاء[109]

## أبو حنيفة رأى أنَسَ بنَ مالكٍ رضي اللّٰه عنهما:

**قال أبو حامد الحاكم ت 378هـ في كتابه الأسامي والكنى:**

باب أبي حَنِيفَة

---

[109] الإمام الفقيه المحدث محمد زاهد بن الحسن الكوثري ت 1371هـ، **تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب ويليه الترحيب بنقد التأنيب**، ص 33،

٢٠٤٧ – أبو حَنِيفَة النُّعمان بن ثابِت بن زُوطِي، البَكرِي، ويقال :التَّيمِي، تَيمِ بَكر بن وائِل مولاهم، ويقال :مولى تَيمِ الله بن ثَعلَبَة الكُوفِي: نشأ بالكُوفَة، ومات ببَغداد، ويُعَدُّ فِي التابعين. يقال :**رأى أبا حَمزَة أَنَس بن مالِك** النَّجارِي بالكُوفَة حين نزوله إياها. [110]

**قال ابن النديم في كتابه الفهرست:** أبو حنيفة النعمان بن ثابت :اسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى وكان خزازا بالكوفة وزوطى من موالي تيم الله بن ثعلبة وهو من أهل كابل وقيل مولى لبني قفل **وكان من التابعين لقي عدة من الصحابة** وكان من الورعين الزاهدين[111]

**قال أبو نُعيم في مسند الإمام أبي حنيفة:**

ذكرُ من رأى من الصَّحَابَة وروى عَنْهُم: أنس بن مَالك، وَعبد الله بن الْحَارِث بن جُزْء الزبيدِيّ، وَيُقَال :عبد الله بن أبي أوفى الْأَسْلَمِيّ رَضِي الله عَنْهُم.

---

[110] أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨ هـ)، **الأسامي والكنى،** ج3 ص64، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

[111] أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، **الفهرست،** ص251، المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ عدد الصفحات: ٤٤١

وَاخْتلفُوا فِي وَفَاة أنس بن مَالك، فَقيل إِنَّه :مَاتَ سنة تسعين، وَقيل :سنة ثَلَاث وَتِسْعين، وَقيل :سنة أَربع وَتِسْعين.

حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن عبد الله، ثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثَّقَفِيّ، ثَنَا زِيَاد بن أَيُّوب، ويوسف بن مُوسَى، قَالَا :ثَنَا أَبُو نعيم، قَالَ :توفّي أنس بن مَالك، سنة ثَلَاث وَتِسْعين، وَولد أَبُو حنيفَة سنة ثَمَانِينَ، وَكَانَ بَين مولده إِلَى وَفَاة أنس، ثَلَاث عشرَة سنة.

**وروى عَن أبي حنيفَة من التَّابِعين** :الْأَحْوَص بن حَكِيم الشَّامي، والأحوص لَقِي أنس بن مَالك، وَرَآهُ يطوف بَين الصَّفَا والمروة.

وحَدثنِي مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم عَنهُ، حَدثنِي مُحَمَّد بن عمر بن الْبَراء، ثَنَا أَحْمد بن مُوسَى بن عمرَان الحجلي من كِتَابه، ثَنَا مُحَمَّد بن سعيد، ثَنَا أبي، ثَنَا أَبُو يُوسُف، عَن أبي حنيفَة، قَالَ :**رَأَيْت أنس بن مَالك**، قَائِما يُصَلِّي.[112]

**قال البيهقي:**

١٢٧٨ - وأما أبو حنيفة :فإنَّه أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان، وغيره من أصحاب إبراهيم مع من أدرك من التابعين، ويقال :**إنه لقي من الصحابة عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي، وأنس بن مالك**، وكان له رأي ولسان في الجدل

---

[112] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم**، ص24، المحقق: نظر محمد الفاريابي الناشر: مكتبة الكوثر – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ عدد الصفحات: ٢٧٨

١٢٧٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال :سمعت أبا بكر ابن إسحاق يقول: سمعت الحسن بن علي بن زياد يقول: سمعت أحمد ابن أبي سُريج يقول: سمعت الشافعي يقول: قلت لمالك بن أنس: رأيت أبا حنيفة؟ قال :نعم رأيته، لو تكلم في هذه السارية أن يجعلها ذهبًا لقام بحجته[113].

**قال الشيخ العلامة عوامة تعليقا:**

ذكر المصنف هذا القول كالدليل على قوله: كان لأبي حنيفة رأي ولسان في الجدل، ولو قال: له رأي ولسان في إقامة الحجة والبرهان: لكان زيادة في الإنصاف، وهكذا كل من روى هذه الكلمة ذكرها في سياق مدح مالك لأبي حنيفة – رضي الله عنهما –، ومع ذلك تجد تفسيرها المنكر عند ابن أبي حاتم ص ٢١٢ من "آداب الشافعي" فانظره مع التعليق عليه. [114]

**قال ابن عبد البر في كتابه الاستغناء:**

باب أبي حنيفة:

---

[113] أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ هـ – ٤٥٨ هـ)، **المدخل إلى علم السنن**، ج2 ص592، اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة الناشر: دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٧ م عدد الأجزاء: ٢

[114] نفس المصدر، الحاشية

٦٢٤ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى الفقيه صاحب الرأى قيل :**إنه رأى أنس بن مالك وسمع من عبد اللَّه بن الحارث بن جَزْء الزبيدى، فيعد بذلك في التابعين**[115]

**قال الخطيب ت 463هـ**:

٧٢٩٧ -النعمان بن ثابت، أبو حنيفة التيمي :

**إمام أصحاب الرأي، وفقيه أهل العراق رأى أنس بن مالك**. وسمع عطاء بن أبي رباح، وأبا إسحاق السبيعي، ومحارب بن دثار، وحماد بن أبي سلمان، والهيثم بن حبيب الصّوّاف، وقيس بن مسلم، وَمُحَمَّد بن المنكدر، ونافعا مولى ابن عمر، وهشام ابن عروة، ويزيد الفقير، وسماك بن رحب، وعلقمة بن مرثد، وعطية العوفي، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الكريم أبا أمية، وغيرهم.

روى عنه أبو يحيى الحماني، وهشيم ابن بشير، وعباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، ويحيى بن نصر بن حاجب، وأبو يوسف القاضي، ومحمّد ابن الحسن الشيباني، وعمرو بن

---

[115] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)، **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى** وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى، ج1 ص572، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٣

مُحَمَّد العنقزي، وهوذة بن خليفة، وأبو عَبْد الرَّحْمَن المقرئ، وعبد الرزاق بن همام، في آخرين. [116]

**قال السمعاني ت 562هـ في كتابه الأنساب:**

وأبو حنيفة النعمان بن ثابت صاحب الرأى وإمام أصحاب الرأى وفقيه أهل العراق، **رأى أنس بن مالك** وسمع عطاء ابن أبى رباح وأبا إسحاق السبيعي ومحارب بن دثار وحماد بن أبى سليمان والهيثم بن حبيب وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر رضي الله عنهما وهشام بن عروة وسماك بن حرب[117]

**قال الإمام حافظ الدين الكردي ت 828 هـ في كتابه:**

فالحاصل أن جماعة من المحدثين أنكروا ملاقاته مع الصحابة، وأصحابه أثبتوه بالأسانيد الصحاح الحسان، وهم أعرف بأحواله منهم، والمثبت العدل العالم

---

[116] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، **تاريخ بغداد وذيوله**، النعمان بن ثابت، أبو حنيفة التيمي ، ج13 ص325، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ٢٤

[117] عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ) ، **الأنساب** ، ج6 ص64، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م عدد الأجزاء: ١

أولى من الثاني، وقد جمعوا مسنداته فبلغت خمسين حديثا يرويه الإمام عن الصحابة رضي الله عنهم [118]

**قال القزويني في كتابه التدوين في أخبار قزوين ت 623هـ**

وَذَكَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ فُضَالَةَ فِي جُزْءٍ خَرَّجَهُ فِي فَضْلِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنبا أَبُو سُلَيْمَانَ ابن زَيْدٍ الدَّلالُ بِقَزْوِينَ ثنا أَبُو بَكْرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقُرَشِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الهاشمي صاحب الْوَاقِدِيّ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُوافِقِ سَيْفُ بْنُ رَجَاءٍ قَاضِي وَاسِطَ. سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْكُوفَةَ وَنَزَلَ النَّخَعَ رَأَيْتُهُ مِرَارًا [119]

**قال النووي ت 676هـ في كتابه الأسماء واللغات:**

هو الإمام البارع أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطَى، بضم الزاى وفتح الطاء .**قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات** :هو النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة، ولد سنة ثمانين من الهجرة، وتوفى ببغداد سنة خمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة. أخذ الفقه عن حماد بن أبى

---

[118] الإمام حافظ الدين الكرديالمعروف بابن البزاز الكردي صاحب فتاوى البزازية ت 828هـ، **مناقب الإمام الأعظم للموفق المكي ولابن البزاز الكردري**. ج1 ص 20 -21، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد، 1321هـ

[119] المؤرخ الكبير بن محمد الرافعي القزويني ت 623هـ، **التدوين في أخبار قزوين**، ج3 ص152-153،

سليمان .قال :وكان فى زمنه أربعة من الصحابة: أنس بن مالك، وعبد الله بن أبى أوفى، وسهل بن سعد، وأبو الطفيل، ولم يأخذ عن أحد منهم.
**وقال الخطيب البغدادى فى التاريخ** :هو أبو حنيفة التيمى، إمام أصحاب الرأى، وفقيه أهل العراق، رأى أنس بن مالك[120]

**قال المزي ت742هـ في كتابه تهذيب الكمال:**
فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي، وقيل :إنه من أبناء فارس. رأى أنس بْن مالك. [121]

**قال الذهبي ت 748هـ في كتابه سير أعلامِ النبلاء:**
وُلدَ :سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، فِي حَيَاةِ صِغَارِ الصَّحَابَةِ. وَرَأَى :أَنَسَ بنَ مَالِكٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الكُوْفَةَ، وَلَمْ يَثبُتْ لَهُ حَرفٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُم. [122]

---

[120] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات،** ج2 ص216، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

[121] يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ) ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، ج29، ص417-418، المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥

[122] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، **سير أعلام النبلاء،** ج6 ص391، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥

**وقال في كتابه الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:**

النعمان بن ثابت بن زوطا الامام أبو حنيفة فقيه العراق مولى بني تيم الله بن ثعلبة رأى أنسا وسمع عطاء [123]

**وقال في مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه:**

فَهَذَا كِتَابٌ فِي أَخْبَارِ فَقِيهِ الْعَصْرِ وَعَالِمِ الْوَقْتِ، أَبِي حَنِيفَةَ، ذِي الرُّتْبَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالنَّفْسِ الْعَفِيفَةِ، وَالدَّرَجَةِ الْمُنِيفَةِ :النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ زُوطَى مُفْتِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، ..... فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ فِي خِلافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِالْكُوفَةِ، وَذَلِكَ فِي حَيَاةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، **وَكَانَ مِنَ التَّابِعِينَ لَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِإِحْسَانٍ، فَإِنَّهُ صَحَّ أَنَّهُ رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ إِذْ قَدِمَهَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.**

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ :حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ : رَأَيْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[124]

---

[123] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، ج2 ص322، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

[124] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه**، ص13-14، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ عدد الصفحات: ٩٥

**قال صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفديه 764هـ في كتابه الوافي:**

الإِمَام أَبُو حنيفَة رَضِي الله عَنهُ ... الإِمَام العلَم الْكُوفِي الْفَقِيه مولى بني تَمِيم الله بنِ ثَعْلَبَة ولد سنة ثَمَانِينَ من الْهِجْرَة وَتُوفِّي فِي نصف شَوَّال وَقيل فِي رَجَب وَقيل فِي شعْبَان سنة خمسين وَمِائَة وَرَأى أنس بن مَالك غير مرّة بِالْكُوفَةِ قَالَه ابن سعد [125]

**قال اليافعي ت 768 في كتابه مرآة الجنان:**

وفيها توفي **فقيه العراق الإمام أبو حنيفة** النعمان بن ثابت الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، ومولده سنة ثمانين، **رأى أنساً**، وروى عن عطاء بن أبي رباح وطبقته، وتفقه على حماد بن أبي سليمان، وكان من الأذكياء جامعاً بين الفقه والعبادة والورع والسخاء، وكان لا يقبل جوائز الولاة، بل ينفق ويؤثر من كسبه، له دار كبيرة لعمل الخز وعنده صناع الخز .قال الشافعي :كل الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة، وقال يزيد بن هارون :ما رأيت أورع ولا أعقل من أبي حنيفة، رضي الله عنه .وعن أبي يوسف قال :بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال والله

---

[125] صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، **الوافي بالوفيات**، ج27 ص89، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ٢٩

لا يتحدث عني بما لم أفعل، فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعاً. وقيل إن المنصور سقاه سما فمات شهيداً رحمه الله، سمه لقيامه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، **وكان قد أدرك أربعة من الصحابة، هم أنس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكه رضي الله عنهم.** [126]

**قال الحافظ ابن كثير ت 774هـ في كتابه البداية والنهاية:**

وَفِيهَا تُوُفِّيَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ.

ذِكْرُ تَرْجَمَتِهِ

هُوَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَاسْمُهُ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ التَّيْمِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، فَقِيهُ الْعِرَاقِ، وَأَحَدُ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ، وَالسَّادَةِ الْأَعْلَامِ، وَأَحَدُ أَرْكَانِ الْعُلَمَاءِ، وَأَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ الْمُتَّبَعَةِ، وَهُوَ أَقْدَمُهُمْ وَفَاةً; لِأَنَّهُ أَدْرَكَ عَصْرَ الصَّحَابَةِ، وَرَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قِيلَ :وَغَيْرَهُ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ **رَوَى عَنْ سَبْعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.** فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

**وَهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ، وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ،**

---

[126] أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،** ج1 ص242، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

**وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَجْرَدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ**. وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ هَؤُلَاءِ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، فِي صِحَّتِهَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ نَظَرٌ; فَإِنَّ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَفِي مَتْنِ بَعْضِهَا نَكَارَةٌ شَدِيدَةٌ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الرُّحْلَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَجَّارُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ وَالِدِهِ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشِّعْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ الْخَطِيبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي سَعِيدٍ صَاعِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ نَصْرَوَيْهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْخَطِيبِ، عَنْ أَبِي الْحَصِرِ عَلِيِّ بْنِ بَدْرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، **عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا** : مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. خَالِصًا مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ; تَغْدُو خِمَاصًا وَتَعُودُ بِطَانًا.

**وَعَنْ جَابِرٍ** :بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

**وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ مَرْفُوعًا** : رَأَيْتُ فِي عَارِضَتَيِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، لَا بِمَاءِ الذَّهَبِ; السَّطْرُ الْأَوَّلُ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .الثَّانِي :الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ .الثَّالِثُ :وَجَدْنَا مَا عَمِلْنَا، رَبِحْنَا مَا قَدَّمْنَا، خَسِرْنَا مَا خَلَّفْنَا، قَدِمْنَا عَلَى رَبٍّ غَفُورٍ.

**وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى،** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ، وَالدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ الْمَلْهُوفِ . وَفِي لَفْظٍ " :اللَّهْفَانِ."

**وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مَرْفُوعًا** : إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

**وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ مَرْفُوعًا** : عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثٌ: إِذَا قَالَ صَدَقَ، وَإِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا حَدَّثَ لَمْ يَخُنْ.

**وَعَنْ وَاثِلَةَ مَرْفُوعًا** : لَا يَظُنُّنَّ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَقْرَبَ مِنْ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ . يَعْنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ.

**وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَجْرَدٍ مَرْفُوعًا** : الْجَرَادُ أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، لَا آكُلُهُ.

**وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ**: الْحَكَمُ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، وَعِكْرِمَةُ، وَعَطَاءٌ، وَقَتَادَةُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

**وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ**: ابْنُهُ حَمَّادٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، وَأَسَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَاضِي، وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيُّ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، وَدَاوُدُ الطَّائِيُّ، وَزُفَرُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، وَهُشَيْمٌ، وَوَكِيعٌ، وَأَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي.

**قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ** :كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ، وَلَمْ يُتَّهَمْ بِالْكَذِبِ، وَلَقَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ عَلَى الْقَضَاءِ فَأَبَى أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا .قَالَ :وَقَدْ كَانَ **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ** يَخْتَارُ قَوْلَهُ فِي الْفَتْوَى، وَكَانَ يَحْيَى يَقُولُ :لَا نَكْذِبُ اللَّهَ، مَا سَمِعْنَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ أَخَذَ بِأَكْثَرِ أَقْوَالِهِ.

**وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ** :لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَغَاثَنِي بِأَبِي حَنِيفَةَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ لَكُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ.

**وَقَالَ الشَّافِعِيُّ عَنْ مَالِكٍ** :رَأَيْتُ رَجُلًا لَوْ كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَبًا لَقَامَ بِحُجَّتِهِ.

**وَقَالَ الشَّافِعِيُّ** :مَنْ أَرَادَ الْفِقْهَ فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، وَمَنْ أَرَادَ السِّيرَةَ فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَمَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى مَالِكٍ، وَمَنْ أَرَادَ التَّفْسِيرَ فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

**وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ** :يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَدْعُوا فِي صَلَاتِهِمْ لِأَبِي حَنِيفَةَ؛ لِحِفْظِهِ الْفِقْهَ وَالسُّنَنَ عَلَيْهِمْ.

**وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ** :كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ.

**وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ** :كَانَ صَاحِبَ غَوْصٍ فِي الْمَسَائِلِ.

**وَقَالَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** :كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ.

**وَرَوَى الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرٍو**، أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَيَبْكِي حَتَّى يَرْحَمَهُ جِيرَانُهُ، وَمَكَثَ

أَرْبَعِينَ سَنَةً يُصَلِّي الصُّبْحَ بِوُضُوءِ الْعِشَاءِ، وَأَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ سَبْعَةَ آلَافِ مَرَّةٍ، [127]

**قال القرشي الحنفي ت 775هـ في كتابه الجواهر المضية:**

ادّعى بَعضهم أَنه سمع ثَمَانِيَة من الصَّحَابَة رضى الله عَنْهُم وَقد جمعهم غير وَاحِد فى جُزْء وروينا هَذَا الْجُزْء عَن بعض شُيُوخنَا وَقد جمعت أَنا جزأ فى بَيَان اسْتِحَالَة ذَلِك من بَعضهم وَهَذَا طَرِيق الْإِنْصَاف

ذكرت فى هَذَا الْجُزْء من سَمعه من الصَّحَابَة وَمن رَآهُ والذى سَمعه مِنْهُم رضى الله تَعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِينَ عبد الله بن أنيس وَعبد الله بن جُزْء الزبيدِيّ وَأنس بن مَالك وَجَابِر بن عبد الله وَمَعْقِل بن يسَار وواثلة بن الْأَسْقَع وعايشة بنت عجرد

وَذكرت عَن الْخَطِيب أَنه رَأْي أنس بن مَالك ورددت قَول من قَالَ أَنه مَا رَآهُ وبينت ذَلِك بَيَانا شافيا وَالْحَمْد لله وَسمع خلقا من التَّابِعين كعطاء بن أبي رَبَاح

[127] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية،** ج13 ص415، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢١

وَنَافِع مولى ابْن عمر وَغَيرهمَا وروى عَنهُ الجم الْغَفِير وَقد تقدم فى أول خطْبَة كتابي الْجَوَاهِر هَذَا أَنه روى عَنهُ نَحْو أَرْبَعَة آلَاف نفس[128]

**قال ابن حجر العسقلاني ت 852 ه في كتابه تهذيب التهذيب:**

النعمان "بن ثابت التيمي أبو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة وقيل إنه من أبناء فارس **رأى أنسا**[129]

**قال العيني ت 855ه في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري:**

عبد الله بن أبي أوفى، بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون الْوَاو وَفتح الْفَاء وبالقصر :واسْمه عَلْقَمَة بن خَالِد بن الْحَارِث الْأَسْلَمِيّ الْمدنِي من أَصْحَاب بيعَة الرضْوَان، رُوِيَ لَهُ خَمْسَة وَتسْعُونَ حَدِيثا للْبُخَارِيّ خَمْسَة عشر، وَهُوَ آخر من بَقِي من أَصْحَابه بِالْكُوفَةِ، مَاتَ سنة سبع وَثَمَانِينَ **وَهُوَ أحد الصَّحَابَة السَّبْعَة الَّذين أدركهم**

---

[128] عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، ج1 ص28، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي عدد الأجزاء: ٢

[129] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، ج10 ص449، ترجمة 817، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٢

**أَبُو حنيفَة** سنة ثَمَانِينَ، وَكَانَ عمره سبع سِنِين، سنّ التَّمْيِيز والإدراك من الْأَشْيَاء. [130]

**وقال:** عبد الله بن أبي أوفى، وَاسم أبي أوفى عَلْقَمَة، مَاتَ سنة سِتّ وَثَمَانِينَ، **وَهُوَ أحد من روى عَنهُ أَبُو حنيفَة رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، وَلَا يلْتَفت إِلَى قَول الْمُنكر المتعصب**[131].

**وقال:** وَعبد الله بن أبي أوفى بِلَفْظ أفعل التَّفْضِيل وَاسم أبي أوفى عَلْقَمَة الْأَسْلَمِيّ، لَهُ ولأبيه صُحْبَة، وَهُوَ آخر من مَاتَ بِالْكُوفَةِ من الصَّحَابَة، وَهُوَ من جملَة من رَآهُ أَبُو حنيفَة من الصَّحَابَة، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُم. [132]

**وقال في كتابه مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار:**

فيمن رأى أبو حنيفة من الصحابة وروى عنهم: كان أبو حنيفة، رضى الله عنه، من سادات التابعين، رأى أنس بن مالك، ولا يشك فيه إلا جاهل

---

[130] أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، كتاب الزكاة - باب ما يستخرج من البحر، ج9 ص95، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٢٥

[131] أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، كتاب الحج باب متى يحل المعتمر، ج10 ص128، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٢٥

[132] نفس المصدر، كتاب الصوم باب ما قيل في الصواغ، ج11 ص206

وحاسد .قال ابن كثير فى تاريخه :أبو حنيفة كان أجدر العلماء، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة، وهو أقدمهم وفاة؛ لأنه أدرك عصر الصحابة، ورأى أنس بن مالك، قيل :وغيره. وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد أن أبا حنيفة رأى أنس بن مالك. وذكر المزى فى التهذيب أنه رأى أنس بن مالك، وكذا ذكر الذهبى فى الكاشف، وغيرهم من العلماء، وروى عنه أحاديث،

وقد وقع لنا منها حديث أخبرنى به إجازة الحافظ المحدث الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقى، وقال :حدثنا الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الرشيدى، بروايته عن الشيخ الإمام شهاب الدين أبى المعالى أحمد ابن الإمام العلامة أبى محمد رفيع الدين إسحاق بن محمد ابن على بن إسماعيل الأبرقوهى، قال :أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب ابن إسحاق الكاشغرى ثم البغدادى الحنفى الزركشى بقراءة والدى عليه وأنا أسمع بحران فى غالب ظنى، فإن لم يكن سمعًا فإجازة، قاله والدى، أخبركم القاضى الإمام أبو الخير مسعود بن أبى الفضل الحسين بن سعيد بن على بن بندار اليزدى بقراءة والدك عليه فى جمادى الآخرة فى سنة إحدى وستين وخمسمائة فأقر به، قال :أخبرنا الإمام المقرىء أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى، قال :أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن منصور الفقيه الواعظ، حدثنا أبو إبراهيم أحمد بن الحسن القاضى، حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان الحنفى، حدثنا الإمام أبو سعيد إسماعيل بن على السمان قال :حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمود البزار، حدثنا أبو

سعيد الحسين بن أحمد بن محمد بن المبارك، حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحمانى، حدثنا بشر بن الوليد القاضى، **عن أبي يوسف القاضى، عن الإمام أبى حنيفة، قال :سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت النبى – ﷺ – يقول: "إن الله تعالى يحب إغاثة اللهفان**[133]

وروى عن أبي يوسف أنه قال :قال أبو حنيفة: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله – ﷺ – يقول" :**طلب العلم فريضة على كل مسلم** [134]

---

[133] أخرجه أبو نعيم فى مسند أبى حنيفة (١٥١/١) ، والصيداوى فى معجم الشيوخ (١٨٣/١، ١٨٤) ، وأبو يعلى فى مسنده (٢٧٥/٧) (ح٤٩٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١١٦/٦) (ح٧٦٥٧) ، وأبو نعيم فى الحلية (٤٢/٣) ، والحافظ الذهبى فى الميزان (٣٨٠/٦) ، وابن عدى فى الكامل (٢٩٨/٣).

[134] أخرجه ابن ماجه (٨١/١) (ح٢٢٤) ، وقال البوصيرى: إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان البزار. انظر: مصباح الزجاجة (٣٠/١) (ح٨١) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٩٧/٢) (ح٢٠٣٠/الخليفة على، عليه السلام) ، والصيداوى فى معجم الشيوخ (١٧٧/١) (ح١٢٥) ، وأبو يعلى فى مسنده (٢٥٧/١) (ح٣٢٠/عبد الله بن مسعود) ، والإسماعيلى فى معجم الشيوخ (٦٥٢/٢) (ح٢٨٣/أبو سعيد) ، والطبرانى فى الصغير (٣٦/١) (ح٢٢/أنس، (٥٨/١) (ح٦١/الخليفة على، عليه السلام) ، والطبرانى فى الكبير (١٩٥/١٠) (ح١٠٤٣٩/عبد الله) ، والقضاعى فى مسند الشهاب (١٣٥/١) (ح١٧٤/أبو سعيد) ، (١٣٦/١) (ح١٧٥/أنس) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٥٣/٢) (ح١٦٦٣/أنس) ، (٢٥٤/٢) (ح١٦٦٤/أنس) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٢٣/٨/أنس) ، والبيهقى فى المدخل (٢٤٢/١) (ح٣٢٦).

وروى عن أحمد ابن الصلت الحمانى، عن بشر بن الوليد، عن أبى يوسف، عن أبى حنيفة :سمعت أنس ابن مالك يقول: سمعت النبى – ﷺ –يقول" :**الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان**[135] "

وروى عن أسد بن عمرو، عن أبى حنيفة، عن أنس بن مالك، قال :**كأنى أنظر إلى لحية أبى قحافة كأنها ضرام عرفج**، قلت :العرفج بالعين المهملة والفاء والجيم، نبت ينبت فى السهل، الواحدة عرفجة، والضرام بالكسر اشتعال النار فى الحلفا، ونحوها.

وروى عن ابن سماعة، وبشر بن الوليد، عن أبى حنيفة، قال :كان علماؤنا كلهم يقولون فى سجدة السهو :إنها بعد السلام ويتشهد فيها ويسلم .قال حماد بن أبى سليمان :هكذا يفتى أنس بن مالك .قال أبو حنيفة :وسألت أنس بن مالك، فقال هكذا.

وروى قاضى القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى بإسناده إلى أبى حنيفة أنه قال :نعينا سبعة من صحابة رسول الله – ﷺ –، وسمعت من كل واحد منهم خيرًا، ثم أنهم ذكراهم :عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، وعبد الله بن أنس، وعبد الله بن أبى أوفى، وجابر بن عبد الله الأنصارى، وواثلة بن الأسقع، وأنس ابن مالك، وعائشة بنت عجرد. وعن أبى داود الطيالسى، عن أبى حنيفة، قال :ولدت سنة ثمانين، وقدم عبد الله بن أنيس الكوفة سنة أربع وتسعين، ورأيته وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة

---

[135] سبق تخريجه

سنة يقول :سمعت رسول الله – ﷺ – يقول" :**حبك للشيء يعمى ويُصّم** ."
وعن عبد العزيز بن حسين الطبرى، قال :حدثنى مكرم بن أحمد، حدثنى محمد بن أحمد ابن سماعة، حدثنى بشر بن الوليد، حدثنى أبو يوسف، حدثنى أبو حنيفة، قال :ولدت سنة ثمانين، وحججت مع أبى سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما وصلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة، فقلت لأبى :من هذا؟ فقال :عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صاحب النبى – ﷺ– ، فتقدمت وسمعته يقول :سمعت رسول الله – ﷺ – يقول" :**من تفقه فى دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب**[136]

وقد قيل :فى بعض ذلك وهم، فإنه لم ير جابر بن عبد الله ولا روى عنه، فإنه مات سنة تسع وسبعين باتفاق الرواة، وهو آخر من مات بالمدينة من أصحاب العقبة. وولد أبو حنيفة على الصحيح سنة ثمانين، وكيف يتصور ذلك؟ قلت :يتصور ذلك على قول من قال: إن مولد أبى حنيفة سنة إحدى وستين أو سنة سبعين، فعلى الأول يكون عمره ثمانى عشر سنة حين توفى جابر، وعلى الثانى تسع سنين، وكذا قيل :إنه لم ير غير أنس .قلت :لا نسلم ذلك فى غير جابر؛ لأن فى جابر وهمًا، وأما غير ذلك فليس فيه وهم ولا غلط. أما أنس بن مالك، فإنه آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة

---

136 أخرجه الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (١/٢٧٠، ٢٧١) ، والرافعى فى التدوين فى أخبار قزوين (٣/٢٦٠، ٢٦١)

إحدى وتسعين، وقيل :سنة اثنتين، وقيل :سنة ثلاث، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ إما أحد عشر سنة أو اثنى عشر أو ثلاث عشرة، وأما عبد الله بن الحارث بن جزء، فإنه مات بمصر سنة ثمان وثمانين، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ ثمان سنين، وأقل ما قيل فى وفاة عبد الله أنه مات فى سنة خمس وثمانين، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ عشر سنين على قول من يقول :إن مولده كان سنة سبعين.

**وأما عبد الله بن أبى أوفى**، فهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ سبع سنين أو ست سنين. وأما واثلة بن الأسقع، فإنه مات بدمشق سنة خمس أو ست وثمانين، فيكون عمر أبى حنيفة حينئذ خمس أو ست سنين. وأما عائشة بنت عجرد، فقد روى عن أبى محمد بن عبد الله بن نمير الرازى :حدثنى عبد الرحمن بن أبى حاتم، حدثنى عباس بن محمد الدورى، حدثنى يحيى ابن معين، أن أبا حنيفة صاحب الرأى سمع عائشة بنت عجرد تقول :سمعت رسول الله – ﷺ – يقول" :**أكثر جند الله فى الأرض الجراد لا آكله ولا أحرمه**[137]

**وأما قول ابن الأثير، وابن خلكان ومن سلك مسلكهما** من المتعصبين الحاسدين من أنه كان فى أيام أبى حنيفة أربعة من الصحابة :أنس بن مالك بالبصرة، وعبد الله بن أبى أوفى بالكوفة، وسهل بن سعد الساعدى بالمدينة،

---

[137] أخرجه الرافعى فى التدوين فى أخبار قزوين (٤٣٨/١)

وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة، ولم يلق أحدًا منهم، ولا أخذ عنه، وأصحابه يقولون :إنه لقى جماعة من الصحابة وروى عنهم، ولا يثبت ذلك عند أهل النقل، فذاك من باب التعصب المحض؛ لأن ما نقله أصحابه أولى من غيرهم، والرجوع إلى ما نقلوا أولى مما نقله غيرهم؛ لأنهم أعرف بحاله من غيرهم، ومن أين يرجح النافون على المثبتين مع ادعاء كل طائفة من الطائفتين أنهم ثقات أثبات فى النقل والرواية؟! وهذه معارضة بالمثل، فترجح رواية المثبت لكونها تثبت أمرًا زائدًا، فتأمل.

وقولهم :لا يثبت ذلك عند أهل النقل، غير صحيح؛ لأن الخطيب من أهل النقل، وهو قد نقل أنه رأى أنس مالك، مع شدة تعصبه على الحنفية، وغيره أيضًا من أصحاب النقل نقلوا أنه رأى أنس بن مالك، ويكفى رؤيته إياه فى كونه تابعيًا، وإن لم يثبت روايته عنه على زعمهم، على أنه يبعد أن يكون مثل أنس بن مالك فى البصرة، ومثل عبد الله بن أبى أوفى فى الكوفة، ولم يكن مثل أبى حنيفة رآه وبين البصرة والكوفة مسافة قصيرة، وقد جرت عادة الناس أنهم إذا سمعوا رجلاً صالحًا فى موضع يسعون إليه من أماكن شاسعة ومواضع بعيدة، ويتزاحمون فى الوصول إليه والدخول عليه، وكيف إذا كان صحابى الرسول – ﷺ – فى بلد لا يراه أهلها، أو يكون فى بلد قريب من بلده ولا يمشى إليه، ولا يسعى إلى رؤيته؟! وهذا محال عادة. [138]

---

[138] أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، ج3 ص122

**قال الإمام السيوطي الشافعي ت 911هـ في كتابه تذكرة الحفاظ:**

**رأى أنس بن مالك غير مرة** لما قدم عليهم الكوفة[139]

**قال في طبقات الحفاظ:**

أَبُو حنيفَة النُّعْمَان بن ثَابت التَّيْمِيّ الْكُوفِي، فَقِيه أهل الْعرَاق وَإِمَام أَصْحَاب الرَّأْي وَقيل إِنَّه من أَبنَاء فَارس

**رأى أنسا** وروى عَن حَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان وَعَطَاء وَعَاصِم بن أبي النجُود وَالزهْرِيّ وَقَتَادَة وَخلق[140]

## وقال في كتابه تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة

ذكرُ من أدركه من الصحابة رضي الله عنهم

قد ألف الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقري الشافعي جزءً فيما رواه الإمام أبو حنيفة عن الصحابة ذكر فيه : قال أبو حنيفة لقيت من أصحاب رسول الله ﷺ سبعة :

1. أنس بن مالك .

---

– 125، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣

[139] السيوطي ت 911هـ، **تذكرة الحفاظ**، ج1 ص168، دار الكتب العلمية

[140] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، **طبقات الحفاظ**، ص80، ترجمة 156، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ عدد الصفحات: ٥٥٣

2. وعبدالله بن جزء الزبيدي،
3. جابر بن عبدالله،
4. ومعقل بن يسار .
5. وواثلة بن الأسقع،
6. عائشة بنت عجرد، رضي الله عنهم.

ثم روى له عن أنس ثلاث احاديث، وعن ابن جزء حديثاً، وعن واثلة حديثين، وعن جابر حديثاً، وعن عبدالله بن أنس حديثاً، وعن عائشة بنت عجرد حديثا وروى له أيضا عن عبد الله بن أبي أوفى حديثا

والأحاديث التي أوردها كلها واردة من غير هذا الطريق، لكن قال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: لم يلق أبو حنيفة أحداً من الصحابة إلا انساً بعينه ولم يسمع

وقال الخطيب: لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس.

ووقفت على فتيا رفعت إلى **الشيخ ولي الدين العراقي** صورتها : هل روى أبو حنيفة عن أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ وهل يعد هو من التابعين أم لا؟

فأجاب بما نصه: الإمام أبو حنيفة لم يصح له رواية عن أحد من الصحابة، وقد رأى انس بن مالك فمن يكتف في التابعي بمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعيا ومن لا يكتف بذلك لا يعده تابعياً.

ورفع السؤال **إلى الحافظ ابن حجر**، فأجاب بما نصه: أدرك الإمام أبو حنيفة جماعة من الصحابة لأنه ولد بمكة سنة ثمانين من الهجرة وبها يومئذ من الصحابة:

عبدالله بن أبي أوفى فإنه مات بعد ذلك بالاتفاق .

وبالبصرة يومئذ أنس بن مالك ومات سنة تسعين أو بعدها. .

وقد أورد ابن سعد بسند لا بأس به أن أبا حنيفة رأى أنساً وكان غير هذين الصحابة بعده من البلاد أحياء .

وقد جمع بعضهم جزء فيما ورد من رواية أبي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو إستاد ههنا من ضعف، والمعتمد على إدراكه ما تقدم على رؤيته لبعض الصحابة. ما أورده ابن سعد في الطبقات، فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين ولم يثبتت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له، كالأوزاعي بالشام، والحمادين بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالمدينة! ومسلم بن خالد الزنجي بمكة، والليث بن سعد بمصر والله أعلم.

هذا آخر ما ذكره الحافظ ابن حجر.

وحاصل ما ذكره هو وغيره الحكم على أسانيد ذلك بالضعف، وعدم الصحة لا بالبطلان، وحينئذ فسهل الأمر في إيرادها لأن الضعيف يجوز روايته ويطلق عليه أنه وارد كما صرحوا [141]

---

[141] الإمام السيوطي ت 911هـ، **تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة**، ص33 – 35، دار الكتب العلمية

**قال القسطلاني الشافعي ت 923هـ في كتابه إرشاد الساري شرح صحيح البخاري:**

ابن أبي أوفى عبد الله الصحابي ابن الصحابي وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين وقد كفّ بصره قبل، وقد رآه **أبو حنيفة** رضي الله عنه وعمره سبع سنين [142]

**وقال في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به**

وهذا مذهب الجمهور من الصحابة كابن عباس وعليّ ومعاوية وأنس بن مالك وخالد بن الوليد وأبي هريرة وعائشة وأُم هانئ، ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب وعطاء **وأبو حنيفة**، ومن الفقهاء أبو يوسف ومحمد والشافعي ومالك وأحمد في رواية وإسحاق بن راهويه[143].

## وقال الصالحي الشامي ت 942هـ في كتابه عقود الجمان

الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه كان من أعيان التابعين، وصح كما قال الحافظ الناقد أبو عبد الله الذهبي أنه رأى أنس بنَ مالك رضي الله عنه وهو صغير. ..... والتابعي عند الأكثر من المحدثين كما قال الحافظ أبو الفضل العراقي من لقي الصحابي وإن لم يصحبه، وقال الحافظ أبو عمر وعثمان بن الصلاح

---

[142] أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ج1 ص259، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ عدد الأجزاء: ١٠

[143] نفس المصدر، ج2 ص 390

وهو الأقرب، وقال الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى النووي: إنه الأظهر، وقال شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر في فتاويه: أدرك الإمام أبو حنيفة رحمه الله جماعة من الصحابة [144]

## وقال الدياربكري ت 966هـ في كتابه تاريخ الخميس:

**ترجمة الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان**، وفى رجب سنة خمسين ومائة توفى فقيه العراق الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زنوطا بن ماه الكوفى مولى بنى تيم الله بن ثعلبة **أحد الائمة الاربعة المشهورين** ولد بالكوفة سنة ثمانين ونشأ بها* قال أبو بكر ابن أحمد بن ثابت المؤرّخ يقال انّ أباه ثابتا هو الذى أهدى الفالوذج لعلى بن أبى طالب يوم النيروز وقيل كان يوم المهرجان **وكان أبو حنيفة يقول أنا فى بركة دعوة صدرت من علىّ بن أبى طالب*** وعن ابن حيرون عن الضمرى قال كان أبو حنيفة حسن السمت والوجه والثوب والفعل والمواساة لكل من طاف به* صفته* انه كان ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من أحسن الناس منطقا روى انّ ولادته كانت فى عصر الصحابة وتفقه فى زمن التابعين* وفى الكشف شرح

---

[144] المحديث الحافظ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الصالحي الدمشقي الشافعي ت 942هـ، **عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان**، ص 70، تحقيق ودراسة: مولوي محمد ملا عبد القادر الأفغاني، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 1398 – 1399هـ

المنار انه **ولد فى زمن الصحابة ولقى ستة منهم انس بن مالك وعبد الله بن الحارث بن جزء وعبد الله بن أنيس وعبد الله ابن أبي أوفى وواثلة بن الاسقع ومعقل بن يسار وفى جابر بن عبد الله اختلاف** ونشأ فى زمن التابعين وفى تذنيب الرافعى يقال انه **أدرك أنس بن مالك حين نزل الكوفة** وسمع عطاء بن أبى رباح والزهرى وقتادة* وفى تاريخ اليافعى **رأى أنسا** وروى عن عطاء بن أبى رباح وتفقه على حماد بن أبى سليمان وفى تاريخ اليافعى **وكان قد أدرك أربعة من الصحابة أنس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن أبى أوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدى بالمدينة وأبا الطفيل عامر بن واثلة بمكة*** وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد انه **رأى أنس بن مالك** وأخذ الفقه من حماد بن أبى سليمان وسمع عطاء بن أبى رباح وأبا اسحاق السبيعى ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصوّاف ومحمد بن المنكدر ونافع مولى عبد الله بن عمر وهشام بن عروة وسماك بن حرب[145]

**قال ابن حجر الهيتمي الشافعي ت 972هـ في كتابه الخيرات الحسان:**

الفصل السادس فيمن أدركه من الصحابة رضي الله عنهم صح كماقاله **الذهبي إنه رأى أنس بن مالك** وهو صغير، وفي رواية رأيته مراراً وكان يخضب بالحمرة

---

[145] حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت ٩٦٦هـ)، **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس،** ج2 ص326، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة– : عدد الأجزاء: ٢

، وأكثر المحدثين على أن التابعي من لقى الصحابي وإن لم يصحبه وصححه النووى كابن الصلاح وجاء من طرق أنه **روي عن أنس أحاديث ثلاثة** لكن قال أئمة الحديث مدارها على من اتهمه الائمة بوضع الاحاديث وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر أنه **أدرك جماعة من الصحابة** كانوا بالكوفة بعد مولد سنة ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من أئمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة الشريفة والليث بن سعد عمر انتهي وحينئذ فهو من أعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ وذكر جماعة من صنف في المناقب وغيرهم أنه سمع ايضا من جماعة من الصحابة غير أنس منهم عمرو بن حريث[146]

## قال ابن عماد الحنبلي ت1089هـ في كتابه شذرات الذهب في أخبار من ذهب:

وفيها توفي الإمام أبو حنيفة النّعمان بن ثابت الكوفيّ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، ومولده سنة ثمانين، رأى أنسا وغيره، ونظم بعضهم من لقي من الصحابة فقال:

---

[146] ابن حجر الهيتمي الشافعي ت 972هـ ، الخيرات الحسان، ص23-24، مطبعة السعادة، مصر، 1324هـ

لقي الإمام أبو حنيفة ستّة ... من صحب طه المصطفى المختار

أنسا وعبد الله نجل أنيسهم ... وسميّه ابن الحارث الكرّار

وزد ابن أوفى وابن واثلة الرّضي ... واضمم إليهم معقل بن يسار

ولكن لم تثبت له رواية عن أحد منهم، وإنما روى عن عطاء بن أبي رباح وطبقته، وتفقّه على حمّاد بن سليمان، وكان من أذكياء بني آدم، جمع الفقه، والعبادة، والورع، والسّخاء، وكان لا يقبل جوائز الدولة، بل ينفق ويؤثر من كسبه، له دار كبيرة لعمل الخزّ وعنده صنّاع وأجراء رحمه الله تعالى.

قال الشّافعيّ :النّاس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

وقال يزيد بن هارون :ما رأيت أورع ولا أعقل من أبي حنيفة.

وروى بشر بن الوليد، عن أبي يوسف قال :بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعت رجلا يقول لآخر :هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال :والله لا يتحدّث عنّي بما لم أفعل، فكان يحيي الليل صلاة، ودعاء، وتضرّعا[147].

**قال شاكر ذيب فياض في رسالته المسماة أبو حنيفة بين الجرح والتعديل لنيل درجة التخصص الماجستير:**

[147] عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، ج2 ص229-230، حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١١

وبناء على ماذهب اليه الامام مسلم وابن حبان وابن الصلاح والحاكم وغيرهم التابعي هو من أن التابعي من رأى الصحابي، وهو الذي رجحه العراقي نفسه والنـــووي وابن حجر العسقلاني، ولذلك فإنى أرى أن الإمام من التابعين رحمه الله. [148]

## روى عن أنس رضي الله عنه:

**قال أبو نعيم**: حَدثنَا أَبُو الْحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْمُؤَذّن الحبلي، ثَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عمرويه، ثَنَا أَحْمد بن أبي الصَّلْت بن الْمُغلس، ثَنَا بشر بن الْوَلِيد، ثَنَا يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم، **عَن أبي حنيفَة، سَمِعت** أنس بن مَالك، يَقُول :سَمِعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: طلب الْعلم فَرِيضَة على كل مُسلم[149].

**قال الخوارزمي ت 665هـ في كتابه جامع مسانيد الإمام الأعظم**:

من مناقبه وفضائله التي لم يشاركه فيها أحد بعده أنه روى عن أصحاب رسول الله ﷺ، فإن العلماء اتفقوا على ذلك واختلفوا في عددهم، فمنهم من قال

---

[148] شاكر ذيب فياض، **أبو حنيفة بين الجرح والتعديل**، رسالة لنيل درجة التخصص الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز

[149] أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم**، ص24،

إنهم ستة وامرأة، ومنهم من قال خمسة وامرأة، ومنهم من قال سبعة وامرأة. [150]

## روى عن أنس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم:

قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية:

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الرُّحْلَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَجَّارُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ وَالِدِهِ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشِّعْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ الْخَطِيبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي سَعِيدٍ صَاعِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ نَصْرَوَيْهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْخَطِيبِ، عَنْ أَبِي الْحَصِرِ عَلِيِّ بْنِ بَدْرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، (1) **عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا** : مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. خَالِصًا مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ: تَغْدُو خِمَاصًا وَتَعُودُ بِطَانًا.

(2) **وَعَنْ جَابِرٍ** :بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

[150] العلامة الفهامة الشيخ الإمام الفقيه قاضي القضاة أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي ت 665هـ، **جامع مسانيد الإمام الأعظم**، ج1 ص 22، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد، 1332هـ

(3) **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ مَرْفُوعًا** : رَأَيْتُ فِي عَارِضَتَيِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، لَا بِمَاءِ الذَّهَبِ; السَّطْرُ الْأَوَّلُ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .الثَّانِي :الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ .الثَّالِثُ :وَجَدْنَا مَا عَمِلْنَا، رَبِحْنَا مَا قَدَّمْنَا، خَسِرْنَا مَا خَلَّفْنَا، قَدِمْنَا عَلَى رَبٍّ غَفُورٍ.

(4) **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى**، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ، وَالدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ الْمَلْهُوفِ . وَفِي لَفْظٍ " :اللَّهْفَانِ."

(5) **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مَرْفُوعًا** : إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

(6) **وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ مَرْفُوعًا** : عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثٌ; إِذَا قَالَ صَدَقَ، وَإِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا حَدَّثَ لَمْ يَخُنْ.

(7) **وَعَنْ وَاثِلَةَ مَرْفُوعًا** : لَا يَظُنُّنَّ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَقْرَبَ مِنْ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ . يَعْنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ.

(8) **وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَجْرَدٍ مَرْفُوعًا** : الْجَرَادُ أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، لَا آكُلُهُ[151].

---

[151] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية،** ج13 ص415، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار

# ما رأيت أفضل من عطاء

**قال الذهبي وغيره:** وَرَوَى :عَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ فِيْمَنْ لَقِيْتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَلاَ لَقِيْتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ[152]

**فيدعي بعض السلفية** أن أبا حنيفة لم ير صحابيا وليس بتابعي، لأنه قال: ما رأيتُ أفضل من عطاء

**قلتُ فما قولكم على ما يلي:**

1. ثبت فيما سبق أن قال أبو حنيفة: رأيتُ أنسا رضي الله عنه مرارا
2. قال الهيثمي: وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا. قَالَتْ: وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلْهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ.

---

هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء:٢١

[152] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، **سير أعلام النبلاء،** ج5 ص83، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَبُو يَعْلَى، إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْدَقُ مِنْ فَاطِمَةَ. وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ[153]

3. **قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري:** وَلِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خثيم عَن صَفِيَّةَ مَا يُوَضِّحُ ذَلِكَ وَلَفْظُهُ ذَكَرْنَا عِنْدَ عَائِشَةَ نِسَاءَ قُرَيْشٍ وَفَضْلَهُنَّ فَقَالَتْ إِنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ لَفُضَلَاءُ وَلَكِنِّي **وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ أَشَدَّ تَصْدِيقًا بِكِتَابِ اللَّهِ** وَلَا إِيمَانًا بِالتَّنْزِيلِ لَقَدْ أُنْزِلَتْ سُورَةُ النُّورِ وَلْيَضْرِبن بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ فَانْقَلَبَ رِجَالُهُنَّ إِلَيْهِنَّ يَتْلُونَ عَلَيْهِنَّ مَا أُنْزِلَ فِيهَا مَا مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا قَامَتْ إِلَى مِرْطِهَا فَأَصْبَحْنَ يُصَلِّينَ الصُّبْحَ مُعْتَجِرَاتٍ كَأَنَّ عَلَى رؤوسهن الْغِرْبَانَ[154]

---

[153] أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ج9 ص201، حديث 15193، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ١٠

[154] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، قوله سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم، ج8 ص490، في شرح حديث 4759، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩

# الإمام جعفر الصادق والإمام محمد الباقر من شيوخ أبي حنيفة رحمهم الله

**قال ابن تيمية:** أَنَّ هَذَا مِنَ الْكَذِبِ الَّذِي يَعْرِفُهُ مَنْ لَهُ أَدْنَى عِلْمٍ، فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِنْ أَقْرَانِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ، تُوُفِّيَ الصَّادِقُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ، وَتُوُفِّيَ أَبُو حَنِيفَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يُفْتِي فِي حَيَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَالِدِ الصَّادِقِ، وَمَا يُعْرَفُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ أَخَذَ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ، وَلَا عَنْ أَبِيهِ مَسْأَلَةً وَاحِدَةً، بَلْ أَخَذَ عَمَّنْ كَانَ أَسَنَّ مِنْهُمَا كَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَشَيْخِهِ الْأَصْلِيِّ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ[155]

## لو لا السنتان: قال الشاه عبد العزيز الدهلوي في كتابه التحفة الاثنى عشرية:

وهذا أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه وهو هو بين أهل السنة كان يفتخر ويقول بأفصح لسان: **لو لا السنتان لهلك النعمان** ، يريد السنتين اللتين صحب فيهما لأخذ العلم الإمام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه . وقد

---

[155] تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني ، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية** ، ج7 ص532، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد المجلدات: ٩

قال غير واحد أنه أخذ العلم والطريقة من هذا، ومن أبيه الإمام محمد الباقر ومن عمه زيد بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم[156]

## أبو حنيفة روى عن محمد الباقر:

**قال ابن تيمية:** وَكَانَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ أَعْظَمَ النَّاسِ زُهْدًا وَعِبَادَةً، بَقَرَ السُّجُودُ جَبْهَتَهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ وَقْتِهِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ – الْبَاقِرَ، وَجَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ إِلَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي الْكُتَّابِ، فَقَالَ لَهُ :جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ – يُسَلِّمُ عَلَيْكَ .فَقَالَ :وَعَلَى جَدِّيَ السَّلَامُ .فَقِيلَ لِجَابِرٍ :كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – وَالْحُسَيْنُ فِي حِجْرِهِ وَهُوَ يُلَاعِبُهُ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ عَلِيٌّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، فَيَقُومُ وَلَدُهُ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُ مَوْلُودٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ، يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ

**وَرَوَى عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَغَيْرُهُ.** [157]

---

[156] علامة الهند الشاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي بن الإمام المجدد الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، **مختصر التحفة الاثنى عشرية**، ص8، نقله من الفارسية إلى العربية الشيخُ الحافظ غلام محمد بن محيي الدين بن عمر الأسلمي سنة 1227هـ، واختصره وهذبه علامة العراق السيد محمود شكري الألوسي سنة 1301هـ، حققه وعلق حواشيه محب الدين الخطيب

[157] ابن تيمية الحراني ، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية** ، ج4 ص11

**قال الرازي في كتابه الجرح والتعديل**: النعمان بن ثابت أبو حنيفة مولى بني تيم الله بن ثعلبة. **روى عن** عطاء ونافع **وأبي جعفر محمد بن علي** وقتادة وسماك بن حرب[158]

**قال أبو نُعيم في مسند أبي حنيفة**: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَهُوَ مُسَجًّى عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ :رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ، هَذَا حَدِيثٌ، وَإِنْ أَرْسَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، يُعَدُّ مِنْ صِحَاحِ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَجِيَادِهِ رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَجَوَّدَهُ[159]

---

[158] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، **الجرح والتعديل** ، ج8 ص449، ترجمة 2062، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

[159] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم،** أبو حنيفة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ص27، الناشر: مكتبة الكوثر – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ عدد الصفحات: ٢٧٨

**قال المزي في تهذيب الكمال:** ٦٤٣٩ – ت س :النعمان بن ثابت التَّيْمِيّ ، أَبُو حنيفة الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي، وقيل :إنه من أبناء فارس. رأى أنس بْن مالك.

**ورَوَى عَن** :إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن المنتشر، وإِسماعيل بْن عَبد المِلِك بْن أَبي الصفيراء، وجبلة بن سجيم، وأبي هند الحارث ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهمداني، والحسن بن عُبَيد اللَّه، والحكم بْن عتيبة، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان، وخالد بن علقمة، وربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمَنِ، وزبيد اليامي، وزياد بن علاقة، وسَعِيد بن مسروق الثوري، وسلمة بن كهيل، وسماك بن حرب، وأبي رؤبة شداد ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وشيبان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ النحوي وهُوَ من أقرانه، وطاووس بن كَيْسَانَ – فيما قيل، وطريف أبي سفيان السعدي، وأبي سفيان طلحة بْن نافع، وعاصم بْن كليب، وعاصم بن أَبي النجود، (س) وعامر الشعبي، وعَبد اللَّه بن أَبي حبيبة، وعبد الله بْن دينار، وعون بْن عَبد الله بْن عتبة بْن مسعود، وقابوس بن أَبي وعبد الكريم أبي أمية البَصْرِيّ، وعَبد المِلِك بن عُمَير، وعدي بن ثابت الأَنْصارِيّ، وعطاء بن أَبي رباح (ت) ، وعطاء بن السَّائِبِ، وعطية بن سعد العوفي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأقمر، وعلي بن الحسن الزراد، وعَمْرو بن دينار، وعوف بن عَبد اللَّهِ بْنِ عتبة بن مسعود، وقابوس بن أَبي ظبيان، والقاسم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بْن مسعود، وقتادة بن دعامة، وقيس بن مسلم الجدلي، ومحارب بن دثار، ومحمد بن الزبير الحنظلي، ومحمد بن السَّائِبِ الكلبي، **وأبي جعفر مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْن علي بْن أَبي طالب**، ومحمد بن قيس الهمداني، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب

الزُّهْرِيّ، ومحمد بن المنكدر، ومخول بن راشد، ومسلم البطين، ومسلم الملائي، ومعن بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ومقسم، ومنصور بْن المعتمر، وموسى بْن أَبِي عائشة، وناصح بن عَبْدِ اللَّهِ المحلمي، ونافع مولى ابن عُمَر، وهشام بْن عروة، وأبي غسان الهيثم بن حبيب الصراف، والوليد ابن سريع المخزومي، ويحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ، وأبي حجية يَحْيَى بن عَبد اللَّهِ الكندي، ويحيى بن عَبد اللَّهِ الجابر، ويزيد بْن صهيب الفقير، ويزيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكوفي، ويونس بن عَبد الله بْن أَبِي فروة، وأبي إِسْحَاق السبيعي، وأَبِي بَكْر بْن عَبد اللَّهِ بْن أبي الجهم، وأبي جناب الكلبي، وأبي حصين الأسدي، وأبي الزبير المكي، وأبي السوار ويُقال :أبي السوداء السلمي، وأبي عون الثقفي، وأبي فروة الجهني، وأبي معبد مولى ابن عباس، وأبي يعفور العبدي. [160]

[160] يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج29، ص417-420،

## القياس وقصة الإمام أبي حنيفة مع الإمام محمد الباقر رضي الله عنهما:

**وبإسناده إلى ابن المبارك رحمه الله**: قال انطلق أبو حنيفة إلى الحج فلما انتهى إلى المدينة استقبله محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال لأبي حنيفة: أنت الذي حولت دين جدى وأحاديثه بالقياس فقال أبوحنيفة معاذ الله أن افعل ذلك، فقال له أبو جعفر: بل حولته، فقال أبو حنيفة لأبي جعفر: اجلس مكانك كما يحق لك حتى أجلس كما يحق لي فان لك عندي حرمة كحرمة جدك ﷺ في حياته على أصحابه، فجلس أبو جعفر، ثم جثا أبو حنيفة بين يديه، ثم قال لأبي جعفر: إني سائلك ثلاث كلمات فأجبنى، فقال له أبو حنيفة: **الرجل أضعف ام المرأة؟** فقال: بل المرأة. فقال أبو حنيفة: **كم سهم الرجل وكم سهم المرأة؟** فقال أبو جعفر: للرجل سهمان وللمرأة سهم . فقال أبو حنيفة: هذا قول جدك، ولو حولت دين جدك لكان ينبغي في القياس أن يكون للرجل سهم و للمرأة سهمان لأن المرأة أضعف من الرجل . ثم قال: **الصلوة أفضل أم الصوم؟** فقال: الصلوة أفضل. قال هذا قول جدك، ولو حولت دين جدك فالقياس أن المرأة إذا طهرت من الحيض أمرتها أن تقضى الصلوة ولا تقضى الصوم . ثم قال: **البول أنجس أم النطفة؟** قال أبو جعفر: البول أنجس. قال فلو كنت حولت دين جدك بالقياس لكنت أمرت أن يغتسل من البول ويتوضأ من النطفة لأن البول أقذر من النطفة،

ولكن معاذ الله أن أحول دين جدك بالقياس. فقام أبو جعفر فعانقه وألطفه وأكرمه وقبّل وجهه[161]

**قال ابن عبد البر ت 463هـ في كتابه الانتقاء:**

حَدَّثَنَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن الْحسن بن الفارض قَالَ نَا على بن عبد العزيز قَالَ نَا أَبُو إِسْحَق الطائفى قَالَ نَا عمر بن هرون عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ **كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ ابْن عَلِيٍّ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مَا أَحْسَنَ هَدْيَهُ وَسَمْتَهُ وَمَا أَكْثَرَ فِقْهَهُ** قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَمِنْ رِوَايَةِ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْهُ مَا حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ النُّعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ نَا دَاوُد بن رستد قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ **عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيًّا**

---

[161] العلامة صدر الأئمة أبو المؤيد الإمام الموفق بن أحمد المكي ت 568هـ، **مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه،** ج1 ص167-168، مجلس دائرة المعارف النظامية، 1321هـ

- محمد بن عبد الرحمن الخميس ، **أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة** ، الفصل الثاني: منهجه في تقرير أصول الدين المبحث الأول: مصادر العقيدة عند الإمام أبي حنيفة، ص149، الناشر : دار الصميعي، المملكة العربية السعودية عدد الصفحات: ٦٨٣

**دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَقَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى بِرِدَائِهِ**[162]

**ذَكَرَ الذهبي:**

نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ وَهُوَ نُوحٌ الْجَامِعُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : " **مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ اخْتَرْنَا ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُمْ رِجَالٌ وَنَحْنُ رِجَالٌ** " [163]

**قَالَ ابْنُ مَعِينٍ** سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ أَبِي قُرَّةَ ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ الضُّرَيْسِ ، يَقُولُ : شَهِدْتُ الثَّوْرِيَّ وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا تَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ : قَالَ : وَمَالَهُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " **آخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَمَا لَمْ أَجِدْ فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالآثَارِ الصِّحَاحِ عَنْهُ الَّتِي فَشَتْ فِي أَيْدِي الثِّقَاتِ عَنِ الثِّقَاتِ ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْ ، فَبِقَوْلِ أَصْحَابِهِ آخُذُ بِقَوْلِ مَنْ شِئْتُ ، وَأَمَّا إِذَا انْتَهَى الأَمْرُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَالْحَسَنِ ، وَعَطَاءٍ ، فَأَجْتَهِدُ كَمَا اجْتَهَدُوا** " ، فَسَكَتَ سُفْيَانُ طَوِيلا ، ثُمَّ قَالَ كَلِمَاتٍ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلا كَتَبَهَا : نَسْمَعُ

---

[162] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**، ص124، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت عدد الصفحات: ١٧٥

[163] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، **مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه**، ص32-33، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ عدد الصفحات: ٩٥

الشَّدِيدَ مِنَ الْحَدِيثِ فَنَخَافُهُ ، وَنَسْمَعُ اللَّيِّنَ فَنَرْجُوهُ وَلا نُحَاسِبُ الأَحْيَاءَ ، وَلا نَقْضِي عَلَى الأَمْوَاتِ نُسَلِّمُ مَا سَمِعْنَا وَنَكِلُ مَا لَمْ نَعْلَمْهُ إِلَى عَالِمِهِ ، وَنَتَّهِمُ رَأْيَنَا لِرَأْيِهِمْ .[164]

**وَكِيعُ** ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : " **الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ**[165]

**مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِيُّ** ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : **هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ رَأْيٌ لا نُجْبِرُ عَلَيْهِ أَحَدًا ، وَلا نَقُولُ يَجِبُ عَلَى أَحَدٍ قَبُولُهُ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَلْيَأْتِ بِهِ** " .

**الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ اللُّؤْلُئِيُّ**، قَالَ :قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عِلْمُنَا هَذَا رَأْيٌ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ، وَمَنْ جَاءَنَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ قَبِلْنَاهُ مِنْهُ

**قَالَ ابْنُ حَزْمٍ** :جَمِيعُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ: ضَعِيفَ الْحَدِيثِ أَوْلَى عِنْدَهِ مِنَ الْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ

**قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرِّقِّيُّ** :كُنَّا عِنْدَ الأَعْمَشِ وَعِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَسُئِلَ الأَعْمَشُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ :أَفْتِهِ يَا نُعْمَانُ، فَأَفْتَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لِحَدِيثٍ حَدَّثْتَنَاهُ أَنْتَ ! ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لَهُ الأَعْمَشُ : **أَنْتَمُ الأَطِبَّاءُ وَنَحْنُ الصَّيَادِلَةُ** "[166]

---

[164] الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه ، ص34

[165] الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه ، ص34

[166] الذهبي، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه ، ص34-35

## أبو حنيفة روى عن جعفر الصادق

**قال المزي في تهذيب الكمال**: ٩٥٠ بخ ع : جعفر بن مُحَمَّدِ بن علي بن الحسين بن علي بْن أَبِي طَالِب القرشي الهاشمي أَبُو عَبْد اللَّهِ المدني الصادق.

......

**روى عنه**: أبان بْن تغلب، وإسماعيل بْن جعفر (ت س) وحاتم بْن إسماعيل (عخ م ٤) ، والحسن بْن صَالِح بْن حي، والحسن بْن عياش (م س) أخو أَبِي بَكْرِ بْنِ عياش، وحفص بْن غياث (م د ق) ، وزهير بْن مُحَمَّد التميمي (ق) ، وزيد بْن الحسن الأنماطي (ت) ، وسَعِيد بْن سفيان الأَسلميّ (ق) ، وسفيان الثوري (م ٤) ، وسفيان بْن عُيَيْنَة (ت س ق) ، وسُلَيْمان بْن بلال (م د)، وشعبة بْن الحجاج، وأَبُو عاصم الضحاك بْن مخلد النبيل، وعبد الله بْن ميمون القداح (ت) ، وعبد العزيز بْن عِمْران الزُّهْرِيّ (ت) ، وعبد العزيز بْن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ (بخ م ت ق) ، وعبد الملك بْن عبد العزيز بْن جُرَيْج (م س)، وعبد الوهاب بْن عَبد المجيد الثقفي (م د ت ق) ، وعثمان بْن فرقد العطار (ت)، ومالك بْن أنس (م ت س ق) ، ومحمد بْن إسحاق بْن يسار، ومحمد بْن ثابت البناني (ت) ، ومحمد بْن ميمون الزعفراني (د) ، مسلم بْن خالد الزنجي، ومعاوية بْن عمار الدهني (عخ ل) ، وابنه مُوسَى بْن جعفر الكاظم (ت ق) ، وموسى بْن عُمَير القرشي، **وأبو حنيفة النعمان بْن ثابت**، ووهيب بْن خالد (بخ م) ، ويحيى بن سَعِيد

الأَنْصارِيّ (م س) ، وهو من أقرانه، ويحيى بْن سَعِيد القطان (د س) ، ويزيد بْن عَبد اللَّهِ بْن الهاد (س)، ومات قبله، وأَبُو جعفر الرازي. [167]

**الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة:**

٨٨٩ - **جعفر الصادق** ، النحوي، اللغوي، المفسر، المقرئ :جعفر بن محمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمي القرشي، أبو عبد الله الملقب بالصادق. ولد :سنة (٨٠ هـ) ثمانين للهجرة.

من مشايخه :جده القاسم بن محمَّد بن أبي بكر، وعروة بن الزبير وغيرهما.

**من تلامذته :أبو حنيفة**، وابن جريج، وشعبة وغيرهم. [168]

[167] يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ) ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، ج5 ص74-76، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥

[168] وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم**، ج1 ص616-617، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٣

**قال الموفق المكي ت 568 في كتابه مناقب الإمام الأعظم:**

**قال أبو حنيفة النعمان:** "ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد ، لما أقدمه المنصور بعث إليَّ فقال : يا أبا حنيفة إنّ الناس قد افتتنوا بجعفر بن محمّد فهيّئ له من المسائل الشداد. فهيّأت له أربعين مسألة ثمّ بعث إليّ أبو جعفر المنصور وهو بالحيرة ، فدخلت عليه وجعفر بن محمّد جالس عن يمينه ، فلمّا بصرت به دخلتني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر المنصور. فسلّمت وأومأ فجلست ، ثمّ التفت إليه قائلاً : يا أبا عبدالله هذا أبو حنيفة. فقال : نعم أعرفه ، ثمّ التفت المنصور فقال : يا أبا حنيفة الق على أبي عبدالله مسائلك. فجعلت ألقي عليه فيجيبني فيقول : أنتم تقولون كذا وهم يقولون كذا ونحن نقول كذا ، فربّما تابعنا وربّما تابعهم وربّما خالفنا حتّى أتيت على الأربعين مسألة ، ما أخلّ منها مسألة واحدة. ثم قال أبو حنيفة : أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس"[169]

[169] العلامة صدر الأئمة أبو المؤيد الإمام الموفق بن أحمد المكي ت 568هـ، **مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه،** ج1 ص173، مجلس دائرة المعارف النظامية، 1321هـ

- محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، **البدور المضية في تراجم الحنفية،** الإمام الهمام الحسن بن زياد. بعض ما قاله الحسن بن زياد عن أبي حنيفة، ج6 ص136، الناشر: دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش) الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م عدد الأجزاء: ٢٣

**قال الذهبي: (قال) ابْنُ عُقْدَةَ الحَافِظُ** :حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُسَيْنِ بنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ الرُّمَّانِيُّ أَبُو نَجِيْحٍ، سَمِعْتُ حَسَنَ بنَ زِيَادٍ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ، وَسُئِلَ :مَنْ أَفْقَهُ مَنْ رَأَيْتَ؟

قَالَ :مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفْقَهَ مِنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، لَمَّا أَقدَمَهُ المَنْصُوْرُ الحِيْرَةَ، بَعَثَ إِلَيَّ، فَقَالَ:

يَا أَبَا حَنِيْفَةَ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِنُوا بِجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، فَهَيِّئْ لَهُ مِنْ مَسَائِلِكَ الصِّعَابِ.

فَهَيَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِيْنَ مَسْأَلَةً، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٌ جَالِسٌ عَنْ يَمِيْنِه، فَلَمَّا بَصُرتُ بِهِمَا، دَخَلَنِي لِجَعْفَرٍ مِنَ الهَيْبَةِ مَا لاَ يَدْخُلُنِي لأَبِي جَعْفَرٍ، فَسَلَّمتُ، وَأَذِنَ لِي، فَجَلَستُ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ جَعْفَرٌ، فَقَالَ :يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! تَعْرِفُ هَذَا؟

قَالَ :نَعَمْ، هَذَا أَبُو حَنِيْفَةَ.

ثُمَّ أَتْبَعَهَا :قَدْ أَتَانَا.

ثُمَّ قَالَ :يَا أَبَا حَنِيْفَةَ! هَاتِ مِنْ مَسَائِلِكَ، نَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللهِ.

فَابتَدَأْتُ أَسْأَلُه، فَكَانَ يَقُوْلُ فِي المَسْأَلَةِ :أَنْتُم تَقُوْلُوْنَ فِيْهَا كَذَا وَكَذَا، وَأَهْلُ المَدِيْنَةِ يَقُوْلُوْنَ كَذَا وَكَذَا، وَنَحْنُ نَقُوْلُ كَذَا وَكَذَا، فَرُبَّمَا تَابَعَنَا، وَرُبَّمَا تَابَعَ أَهْلَ المَدِيْنَةِ، وَرُبَّمَا خَالَفَنَا جَمِيْعاً، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى أَرْبَعِيْنَ مَسْأَلَةً، مَا أَخْرِمُ مِنْهَا مَسْأَلَةً.

ثُمَّ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :أَلَيْسَ قَدْ رَوَيْنَا أَنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَعْلَمُهم بِاخْتِلاَفِ النَّاسِ؟ [170]

---

[170] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، **سير أعلام النبلاء** ، جعفر بن محمد بن علي القرشي الهاشمي، ترجمة 117، ج6 ص257-258، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م الأجزاء: ٢٥

- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،** ج9 ص89، المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٥٢

- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** ج5 ص79، من اسمه جعفر وجعيل جعفر بن عياض. حديثه في أهل المدينة. المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥

- عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية،** ج1 ص486، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي عدد الأجزاء: ٢

- أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مدني، يكنى أبا عبد الله، ج2 ص358، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

## ذكر بعضهم أن البخاري قال في (تاريخه): أبو حنيفة ضعيف تركوا حديثه

نقول لقد أثنى بعض شيوخ البخاري الكبار على الإمام أبي حنيفة، وهم معاصرون له ومقاربون، والبخاري عالم محدث مجتهد فقيه، له آراء واجتهادات، بثها في أبواب كتابه الصحيح، وقد تلمذ لأبي حفص الكبير الحنفي فقيه البخاري، ثم خرج في طلب الحديث مع ابنه أبي حفص الصغير، وقد رجع أبو حفص هذا إلى بلده واستمر البخاري في رحلته، حتى رفعه الله تعالى إلى ما رفعه من درجات وأعطاه من فضل ما أعطاه.

**أ –** لقد صحب الإمام البخاري رحمه الله تعالى بعض المتحاملين على الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، كالحميدي، وإسماعيل بن عرعرة وغيرهما، وتأثر بأقوالهم فيه، ودَّون في تاريخه ما سمعه من هؤلاء المجازفين – وقد قال المحدث الفقيه الشيخ عبد الرشيد النعماني: حكي عن الحافظ زين الدين العراقي أن ابن أبي حاتم جمع في كتاب (أوهام البخاري في التاريخ)، وقال السخاوي: ولابن أبي حاتم جزء كبير انتقد فيه على الإمام البخاري، انظر (ما تمس إليه الحاجة)، وأيضاً مقدمة (لامع الدراري على البخاري) للشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهلوي، (وأبو حنيفة وأصحابه المحدثون) في الإجابة على الحميدي ص: 275؛ وقد كذب محمد بن عبد الله بن الحكم الحميدي في كلامه في الناس. انظر (طبقات السبكي ج:1 ص:224 ) – وقد لا يصح أن أبا حفص الكبير حين منع البخاري من الإفتاء في بلده قد أغضب البخاري

ذلك، فأخذ يتحامل على الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، ذلك لأن البخاري أرفع من ذلك وإن كان بشراً غير معصوم.

**ب** – كان الإمام البخاري يرى أن الإيمان يزيد وينقص، مع العلم أنه لم يصحح حديثاً في ذلك، لأنه ليس فيه حديث صحيح، وكان الإمام أبي حنيفة يرى: أن الإيمان عقيدة يمتلئ بها القلب فلا يتصور فيه زيادة، لأنه لا زيادة فوق اليقين ولا نقصان، لأنه إذا نقص فلا يبقي يقيناً (وقد اختصرنا الزيادات في موضوع عقيدة الإمام أبي حنيفة).

وكان البخاري يقول: إنه لم يخرج في صحيحه لمن لا يقول بزيادة الإيمان ونقصه، مع أنه كان يروي عن بعض غلاة الخوارج مثل عمران بن حطان الذي مدح قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه، وقد روى الإمام البخاري عن واحد وثمانين راوٍ من أهل الفرق المنحرفة، كما ذكرهم بأسمائهم الحافظ ابن جحر في (هدي الساري شرح صحيح البخاري)، والسيوطي في (تدريب الراوي).

**جـ** – كان الإمام البخاري يرى أن الأعمال جزء من الإيمان، ويرى الإمام أبو حنيفة رحمه الله أن الإيمان هو عقد القلب على التصديق بالله تعالى والنطق بالشهادتين، أما الأعمال فليست جزءاً من الإيمان.

**د** – كان الإمام البخاري يرى أن تارك العبادات يعُذب بالنار في الآخرة، على حين يرى الإمام أبو حنيفة أن من سلم له الإيمان وفعل المعاصي المختلفة ومات دون توبة، فإن أمره مؤخر إلى الله تعالى، إن شاء عذبه بها بعدله، وإن شاء عفا عنه فيها بفضله، كما قال تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر

ما دون ذلك لمن يشاء) (سورة النساء -٤٨). لذا نرى البخاري يقول في الإمام: رُمي بالإرجاء، فإن كان قصد الإمام البخاري به الإرجاء الذي هو إرجاء أمر المؤمنين إلى الله تعالى يقتضي فيه بما يشاء، فذلك صحيح لأنه عقيدة أهل السنة والجماعة، وإن كان يقصد به الإرجاء الذي يُعنى به لا تضر معصية مع الإيمان بحال — كما هو رأي الجهمية ومن وافقهم — فهذا مردود على قائله أياً كان، فإن حياة الإمام رحمه الله من عبادة الله تعالى وخوف منه وزهد وورع وحرص على مرضاة الله تعالى، ورسائله المدونة فيها عقيدة الإمام من الفقه الأكبر، والفقه الأبسط، تردّ هذه الدعوة على الإمام وترفض قبولها عنه.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: كان في زمن أبي حنيفة وبعده أناس صالحون، يعتقدون أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويرمون بالإرجاء من يرى الإيمان:العقد، والكلمة، مع أنه الحق الصراح بالنظر إلي حجج الشرع، قال الله تعالى: (ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) (سورة الحجرات — ١٤). وقال النبي ﷺ: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره. أخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب، وعليه جمهور أهل السنة ((راجع تأنيب الخطيب) ص: 44، و(الرفع والتكميل) للشيخ عبد الحي اللكنوي بتحقيق المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ص: 230) وقال الآمدي: إن المعتزلة كانوا في الصدر الأول يلقبون من خالفهم في القدر مرجئة.

وروى عن عثمان البتي أنه كتب إلى الإمام رحمه الله تعال وقال: أنتم مرجئة فأجابه: بأن المرجئة على ضربين: مرجئة ملعونة وأنا منهم برئ، ومرجئة مرحومة وأنا منهم، وكتب فيها (الرسالة) بأن الأنبياء كانوا كذلك، ألا ترى إلى قول عيسى عليه السلام: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)، وقال عبد الشكور السالمي في (التمهيد): ثم المرجئة على نوعين: مرجئة مرحومة وهم أصحاب النبي ﷺ، ومرجئة ملعونة وهم الذين يقولون بأن المعصية لا تضر والعاصي لا يُعاقب. قال الذهبي في (ميزان الاعتدال ج: 3 ص:163) في ترجمة مسعر بن كدام – بعد ذكر وثاقته –: ولا عبرة بقول السلماني: كان من المرجئة: مسعر وحماد بن أبي سليمان، والنعمان، وعمرو بن مرة، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد، وأبو معاوية، وعمرو بن ذر، وسرد جماعة قلت – والقول للذهبي –: الإرجاء مذهب لعدة من أجلة العلماء ولا ينبغي التحامل على قائله، وهذا الإرجاء معناه تأخير أمر المؤمن المذنب إلى الله تعالى في الآخرة إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، فكلام البخاري في هذا الجانب إنما هو من قبل المذهب الذي مال إليه كل منهما، ولا مجال للرد بمخالفة المذهب فلكل وجهة هو موليها والله أعلم.

**هـ –** قال البخاري رحمه الله في حق الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى: تركوا حديثه، وأضاف: روى عن عباد بن العوام، وابن المبارك، وهشيم، ووكيع، ومسلم بن خالد، ومعاوية، والمقرئ أ.هـ إنّ رجلاً روى عنه هؤلاء وأمثالهم، لا يقال فيه تركوا حديثه، ولا ينبغي ذلك!! وقد سبق لنا أن ذكرنا رواية سفيان الثوري، وحماد بن زيد، وكثيرين عنه.

وهذا ما اجتمع لنا من أسباب في كلام البخاري في الإمام رحمهما الله تعالى، وقد يكون معها اتهام بعض الجهّال الإمام بالقول بالرأي في مقابل النصوص معاذ الله. ( وسوف نبين هذه الشبهة في هذا البحث إن شاء الله).

ومن هذا يظهر أن كلام البخاري في الإمام رحمهما الله تعالى إنما وقع بسبب الخلاف المذهبي لا غير، وذلك لا يعدّ قدحاً، ولا يجعل الإمام موضع اتهام بحال، قال المحدث الفقيه تاج الدين السبكي في (قاعدة في الجرح والتعديل ص: 12 وقد أخرجها الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في رسالة مستقلة بتحقيقه وعنايته): ومما ينبغي أن يتُفقد عند الجرح حالُ العقائد واختلاف بالنسبة إلى الجارح والمجروح، فربما خالف الجراح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك، وقد أشار شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد في كتابه (الاقتراح) إلى هذا، وقال: أراض المسلمين حفرة من حفر النار، وقف على شفيرها طائفتان من الناس، المحدثون والحكام. قلت: ومن أمثلة ما قدّمنا قول بعضهم في البخاري: تركه أبو زرعة، وأبو حاتم من أجل مسألة اللفظ.أ هـ

قال الشيخ عبد الرشيد النعماني في رسالته النافعة (ما تمس إليه الحاجة من سنن ابن ماجه): إن صنيع الإمام البخاري مع الإمام الأعظم يشبه صنيعه مع الإمام جعفر الصادق. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الإمام جعفر: لم يحتج به البخاري واحتج به سائر الأئمة[171].

[171] المقالة وجدتها على الإنترنت ووجدتها مفيدة

## فضلُ التابعي

**قال تعالى:** ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[172]

**روى الترمذي** عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ " **لاَ تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي** " [173] حسن

**روى ابن أبي شيبة والطبراني وابن أبي عاصم:** عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَآنِي وَصَاحَبَنِي، وَاللَّهِ لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي وَصَاحَبَ مَنْ صَاحَبَنِي[174]

---

[172] سورة التوبة 100

[173] **سنن الترمذي**، كتاب المناقب، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَصَحِبَهُ، حديث 3858

[174] أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، كتاب الفضائل ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ، حديث 32417، الناشر: (دار التاج – لبنان)، (مكتبة الرشد – الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة) الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م عدد الأجزاء: ٧

– سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، ج22 ص 85، حديث 207، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية عدد الأجزاء:٢٥

**قال الهيثمي**: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طُرُقٍ، وَرِجَالُ أَحَدِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ. [175]
**وقال الحافظ العسقلاني**: رواه ابن أبي شيبة وإسناده حسن[176]، وأورده الألباني في الصحيحة[177]

- أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، **السنة**، حديث 1481، ج2 ص630، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ عدد الأجزاء: ٢

[175] نور الدين الهيثمي، **مجمع الزوائد** 16419

[176] ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، كتاب فضائل أصحاب النبي، ج8 ص316، دار طيبة

[177] الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، ج7 ص843، حديث 3283 ، مكتبة المعارف، الرياض

## سجدة السهو:

**قال شيخٌ كذابٌ:**

سجدة السهو كما هو المشاع في المجتمع (الحنفي) لم تثبت بأحاديث صحيحة، والتسليمة الواحدة إلى اليمين فلم يرد فيها شيء ولا حديث واحد موضوع، ورد حديث منكر في التشهد بعد سجدتي السهو، كما في سنن أبي داود، ص 102 – 103. فلا تشهد بعد سجدتي السهو، وما رُوي عن عمران بن حصين في التشهد بعد سجدتي السهو فمنكر، لأن في صحيح البخاري روايةَ عمران ولم يُذكر هذا التشهد[178]

**أدلتنا:**

**صحيح البخاري:**

عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ لاَ أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ . فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَىْءٌ قَالَ " وَمَا ذَاكَ ". قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا. فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ " إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَىْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا

---

[178] فيديو المظفر بن محسن الموجود في النت

شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَتَحَرَّى الصَّوَابَ، **فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ** ".[179]

**صحيح مسلم:**

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلاَثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ فَقَامَ رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَقُصِرَتِ الصَّلاَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَخَرَجَ مُغْضَبًا **فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَىِ السَّهْوِ ثُمَّ سَلَّمَ** .[180]

**قلتُ:** فقد ثبتت سجدةُ السهو بعد السلام وقبل السلام بحديثي الصحيحين

**التشهد بعد سجدتي السهو عن صحابيين اثنين:**

**روى الترمذي وأبوداود والحاكم عن عمران بن حصين بإسناد صحيح:**

**قال الترمذي:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ وَهُوَ عَمُّ أَبِي قِلاَبَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ . وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

---

[179] صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ، حديث 401

[180] كتاب مواضع الصلاة، باب السَّهْوِ فِي الصَّلاَةِ وَالسُّجُودِ لَهُ ، حديث 574

بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ أَيْضًا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَهُشَيْمٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ بِطُولِهِ وَهُوَ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلاَثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخِرْبَاقُ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي التَّشَهُّدِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَتَشَهَّدُ فِيهِمَا وَيُسَلِّمُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ فِيهِمَا تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ وَإِذَا سَجَدَهُمَا قَبْلَ السَّلاَمِ لَمْ يَتَشَهَّدْ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالاَ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلاَمِ لَمْ يَتَشَهَّدْ .[181]

**قلتُ**: ورواه أبو داود[182] وقال المحدث شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح، والحاكم[183]، وقال الحافظ في بلوغ المرام[184] : رواه أبوداود والترمذي وحسنه،

---

[181] سنن الترمذي، كتاب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي التَّشَهُّدِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، حديث 395

[182] سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فِيهِمَا تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ، حديث 1039

[183] المستدرك على الصحيحين، حديث 1208 وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

[184] الحافظ العسقلاني، بلوغ المرام، حديث 332

والحاكم وصححه، وابن حبان في صحيحه[185] وقال المحقق شعيب الأرنؤوط إسناده قوي، ورواه في صحيحه ابن خزيمة[186] أيضا

**ورواه الطحاوي عن عبد الله بن مسعود بإسناد صحيح:**

حَدَّثَنَا رَبِيعٌ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ :ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ :ثنا وُهَيْبٌ، قَالَ :ثنا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ , فَلَمْ يَدْرِ أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ , فَلْيُتِمَّهُ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ , ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَيَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ.[187]

**قلتُ**: هذا قوله ﷺ، وما رواه عمران فكان فعله، وهو شاهد لما رواه عمران فزال ما أثير عن تفرد أشعث بن عبد الملك وهو ثقة.

**قال الشافعي في الأم:**

إذَا كَانَتْ سَجْدَتَا السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ تَشَهَّدَ لَهُمَا وَإِذَا كَانَتَا قَبْلَ السَّلَامِ أَجْزَأَهُ التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ[188]

---

[185] صحيح ابن حبان، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمُ ثَانِيًا، حديث 2670 ، 2672 مؤسسة الرسالة

[186] صحيح ابن خزيمة، بَابُ التَّشَهُّدِ بَعْدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ إِذَا سَجَدَهُمَا الْمُصَلِّي بَعْدَ السَّلَامِ، حديث 1062

[187] شرح معاني الآثار، حديث 2518

[188] الأم، باب سجود السهو ج1 ص155

## مس الذكر لا ينقض الوضوء

عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، هُوَ الْحَنَفِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " وَهَلْ هُوَ إِلاَّ مُضْغَةٌ مِنْهُ أَوْ بَضْعَةٌ مِنْهُ " [189] صحيح

## مس المرأة لا ينقض الوضوء

عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلاَىَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضْتُ رِجْلَىَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا. قَالَتْ وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ [190]

**قلت**: ورواه مسلم والنسائي وغيرهما

**عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ يُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ [191]** حسن ، قلت: رواه أصحاب السنن

[189] الترمذي / الطهارة / باب مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ / حديث 85

[190] صحيح البخاري / كتاب الصلاة / باب الصَّلاَةِ عَلَى الْفِرَاشِ / حديث 382

[191] النسائي / الطهارة 170

## الوضوء من القهقهة

**روى عبد الرزاق:** عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ,عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ,عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ,قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ يَوْمًا , فَجَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ , فَوَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ فِيهَا مَاءٌ , فَضَحِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ , فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ " : مَنْ ضَحِكَ فَلْيُعِدْ وُضُوءَهُ , ثُمَّ لِيُعِدْ صَلاتَهُ. "[192]

قلت: مرسل والرواة كلهم ثقات

**وروى عبد الرزاق:** عَنْ مَعْمَرٍ ,عَنْ قَتَادَةَ ,عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ ,أَنَّ رَجُلا أَعْمَى تَرَدَّى فِي بِئْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ , فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ , " فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدِ الصَّلاةَ , "قَالَ مَعْمَرٌ :وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ ,عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ,عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ , مِثْلَ ذَلِكَ[193]. **قلت:** مرسل والرواة كلهم ثقات

**وروى أيضا:** عَنِ الثَّوْرِيِّ ,عَنْ خَالِدٍ ,عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ ,عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ,قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ , فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ

---

[192] مصنف عبد الرزاق ، كِتَابُ الصَّلاةِ ، بَابُ الضَّحِكِ وَالتَّبَسُّمِ فِي الصَّلاةِ / حديث 3760

[193] مصنف عبد الرزاق كِتَابُ الصَّلاةِ بَابُ الضَّحِكِ وَالتَّبَسُّمِ فِي الصَّلاةِ / حديث 3761

عِنْدَ الْمَسْجِدِ , " فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحِكَ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ , وَلْيُعِدِ الصَّلاةَ[194]. " قلت: مرسل والرواة كلهم ثقات

**قال الذهبي في سير أعلام النبلاء:**

وَمِنْ مَرَاسِيْلِ أَبِي العَالِيَةِ الَّذِي صَحَّ إِسْنَادُهُ إِلَيْهِ :الأَمْرُ بِإِعَادَةِ الوُضُوْءِ، وَالصَّلاَةِ عَلَى مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلاَةِ. وَبِهِ يَقُوْلُ أَبُو حَنِيْفَةَ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ العِلْمِ[195] .

**عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ** ، عَنْ أَبِيهِ ,قَالَ : " بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَوَقَعَ فِي حُفْرَةٍ , فَضَحِكْنَا مِنْهُ , فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ كَامِلا وَإِعَادَةِ الصَّلاةِ مِنْ أَوَّلِهَا[196] " ضعيف

**عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ** ، **عَنْ أَبِيهِ** ,قَالَ : "كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ , فَجَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَتَرَدَّى فِي حُفْرَةٍ كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ , فَضَحِكَ نَاسٌ مِنْ خَلْفِهِ , فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلاةَ . " الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ

---

[194] مصنف عبد الرزاق كِتَابُ الصَّلاةِ بَابُ الضَّحِكِ وَالتَّبَسُّمِ فِي الصَّلاةِ / حديث 3763

[195] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ج4 ص212، بقية الطبقة الأولى من كبراء التابعين ٨٥ - أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥

[196] سنن الدار قطني / حديث 531

جَبَلَةَ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ عَنْ سَلامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ , وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[197]. ضعيف

**قلت**: القياس أنها لا تنقض الوضوء وهو قول الشافعي رحمه الله ، والدار قطني روى عدة روايات جلها ضعيفة

**قال العيني**:

فإن قال: كيف استدلت الحنفية بالحديث الذي رواه الدارقطني وليس فيه إلا الضحك دون القهقهة، قلت: المراد من قوله: من ضحك منكم قهقهة يدل عليه ما رواه ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :من ضحك في الصلاة قهقهة فليعد الوضوء والصلاة .رواه ابن عدي في الكامل من حديث بقية، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر والأحاديث يفسر بعضها بعضا، فإن قيل: قال ابن الجوزي :هذا حديث لا يصح فإن بقية من عادته التدليس قلت : المدلس إذا صرح بالتحديث وكان صدوقا زالت تهمة التدليس، وبقية صرح بالتحديث وهو صدوق .

**ولنا في هذا الباب أحد عشر حديثا عن رسول الله ﷺ منها أربعة مرسلة وسبعة مسندة .**

---

197 سنن الدار قطني / حديث 532

## مسح الرقبة

**قال الإمام مسلم**: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، بِهَذَا الإِسْنَادِ وَقَالَ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا . وَلَمْ يَقُلْ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ . وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . [198]

**وقال الطبراني في المعجم الكبير**: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ يَحْيَى ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ " : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَمِينِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَمَسَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَأَفَاضَ بِهَا عَلَى الْيُسْرَى ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَمَسَ الْيُمْنَى فِي الْمَاءِ فَحَفَنَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَضْمَضَ بِهَا واسْتَنْشَقَ ، واسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ فِي الْإِنَاءِ فَحَمَلَ بِهِمَا مَاءً فَغَسَلَ ، وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، وَمَسَحَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فِي دَاخِلِ أُذُنِهِ ، لِيُبَلِّغَ الْمَاءَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَقَبَتَهُ ، وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ مِنْ فَضْلِ مَاءِ الْوَجْهِ ، وَغَسَلَ ذِرَاعَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا حَتَّى مَا وَرَاءَ الْمِرْفَقِ ، وَغَسَلَ الْيُسْرَى

---

[198] صحيح مسلم، الطهارة 235

مِثْلَ ذَلِكَ بِالْيُمْنَى حَتَّى جَاوَزَ الْمِرْفَقَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ ظَاهَرَ أُذُنَيْهِ ، وَمَسَحَ رَقَبَتَهُ وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ بِفَضْلِ مَاءِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهَا وَجَاوَزَ بِالْمَاءِ الْكَعْبَ ، وَرَفَعَ فِي السَّاقِ الْمَاءَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى تَحَدَّرَ مِنْ جَوَانِبِ رَأْسِهِ وَقَالَ : " هَذَا تَمَامُ الْوُضُوءِ [199]

**قال الهيثمي في مجمع الزوائد:** رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَزَّارُ، وَفِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ النَّسَائِيُّ :لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَفِي سَنَدِ الْبَزَّارِ وَالطَّبَرَانِيّ مُحَمَّدُ بْنُ حَجَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَفِي حَدِيثِ الْبَزَّارِ طُولٌ فِي أَمْرِ الصَّلَاةِ يَأْتِي فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [200]

**روى الإمام أحمد** في مسنده: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ :حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ :حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ "رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ حَتَّى بَلَغَ الْقَذَالَ، وَمَا يَلِيهِ مِنْ مُقَدَّمِ الْعُنُقِ بِمَرَّةٍ " قَالَ الْقَذَالُ: السَّالِفَةُ الْعُنقُ[201]

---

[199] المعجم الكبير، ج22 ص49 حديث 118

[200] مجمع الزوائد ج1 ص232 حديث 1178

[201] مسند الإمام أحمد ج25 ص301 حديث 15951

**قال المحقق:**[202]

---

[202] إسناده ضعيف لجهالة مصرِّف والد طلحة، ولضعف لَيْث- وهو ابن أبي سُلَيم- وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أن صحابيه كعب بن عمرو- ويقال: عمرو بن كعب- لم يخرج له سوى أبي داود. طلحة: هو ابن مصرف بن كعب بن عمرو اليامي.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ٣٠ من طريق عبد الصمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٣٢) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ٣٠، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٤٠٧) (٤٠٨) من طرق عن عبد الوارث، به. ولفظ رواية مسدد عن عبد الوارث عند أبي داود والطبراني (٤٠٨) : مسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره، حتى أخرج يديه من تحت أذنيه، قال أبو داود: قال مسدد: فحدثتُ به يحيى، فأنكره. وقال أيضاً: وسمعت أحمد يقول: إن ابن عيينة- زعموا- كان يُنكره، ويقول: أيشٍ هذا، طلحة عن أبيه عن جده؟! قال الحافظ في "التلخيص": وكذلك حكى عثمان الدارمي عن علي ابن المديني، وزاد: وسألتُ عبد الرحمن بن مهدي، عن اسم جده، فقال: عمرو بن كعب، أو كعب بن عمرو، وكانت له صحبة، وقال الدوري عن ابن معين: المحدثون يقولون: إن جد طلحة رأى النبي ﷺ، وأهلُ بيته يقولون: ليست له صحبة.

وقال في "التهذيب" في ترجمة كعب بن عمرو جد طلحة: إن كان هو جد طلحة بن مصرف، فقد رجح جماعة أنه كعب بن عمرو، وجزم ابنُ القطان أنه عمرو بن كعب، وإن كان طلحة المذكور ليس هو ابنَ مُصَرف، فهو مجهول، وأبوه مجهول، وجده لا تثبت له صحبة، لأنه لا يعرف إلا في هذا الحديث.

قلنا: قد أثبت صحبته ابنُ عبد البر في "الاستيعاب".

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابنُ أبي شيبة ١/ ١٦، والطحاوي في "شرح المعاني" ١/ ٣٠، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٤٠٩) ، والبيهقي ١/ ٦٠ من طريقين عن ليث، به.

**رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ** (ت224) فِي كِتَابِ الطُّهُورِ: فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ , وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَانَا عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ , قَالَ : مَنْ مَسَحَ قَفَاهُ مَعَ رَأْسِهِ وُقِيَ الْغُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [203]

**قال ابن حجر**: قُلْتُ : فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ : هَذَا وَإِنْ كَانَ مَوْقُوفًا فَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ ، لِأَنَّ هَذَا لَا يُقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مُرْسَلٌ[204]

وقال: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ :أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عُنُقَهُ ، وُقِيَ الْغُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ :ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُد ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ خِرْزَادَ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ :أَنَّهُ كَانَ إذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ عُنُقَهُ ، وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ

---

وضعَّف إسناده البيهقي والحافظ في "التلخيص" ١/٩٢، والنووي في "المجموع" ١/٥٠٠.

[203] أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، **الطهور للقاسم بن سلام**، باب الاستعانة بالأصابع في مسح الأذنين ومسح القفا / حديث 368 / صفحة 373، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول — الزيتون الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م عدد الصفحات: ٤١٢

[204] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** كتاب الطهارة باب سنن الوضوء مسح الرقبة في الوضوء / تحت حديث رقم 97، ج1 ص288، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م. عدد الأجزاء: ٤

تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عُنُقَهُ ، لَمْ يُغَلَّ بِالْأَغْلَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي الْبَحْرِ لِلرُّويَانِيِّ :لَمْ يَذْكُرْ الشَّافِعِيُّ مَسْحَ الْعُنُقِ .وَقَالَ أَصْحَابُنَا هُوَ سُنَّةٌ ، وَأَنَا قَرَأْتُ جُزْءًا رَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ فَارِسٍ بِإِسْنَادِهِ ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِيَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ ، وُقِيَ الْغُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ : هَذَا إنْ شَاءَ اللَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، قُلْتُ : بَيْنَ ابْنِ فَارِسٍ ، وَفُلَيْحٍ مَفَازَةٌ ، فَيُنْظَرُ فِيهَا [205]

**قال الإمام القدوري الحنفي البغدادي** ( ت 428 ):

ويستحب للمتوضئ أن ينوي الطهارة ويستوعب رأسه بالمسح ويرتب الوضوء فيبدأ بما بدأ الله تعالى بذكره وبالميامن ومسح الرقبة[206]

[205] **التلخيص الحبير** في تخريج أحاديث الرافعي الكبير كتاب الطهارة باب سنن الوضوء مسح الرقبة في الوضوء / تحت حديث رقم 98

[206] مختصر القدوري في الفقه الحنفي

## خيانة المولوي أحمد رضا خان عن الأئمة الثلاثة

**قال مؤسس الفرقة أحمد رضا خان في كتابه إعلام الأعلام بأن هندوستان دار الإسلام:**

الهندُ دارُ الإسلام عند إمامنا الأعظم رضي الله تعالى عنه، بل عند الثلاثة رحمهم الله تعالى أجمعين، وليست بدار الحرب قطعا، فإن دار الإسلام عند إمام الأئمة أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه إنما تصير دار الحرب بثلث شرائط: منها إجراء أحكام أهل الشرك على سبيل الاشتهار ، وأن لا يحكم فيها بحكم الإسلام ، ولا تجري فيها الشعائر الدينية بتاتا ، وهذا الشرط الواحد يكفي لتحويلها إلى دار الحرب عند أبي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى ، إلا أنه لا يتحقق في الهند البتة ، فالحمد لله تعالى على ذلك ، كما ترى المسلمين يقيمون الجمعة والعيدين ، ويأتون بالأذان والإقامة ، ويؤدون الخمس مع الجماعة وما سواها من شعائر الدين الحنيف على رؤوس الأشهاد ......... ففي الفتاوى الهندية عن السراج الوهاج: اعلم أن دار الحرب تصير دار الإسلام بشرط واحد وهو وهو إظهار حكم الإسلام فيها[207]

**الفتاوى الهندية:**

اعْلَمْ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ تَصِيرُ دَارُ الْإِسْلَامِ بِشَرْطٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ إظْهَارُ حُكْمِ الْإِسْلَامِ فِيهَا.

---

[207] أحمد رضا خان، **إعلام الأعلام بأن هندوستان دار الإسلام**، ص 9-10

قَالَ مُحَمَّدٌ – رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى – فِي الزِّيَادَاتِ :إنَّمَا تَصِيرُ دَارَ الْإِسْلَامِ دَارَ الْحَرْبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ – رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى – بِشُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ أَحَدُهَا :إجْرَاءُ أَحْكَامِ الْكُفَّارِ عَلَى سَبِيلِ الِاشْتِهَارِ وَأَنْ لَا يُحْكَمَ فِيهَا بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ، وَالثَّانِي :أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِدَارِ الْحَرْبِ لَا يَتَخَلَّلُ بَيْنَهُمَا بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَالثَّالِثُ :أَنْ لَا يَبْقَى فِيهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا ذِمِّيٌّ آمِنًا بِأَمَانِهِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ ثَابِتًا قَبْلَ اسْتِيلَاءِ الْكُفَّارِ لِلْمُسْلِمِ بِإِسْلَامِهِ وَلِلذِّمِّيِّ بِعَقْدِ الذِّمَّةِ، وَصُورَةُ الْمَسْأَلَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ إمَّا أَنْ يَغْلِبَ أَهْلُ الْحَرْبِ عَلَى دَارٍ مِنْ دُورِنَا أَوْ ارْتَدَّ أَهْلُ مِصْرٍ وَغُلِبُوا وَأَجْرَوْا أَحْكَامَ الْكُفْرِ أَوْ نَقَضَ أَهْلُ الذِّمَّةِ الْعَهْدَ، وَتَغَلَّبُوا عَلَى دَارِهِمْ، فَفِي كُلٍّ مِنْ هَذِهِ الصُّوَرِ لَا تَصِيرُ دَارَ حَرْبٍ إلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ، وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ – رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى – بِشَرْطٍ وَاحِدٍ لَا غَيْرَ، وَهُوَ إظْهَارُ أَحْكَامِ الْكُفْرِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ،[208]

**قلتُ**: فانظروا خيانته التاريخية بأسماء أئمة المذهب، فالشروط الثلاثة المذكورة في الفتاوى الهندية التي بها تصير دار الإسلام دار الحرب عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى غيرُ الشروط الثلاثة التي ذكرها البريلوي في كتابه.

---

[208] جماعة من العلماء برئاسة الشيخ: نظام الدين البرنهابوري البلخي بأمر السلطان: محمد أورنك زيب عالمكير، **الفتاوى العالمكيرية المعروفة بالفتاوى الهندية،** ج2 ص232، كتاب السير وهو مشتمل على عشرة أبواب الباب السادس في المستأمن وفيه ثلاثة فصول، الطبعة: الثانية، ١٣١٠ هـ الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر (وصَوّرتها دار الفكر بيروت وغيرها) عدد الأجزاء: ٦

**ذكر البريلوي:** تَصِيرُ دَارَ الْإِسْلَامِ دَارَ الْحَرْبِ بشروط هي

1. إجراء أحكام أهل الشرك على سبيل الاشتهار
2. وأن لا يحكم فيها بحكم الإسلام
3. ولا تجري فيها الشعائر الدينية بتاتا

**الشروط الثلاثة المذكورة في الفتاوى الهندية:**

تَصِيرُ دَارَ الْإِسْلَامِ دَارَ الْحَرْبِ بشروط هي

1. إجْرَاءُ أَحْكَامِ الْكُفَّارِ عَلَى سَبِيلِ الِاشْتِهَارِ وَأَنْ لَا يُحْكَمَ فِيهَا بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ
2. أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِدَارِ الْحَرْبِ لَا يَتَخَلَّلُ بَيْنَهُمَا بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ
3. أَنْ لَا يَبْقَى فِيهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا ذِمِّيٌّ آمِنًا بِأَمَانِهِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ ثَابِتًا قَبْلَ اسْتِيلَاءِ الْكُفَّارِ لِلْمُسْلِمِ بِإِسْلَامِهِ وَلِلذِّمِّيِّ بِعَقْدِ الذِّمَّةِ

**فاخترعَ البريلويُّ شرطا جديدا** لإثبات دعواه الباطلة وهو "إجراء الشعائر الدينية، فقال: **ولا تجري فيها الشعائر الدينية بتاتا** ، وهذا الشرط الواحد يكفي لتحويلها إلى دار الحرب عند أبي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى ، إلا أنه لا يتحقق في الهند البتة ، فالحمد لله تعالى على ذلك ، كما ترى المسلمين يقيمون الجمعة والعيدين ، ويأتون بالأذان والإقامة ، ويؤدون الخمس مع الجماعة وما سواها من شعائر الدين الحنيف على رؤوس الأشهاد.

**فاستيلاء الكفار على الهند الحرة** المحكومة بحكام مسلمين لايؤثر شيئا عنده فالشعائر الدينية التي ذكرها البريلوي كانت جارية قبل الاحتلال، وما زالت جارية بعد الاحتلال، فالهند عنده دار الإسلام بشرط مخترعٍ باسم أئمة المذهب!

**قلتُ:** فلو احتلتِ الهندُ أو الباكستان أو أي دولة أخرى بنجلاديشَ أو السعودية في زماننا وسمحت بأداءِ الشعائر الدينية التي ذكرها البريلوي فالجهاد حرامٌ ضدَّ المحتلين! لأن البلاد ما زالت دارَ الإسلام! إنه خائنٌ وأحمق، وأي شيءِ أكبر حماقةً من هذا؟

**أما ما ذكر البريلوي من الفتاوى الهندية:** " ففي الفتاوى الهندية عن السراج الوهاج: اعلم أن دار الحرب تصير دار الإسلام بشرط واحد وهو وهو إظهار حكم الإسلام فيها"

**قلتُ:** فهل يَعتبر أن الهند أصبحت دار الحربِ بإستيلاء الكفار ثم صارت دار الإسلام بإظهار حكم الإسلام بحكم المحتلين؟

وهل فهم "إظهار حكم الإسلام" "والسماح من المحتلين بأداء الشعائر الدينية التي ذكرها البريلوي" شيئا واحدا؟ يا للجهل!

**في الفتاوى الهندية:**

وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - بِشَرْطٍ وَاحِدٍ لَا غَيْرَ، وَهُوَ إظْهَارُ أَحْكَامِ الْكُفْرِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ،[209]

**فالهند عندما احتلها البريطانيون أظهروا أحكام الكفر، الحكام منهم والدستور دستورهم.**

**والعبارة الكاملة هي:**

وَصُورَةُ الْمَسْأَلَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ إمَّا أَنْ يَغْلِبَ أَهْلُ الْحَرْبِ عَلَى دَارٍ مِنْ دُورِنَا أَوْ ارْتَدَّ أَهْلُ مِصْرٍ وَغَلَبُوا وَأَجْرَوْا أَحْكَامَ الْكُفْرِ أَوْ نَقَضَ أَهْلُ الذِّمَّةِ الْعَهْدَ، وَتَغَلَّبُوا عَلَى دَارِهِمْ، فَفِي كُلٍّ مِنْ هَذِهِ الصُّوَرِ لَا تَصِيرُ دَارَ حَرْبٍ إلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ، وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - بِشَرْطٍ وَاحِدٍ لَا غَيْرَ، وَهُوَ إظْهَارُ أَحْكَامِ الْكُفْرِ

**نعم تصير دارُ الحربِ** دارَ الإسلام بإظهار حكمِ الإسلام بحكامٍ مسلمين وبإجرائهم الشعائرَ الدينيةَ

**قال البريلوي في رسالته المحجة المؤتمنة في آية الممتحنة:**

---

[209] جماعة من العلماء برئاسة الشيخ: نظام الدين البرنهابوري البلخي بأمر السلطان: محمد أورنك زيب عالمكير، **الفتاوى العالمكيرية المعروفة بالفتاوى الهندية**، ج2 ص232، كتاب السير وهو مشتمل على عشرة أبواب الباب السادس في المستأمن وفيه ثلاثة فصول، الطبعة: الثانية، ١٣١٠ هـ الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر (وصَوّرتها دار الفكر بيروت وغيرها) عدد الأجزاء: ٦

والجهاد خاصةً في الهند، فلو قتل عشرةٌ من المسلمين مشركا واحدا، فمعاذ الله العشرةُ كلهم يُصلبون، فمن قال الجهاد فرض على المسلمين في مثل هذا المكان فقد افترى على الشريعة ولم يكن ممن يريدون الخير للمسلمين. [210]

**وقال البريلوي في فتاواه**: الحاصل أنه لا شك فيه أن الهندَ دارُ الإسلام[211]

**أما البريلوي فتوحي الدلائل والقرائن** إلى أنه كان عميلا للاستعمار، واعترف بهذه الحقيقة المؤرخ الإنجليزي فرنسيس رابنسون في كتابيه، الأول: علماء فرنجي محل والثقافة الإسلامية في جنوب آسيا، والثاني: التفرقة بين مسلمي الهند وسياسات المقاطعات المتحدة.

**قال في كتابه الأول:**

**The Ulama of Farangi Mahall and Islamic Culture in South Asia**

“The Actions of one learned man, the very influential Ahmad Rada Khan (1855 – 1921) of Bareilly, present our conclusion yet more clearly. He was the foremost supporter of unreformed Sufism in India and sent out to the qasbahas and villages of northern India hundreds of pupils who preached the intercession of saints and other questionable Islamic practices. At the same time, he supported the colonial government loudly and vigorously through World War 1 and through the Khilafat Movement, when he opposed Mahatma Gandhi, alliance with the nationalist movement, and non-cooperation with the

---

[210] صورة الكتاب تلحق في آخر هذا الكتاب

[211] أحمد رضا خان، **فتاوى رضوية**، ج14 ص114، الصفحة في الملحقات

British. Adherence to local, custom-centered Islam, and opposition to internationally conscious, reformed Islam, seemed to go hand in hand with support for colonial rule. Finally, there are those Ulamas and Sufis whose very willingness to tolerate British rule, for a time at least, must be construed as a form of support."[212]

**وقال في كتابه الثاني:**

**Separatism Among Indian Muslims, the politics of the United Provinces, Muslims 1860 – 1923:**

"He[213] was a consistent theological of both Firangi Mahal and the Deoband School, attacking ABDUL BARI, for instance, for acquiescing in the compromise reached with government over the Cawnpore Mosque. Nevertheless, his normal stance was one of support for government and he supported it throughout World War One, the Khilafat Movement, and in 1921 organized a conference of anti-non-co-operation ulama at Bareilly. He had considerable influence with the masses but was not favoured by the educated Muslims." [214]

---

[212] Francis Robinson, *The Ulama of Farangi Mahall and Islamic Culture in South Asia*, Lahore: Ferozsons (pvt.) ltd., 2002, P. 196

[213] أحمد رضا خان

[214] Francis Robinson, *Separatism Among Indian Muslims, the politics of the United Provinces, Muslims 1860 – 1923*, P. 422, Appendix III.

## الملحقات

### المحجة المؤتمنة في آية الممتحنة

خصوصاً ہندوستان میں جہاں اگر دس مسلمان ایک مشرک کو قتل کریں تو معاذ اللہ دسوں کو پھانسی ہو
ایسی جگہ مسلمانوں پر جہاد فرض بتانے والا شریعت پر مفتری اور مسلمانوں کا بدخواہ ہے، ہمارا مقصود اس قدر
تھا کہ کریمہ ممتحنہ اگر جملہ مشرکین غیر محاربین کو عام ہے تو ضرور منسوخ ہے وہ بحمدہ تعالیٰ بروجہ احسن ثابت ہوگیا۔

### فتاوى رضويه، ج14 ص114:

۱۱۴

البلدة عن دار الاسلام فمن عم ان شرط الحربية ان تكون محاطة بدار الحرب من جميع الجوانب وما افسده من قياس كما لا يخفى عما افاد الناس.

گھرا ہوا ہو تو اس دار الحرب میں کفار کا غلبہ معرض سقوط میں رہے گا تو یوں وہ دار الاسلام سے خارج نہ رہے گا، لہٰذا انھوں نے خیال کر لیا کہ کسی ملک کے حربی ہونے کے لئے ضروری ہے کہ وہ چاروں طرف سے حربی ملکوں میں گھرا ہوا ہو، یہ قیاس نہایت ہی فاسد ہے جو عوام الناس کے لئے بھی مخفی نہیں۔ (ت)

الحاصل ہندوستان کے دار الاسلام ہونے میں شک نہیں عجب ان سے جو تحلیل ربٰو کے لئے جس کی حرمت نصوص قاطعۂ قرآنیہ سے ثابت اور کیسی کیسی سخت وعیدیں اس پر وارد اس ملک کو دار الحرب ٹھہرائیں اور

## المصادر الأساسية

### القرآن الكريم وعلومه

1. **القرآن الكريم**
2. الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ) ، **تفسير الإمام الشافعي** ، ، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣
3. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ عدد الأجزاء: ١٦

### الحديث الشريف وعلومه

4. **صحيح البخاري** الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المتوفى 13شوال 194هـ 1 شوال 256 هـ

5. **صحيح مسلم** المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)
6. **سنن الترمذي** المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)
7. **سنن ابن ماجه** المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)
8. **سنن أبي داود** المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)
9. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النَّسائي (215 هـ - 303 هـ)، **سنن النسائي**
10. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية عدد الأجزاء:٢٥
11. أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، الناشر: (دار التاج – لبنان)، (مكتبة الرشد – الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة) الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م عدد الأجزاء: ٧

12. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ١٠

13. الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**

14. أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني (المتوفى ٣٨٦ هـ)، **الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ** الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - المكتبة العتيقة، تونس. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. عدد الصفحات: ٣٠٢

15. محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، **شرح السنة** تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١٥

16. عبد الله بن محمد بن يعقوب بن البخاري، **مسند أبي حنيفة لابن يعقوب**

17. أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي ت 340هـ، **مسند أبي حنيفة**، دار الكتب العلمية

18. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم**،

المحقق: نظر محمد الفاريابي الناشر: مكتبة الكوثر – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ عدد الصفحات: ٢٧٨

19. العلامة الفهامة الشيخ الإمام الفقيه قاضي القضاة أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي ت 665هـ، **جامع مسانيد الإمام الأعظم**، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد، 1332هـ

20. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨

21. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، قوله باب من رأى النبي ﷺ في المنام، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩

22. أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٢٥

23. أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ عدد الأجزاء: ١٠

24. علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الكتب العلمية

25. مصطفى بن حسني السباعي (ت ١٣٨٤هـ)، **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، الناشر: المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م (بيروت) عدد الأجزاء: ١

26. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

27. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م. عدد الأجزاء: ٤

28. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** ، المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م عدد الأجزاء: ٢

29. أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨ هـ)، **الأسامي والكنى**، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

30. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)، **المدخل إلى علم السنن**، اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة الناشر: دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٧ م عدد الأجزاء: ٢

31. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)، **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى** وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٣

32. أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مدني، يكنى أبا عبد الله، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

33. أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، **السنة**، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ عدد الأجزاء: ٢
34. الحافظ العسقلاني، **بلوغ المرام**،
35. **صحيح ابن حبان**، مؤسسة الرسالة
36. **صحيح ابن خزيمة**،
37. أبو جعفر الطحاوي، **شرح معاني الآثار**
38. الإمام الشافعي، **الأم**
39. عبد الرزاق الصنعاني، **المصنف**
40. **سنن الدار قطني**
41. الإمام أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد**
42. الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، مكتبة المعارف، الرياض

## التاريخ والتراجم والمناقب

43. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، عدد الأجزاء: ١٠

44. الإمام السيوطي ت 911هـ، **تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة**، دار الكتب العلمية

45. السيوطي ت 911 هـ، **تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية

46. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، **طبقات الحفاظ**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ عدد الصفحات: ٥٥٣

47. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

48. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ) ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥

49. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٢

50. وهبي سليمان غاوجي، **أبو حنيفة النعمان إمام الأئمة الفقهاء**، دار القلم دمشق

51. **منازل الأئمة الأربعة**، أبو زكريا السلماسي

52. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه**، ، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ عدد الصفحات: ٩٥ تهذيب الكمال في أسماء الرجال

53. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية**،

54. عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ)، **تاريخ ابن خلدون** / العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م عدد الأجزاء: ٨

55. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، **سير أعلام النبلاء** ، الطبقة الخامسة ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط تقديم: بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥

56. **طبقات الحفاظ** للسيوطي

57. كشف الأسرار للعلاء البخاري

58. أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، **سنن الترمذي، كتاب العلل** الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

59. عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي عدد الأجزاء: ٢

60. الإمام والعَلَمُ الهمام الحسيب النسيب السيد محمد مرتضى الحسيني ت 1205هـ، **عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة**، ص 33، الطبعة الأولى، 1292هـ

61. حمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (ت ١٣٧٦هـ)، **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٢

62. الإمام حافظ الدين بن محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردري الحنفي صاحب الفتاوى البزازية المتوفى سنة 827هـ، **مناقب الإمام الأعظم** مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، 1321 هـ

63. العلامة صدر الأئمة أبو المؤيد الإمام الموفق بن أحمد المكي ت 568هـ، **مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه**، مجلس دائرة المعارف النظامية، 1321هـ

64. الإمام الفقيه المحدث محمد زاهد بن الحسن الكوثري ت 1371هـ، **تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب ويليه الترحيب بنقد التأنيب**،

65. المحديث الحافظ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الصالحي الدمشقي الشافعي ت 942هـ، **عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان**، تحقيق ودراسة: مولوي محمد ملا عبد القادر الأفغاني، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 1398 – 1399هـ

66. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت عدد الصفحات: ١٧٥

67. شاكر ذيب فياض، **أبو حنيفة بين الجرح والتعديل**، رسالة لنيل درجة التخصص الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز

68. وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن

محمد البغدادي، **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم**، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر بريطانيا الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٣

69. محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، **البدور المضية في تراجم الحنفية**، الإمام الهمام الحسن بن زياد. الناشر: دار الصالح (القاهرة - مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا - بنجلاديش) الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م عدد الأجزاء: ٢٣

70. الإمام ابن حجر الهيتمي الشافعي ت 974هـ، **الخيرات الحسان** في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان

71. الخطيب البغدادي ت 463هـ، **تاريخ مدينة السلام**، دار العرب الإسلامي

72. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، **تاريخ بغداد وذيوله**، النعمان بن ثابت، أبو حنيفة التيمي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ٢٤

73. أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ - هـ - ٥٧١ هـ)، **تاريخ مدينة دمشق**،

الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ٨٠

74. مناع القطان، **تاريخ التشريع الإسلامي**

75. الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، **التاريخ الكبير**، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م عدد الأجزاء: ١٢

76. أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

77. أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ عدد الصفحات: ٢٨١

78. محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)، **سؤالات السلمي للدارقطني،** الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ عدد الصفحات: ٤٥٧

79. أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، **الفهرست**المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م عدد الصفحات: ٤٤١

80. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ) ، **الأنساب** ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م عدد الأجزاء: ١

81. المؤرخ الكبير بن محمد الرافعي القزويني ت 623هـ، **التدوين في أخبار قزوين،**

82. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، **الوافي بالوفيات،** المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ٢٩

83. أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، **مغاني الأخيار في شرح**

**أسامي رجال معاني الآثار،** تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣

84. حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت ٩٦٦هـ)، **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس،** الناشر: دار صادر بيروت عدد الأجزاء: ٢

85. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١١

86. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،** المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٥٢

87. Francis Robinson, *The Ulama of Farangi Mahall and Islamic Culture in South Asia*, Lahore: Ferozsons (pvt.) ltd., 2002

88. Francis Robinson, *Separatism Among Indian Muslims, the politics of the United Provinces, Muslims 1860 – 1923*

## العقيدة

89. **العقيدة الطحاوية**

90. متن **الفقه الأكبر** غير المختلف فيه

91. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) ، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية** الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد المجلدات: ٩

92. أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، دار طيبة – السعودية

93. محمد بن عبد الرحمن الخميس ، **أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة** ، الناشر : دار الصميعي، المملكة العربية السعودية عدد الصفحات: ٦٨٣

94. علامة الهند الشاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي بن الإمام المجدد الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، **مختصر التحفة الاثنى عشرية**، نقله من الفارسية إلى العربية الشيخُ الحافظ غلام محمد بن محيي الدين بن عمر الأسلمي سنة 1227هـ، واختصره وهذبه علامة

العراق السيد محمود شكري الألوسي سنة 1301هـ، حققه وعلق حواشيه محب الدين الخطيب

## الفقه والفتاوى

95. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ) ، **رد المحتار على الدر المختار** الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر - بيروت) الطبعة: الثانية، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م عدد الأجزاء: ٦

96. جماعة من العلماء برئاسة الشيخ: نظام الدين البرنهابوري البلخي بأمر السلطان: محمد أورنك زيب عالمكير، **الفتاوى العالمكيرية المعروفة بالفتاوى الهندية**، الطبعة: الثانية، ١٣١٠ هـ الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر (وصَوّرتها دار الفكر بيروت وغيرها) عدد الأجزاء: ٦

97. **مختصر القدوري** في الفقه الحنفي

98. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، **مجموع الفتاوى**، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

99. أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ)، **الفتاوى الحديثية** دار الفكر

100. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، **إعلام الموقعين عن رب العالمين** تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية – ييروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م عدد الأجزاء: ٤

101. محمد بن إسماعيل البخاري، **خلق أفعال العباد**، باب ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذين يريدون أن يبدلوا كلام الله عز وجل دار المعارف السعودية – الرياض

102. زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ)، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق** الطبعة: الثانية عدد الأجزاء: ٨ تصوير: دار الكتاب الإسلامي

103. أبو عبد الله محمد عين الهدى، **الخطبة الحنفية**، دار الكتب العلمية

104. أبو عبد الله محمد عين الهدى، **الأجوبة السنية**، إعلام أهل السنة، الأجزاء: 2

105. المولوي وحيد الزمان ، **نُزُل الأبرار من فِقهِ النبي المختار**، سعيد المطابع، بنارس، 1328هـ

106. أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، **الطهور للقاسم بن سلام**، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول — الزيتون الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م عدد الصفحات: ٤١٢

107. أحمد رضا خان، **فتاوى رضوية**

108. أحمد رضا خان، **إعلام الأعلام بأن هندوستان دار الإسلام**